تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس والطلاب بالجامعة "كلية الدراسات العليا للتربية نموذجا"

إعداد

د. أيسم سعد محمدى محمود

المدرس بقسم أصول التربية

كلية الدراسات العليا للتربية- جامعة القاهرة

مقدمة:

إن الجامعة هي قاطرة التحديث والتنمية في المجتمع، من خلال ما تقوم به من إعداد لكوادر المجتمع في مختلف المجالات، بالإضافة إلى دورها في إعادة صياغة التوجهات الثقافية والمعرفية للمجتمع، وما تقوم به كمؤسسة أكاديمية من المشاركة في حل كثير من مشكلات المجتمع وتطوير إنتاجه وزيادة موارده.(معتز خورشيد، محسن يوسف، ٢٠٠٨، ١٠)،(فيصل محمود الغرايبة، لطفي عبد القادر غرايبة، ٢٠٠١، ٤٥)

ولم يعد من الممكن أن تعيش الجامعة بمعزل عن المجتمع المحيط بها بكل ما يواجهه من تحديات وحاجات ومشكلات وخدمات وطموحات، ويمكن لنا هنا أن نقتبس مقولة لطه حسين في كتابه "الديمقراطية" حيث يقول عن الجامعة: "إن الجامعة ليست صومعة يعكف فيها رهبان على علم خالص، وإنما الجامعة بيئة للتعليم الذي يمكن طلابه من أن يفكروا تفكيرا مستقيما صادقاً... يمس الحياة الإنسانية العملية والنظرية..." (طه حسين، ٢٠١٣، ٢٣٠)

ومن ثم فإن وظيفة الجامعة لا تتوقف عند التدريس والبحث العلمي، بل تتعدى ذلك إلى خدمة المجتمع من خلال إمداد المجتمع بالكوادر المهنية والعلمية المؤهلة، وتوظيف البحث العلمي وتطبيقاته ونتائجه في حل مشكلات المجتمع.(أماني مسعود، ٢٠٠٧، ١٣٥: ١٣٦)،(رشدي أحمد طعيمة، ٢٠٠١، ٧١)،(مهري أمين دياب، نجوى يوسف جمال الين، ٢٠٠٧، ٣٠: ٣١)

والجامعة لها دور مهم في تنمية القدرة لدى المتعلمين في المشاركة والإسهام في بناء المجتمع وحل مشكلاته، ولا يمكن للجامعة في أي مجتمع أن تؤدي دورها الكامل في التغيير الاجتماعي بدون تحقيق تفاعل بين الفرد من ناحية والبيئة الاجتماعية من ناحية أخرى، فعلاقة الجامعة بالتغيير الاجتماعي متلازمة ومترابطة، فهي تقوي المهارات، وتثري روح الابتكار لدى الأفراد، وتساعدهم على توفير فرص العمل المناسبة لهم.(عايدة باكير، ٢٠١٧، ١: ٢)

ويعوّل المجتمع على الجامعات بأن تعزز من المسئولية الاجتماعية لدى طلابها ليكونوا أكثر انتماءا وولاءً لوطنهم، ويقدموا كل ما يستطيعون في سبيل تقدم مجتمعهم ورفاهيته (فايز كمال شلدان، سمية صايمة، ٢٠١٤، ١٥٢) ، كما أن نجاح الجامعة في دورها التنموي مرهون بمدى ما يتوافر لها من عناصر جيدة ومسئولة اجتماعيا من أعضاء هيئة التدريس، حيث يعد عضو هيئة التدريس في الجامعة الطاقة المحركة للمؤسسة الجامعية،ومن العناصر الأسايسة فى العملية التعليمية.(محمد حسن العمايرة، ٢٠٠٦، ٩٨)، (فايزة كمال شلدان، سمية صايمة، ٢٠١٤، ١٥٢)

وتعتبر المسئولية الاجتماعية ركنا أساسياً ينبغي أن يتحقق داخل مؤسسات المجتمع – لاسيما التعليمية منها والجامعية على وجه الخصوص –في أنشطتها وقراراتها واستراتيجياتها التنظيمية، حيث تعمل المسئولية الاجتماعية على تحسين تنافسية المؤسسة وزيادة قدرتها على الابتكار من خلال تواصلها مع قطاع أكبر من المجتمع، كما أنها تعزز من ولاء العاملين للمؤسسة، (المنظمة الدولية للتوحيد القياسي أيزو ٢٦٠٠٠، ٢٠١٠، ٧ ،٢٠: ٢١) كما أنها مهمة في عملية إعداد الأفراد لتحمل واجباتهم تجاه المجتمع الذي يعيشون فيه؛ لأن تقدم المجتمع مرتبط ارتباطا وثيقا بمدى وعي الأفراد بمسئوليتهم الاجتماعية تجاهه. (فايز كمال شلدان، سمية صايم،٢٠١٤، ١٥٤: ١٥٥)

وقد رصدت الدراسات السابقة مجموعة من التحديات والمعوقات التي تواجه الجامعة في تحقيقها لمسئوليتها الاجتماعية تجاه المجتمع من خلال طلابها، وأعضاء هيئة تدريسها،وإدارتها، ومن هذه المعوقات ما يرتبط بسياسة الجامعة وكلياتها وممارساتها الإدارية والتنظيمية، مثل غياب الرؤية الاستراتيجية الواضحة لدور الجامعة كمخطط معرفي للمجتمع،

وعدم وجود رسالة مدنية واجتماعية واضحة للجامعة، وضعف التسويق للخدمات الجامعية للمجتمع.(معتز خورشيد، محسن يوسف، ٢٠٠٩، ١٨)، (Barry Chekoway, 2001)،(نيرمين نايل محمد، ٢٠١٢، ٢٩٦)، (عائدة محمد العريقي، ٢٠٠٦، ٢٠٤)

ومن المعوقات ما يرتبط بأعضاء هيئة التدريس، مثل عدم وضوح فكرة العمل التطوعي في أذهان كثير منهم، ونظرتهم لذواتهم أنهم في المقام الأول معلمون وباحثون، وليس من مهامهم تنمية الكفاءات المهنية لدى طلابهم، ولا معالجة مشكلات مجتمعهم.(حنان رضوان، ٢٠٠٧، ٢٥١)، (Barry Checkoway, 2001)،(فايز كمال شلدان، سمية صايم، ٢٠١٤، ١٦٨)

وهناك من المعوقات ما هو خاص بطلاب الجامعة، مثل ضعف قيم العمل التطوعي لدى الطالب منذ مجيئه للجامعة، وغياب الثقافة المدنية أو ضعفها لديه.(معتز خورشيد، محسن يوسف، ٢٠٠٩، ٢١)،(أحمد زايد، ٢٠٠٩، ٤٠: ٤١)

وعلى الرغم من الجهود المبذولة في الجامعات المصرية – لاسيما جامعة القاهرة- لتعزيز المسئولية الاجتماعية داخل الجامعة وخارجها- والتي تتضح من أهداف الخطة الاستراتيجية لجامعة القاهرة ٢٠١٥/٢٠٢٠، وسياسات جامعة القاهرة المتوجهة نحو تحقيق المسئولية الاجتماعية نحو المجتمع، حيث نجد من ضمن أهداف الخطة الاستراتيجية: القيام بدور متميز للجامعة في تحقيق المسئولية الاجتماعية من خلال تعزيز دور الجامعة في خدمة المجتمع وتنمية البيئة- إلا أن هناك مجموعة من المعوقات تحول دون تعزيز قيم هذه المسئولية لدى طلاب وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة، وقد ذكرت الخطة الاستراتيجية لجامعة القاهرة بعض هذه المعوقات، والتي منها ما يخص الطالب، ومنها ما يخص عضو هيئة التدريس، فمن بين المعوقات التي تخص الطالب: تضاؤل الاهتمام بالأنشطة الخاصة بخدمة مؤسسات المجتمع، ضعف الوعي القومي للطلاب، ضعف انتماء الطلاب للجامعة، عدم كفاية وحدات الإرشاد النفسي لخدمة طلاب الجامعة ورعايتهم، عدم وجود نظام فاعل لمتابعة الخريجين في جهات توظيفهم في بعض كليات الجامعة، عدم كفاية اتفاقيات التعاون مع مؤسسات المجتمع المدني بغرض وضع برامج لزيادة فرص تشغيل خريجي الجامعة.

وفيما يتعلق بالمعوقات الخاصة بأعضاء هيئة التدريس، ذكرت الخطة الاستراتيجية : هجرة العديد من أعضاء هيئة التدريس للعمل في الجامعات المصرية الخاصة أو الجامعات العربية.(الخطة الاستراتيجية لجامعة القاهرة، ٢٠١٥/٢٠٢٠، استراتيجية المستقبل، ٢٠١٦، ٥٠: ٥٧)

ولعل ما سبق من معوقات لتحقيق المسئولية الاجتماعية للجامعات تجاه المجتمع -لا سيما جامعة القاهرة-، تؤكد أهمية التصدي لها من خلال تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة لأن هؤلاء يمثلون الأداة والعناصر الفاعلة لتحقيق الجامعة لمسئوليتها تجاه المجتمع. وبناء على ما سبق، يمكن صياغة مشكلة الدراسة فيما يلي:

مشكلة الدراسة:

لاحظ الباحث من خلال عمله بالجامعة كمدرس بكلية الدراسات العليا للتربية- جامعة القاهرة أن هناك خللا وضعفا فيما يتعلق بالمسئولية الاجتماعية وقيمها وتطبيقها على أرض الواقع ، سواء من جهة الطلاب أو من جهة أعضاء هيئة التدريس، وربما كان ذلك بسبب مجموعة من المعوقات -والتى تم الإشارة إلى بعضها من خلال ما تم عرضه من دراسات سابقة- ومن ثم أراد الباحث تعرف هذه المعوقات كما هى فى الواقع لوضع تصور مستقبلى لمعالجتها ، وطرح مجموعة من الآليات لتعزيز المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة عموما، وطلاب الدراسات العليا التربوية على وجه الخصوص بما يساعد الطالب وعضو هيئة التدريس على المشاركة الإيجابية لتحقيق الصالح العام للجامعة على وجه الخصوص، والمجتمع من حولها على وجه العموم. ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل التالي:

كيف يمكن تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما مفهوم المسئولية الاجتماعية؟ وما عناصرها؟

٢- ما متطلبات تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس والطلاب بالجامعة؟

٣- ما واقع المسئولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس والطلاب بكلية الدراسات العليا للتربية؟

٤- ما التصور المقترح لتعزيز المسئولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس والطلاب بكلية الدراسات العليا للتربية – جامعة القاهرة؟

أهمية الدراسة: تبع أهمية الدراسة مما يأتي:

- الإقرار بالدور الريادي المؤثر للجامعة – تعليميا وبحثيا وخدميا في قيادة عجلة التنمية والتقدم في المجتمع، ومن ثم يلقى ذلك على التعليم الجامعي مسئولية تطوير المجتمع، والوفاء بمتطلباته التنموية، ومسئولية تشخيص مشكلاته وصياغة وتطبيق الحلول العلمية لمواجهتها، بالإضافة إلى بناء مواطن على درجة عالية من الانتماء والولاء وأكثر فاعلية في خدمة المجتمع من منطلق الإيمان بقيم المسئولية الاجتماعية كجزء من قيم المواطنة.

- تساعد هذه الدراسة لفت نظر المسئولين بالجامعة وكلية الدراسات العليا للتربية على وجه الخصوص إلى أهمية اتخاذ الإجراءات اللازمة لتذليل الصعوبات وإزالة المعوقات التي تحول دون قيام الطالب وعضو هيئة التدريس بمسئوليتهم الاجتماعية تجاه الجامعة وتجاه المجتمع.

- إن تجاهل تنمية وتعزيز المسئولية الاجتماعية داخل المؤسسات التعلمية خاصة الجامعية له آثاره الواضحة في عدم الاكتراث أو الاهتمام بالقيام بالأعمال الخدمية أو التطوعية في الجامعة والمجتمع.

- إن تعزيز المسئولية الاجتماعية خاصة في الجامعة لدى الطلاب وأعضاء هيئة التدريس يعتبر أكثر ضرورة في ظل التحولات والثورات التي مرت بها البلاد.

- تقدم الدراسة تصورا مقترحا لتعزيز المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة وكلية الدراسات العليا للتربية على وجه الخصوص، لتحقيق المشاركة الفعالة لهؤلاء في مجتمعهم.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

١- تأصيل قيم المسئولية الاجتماعية في نفوس أعضاء هيئة التدريس والطلاب بالجامعة.

٢- إعادة النظر في رؤية ورسالة الجامعة -وكلية الدراسات العليا للتربية على وجه الخصوص- وخططها الاستراتيجية ولوائحها وممارساتها الإدارية بحيث يتم التأكد من استهدافها لتحقيق المسئولية الاجتماعية في الجامعة وكلياتها كمعارف وقيم واتجاهات وسلوكيات على أرض الواقع.

٣- رصد التحديات والمعوقات التي تحول دون تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس والطلاب بالجامعة، واقتراح المتطلبات والآليات والحلول اللازمة لتعزيز هذه المسئولية في إطار ما يتم طرحه في التصور المقترح.

٤- قيام الجامعة وكلياتها بعمل خطة سنوية تستهدف تحقيق قيم المسئولية الاجتماعية لدى طلابها وأعضاء هيئة التدريس بها.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتم تطبيق استبيانين ،أحدهما على عينة من أعضاء هيئة التدريس ، والآخر على عينة من الطلاب بكلية الدراسات العليا للتربية – جامعة القاهرة، للعام الجامعي ٢٠١٦/٢٠١٧.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على عينة من أعضاء هيئة التدريس والطلاب بكلية الدراسات العليا للتربية بجامعة القاهرة، حيث يعمل الباحث كمدرس بهذه الكلية، والتي لها طبيعتها الخاصة فيما يتعلق بنوعية الطلاب الملتحقين بها، وهم طلاب الدراسات العليا، وهؤلاء قد لا يجدون

الوقت الكافي أو قد لا تتوافر لهم الدافعية أو قد لا تهتم الإدارة بتعزيز مسئوليتهم نحو مجتمعهم من خلال الأنشطة والندوات واللقاءات والعمل على الالتقاء بأصحاب الأعمال والمصالح لتوظيفهم.

كما وجد الباحث من خلال عمله في كليته أن العمل التطوعي والخدمي لدى أعضاء هيئة التدريس يتم بصورة فردية وليس مؤسسية، كما أنهم يفتقرون لتشجيعهم ماديا ومعنويا للقيام بشراكات تخدم المجتمع المحلي، ومن ثم سعت الدراسة الحالية لتعزيز المسئولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس والطلاب بكلية الدراسات العليا للتربية من خلال توفير مجموعة من المتطلبات والإجراءات تم صياغتها فى إطار تصور مقترح لتعزيز هذه المسئولية على أرض الواقع.

مصطلحات الدراسة: تتبنى الدراسة المفهوم التالي للمسئولية الاجتماعية:

المسئولية الاجتماعية: هي التزام أخلاقي بين الأفراد والمؤسسات والمجتمع، بما يؤدي إلى تقدم معرفي، وإنتاج إبداعي وحياة أفضل وتنمية مستدامة.

وتتمثل المسئولية الاجتماعية في الجامعة في إطار العلاقات القائمة بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس وإدارة الجامعة وكلياتها والمجتمع الخارجي.

خطوات الدراسة: سارت الدراسة وفقاً للخطوات التالية:

أولاً: الإطار المحدد للدراسة:ويشمل المقدمة، مشكلة الدراسة، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، منهج الدراسة، حدود الدراسة، مصطلحات الدراسة، خطوات الدراسة.

ثانياً: الإطار النظري للدراسة: تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس والطلاب بالجامعة "كلية الدراسات العليا للتربية نموذجا"، ويشمل المحاور التالية:

المحور الأول: تعرف تاريخ الاهتمام بالمسئولية الاجتماعية ومفهومها ، وعناصر تحقيقها، ومبادئها، وعلاقتها بالمسئولية المدنية والتنمية المستدامة.

المحور الثاني: تحديد التحديات والمعوقات التي تواجه الجامعة في تحقيقها لمسئوليتها الاجتماعية تجاه المجتمع.

المحور الثالث: تحديد متطلبات تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس والطلاب بالجامعة.

ثالثاً: الإطار الميداني للدراسة: تعرف واقع المسئولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس والطلاب بكلية الدراسات العليا للتربية – جامعة القاهرة ، ويشمل العناصر التالية:

١ - أهداف الدراسة الميدانية.

٢ - إجراءات الدراسة الميدانية.

٣ - نتائج الدراسة الميدانية.

رابعاً: تصور مقترح لتعزيز المسئولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس والطلاب بكلية الدراسات العليا للتربية – جامعة القاهرة.

وبعد هذا العرض التفصيلي للإطار المحدد للدراسة، يمكن فيما يلي تناول الإطار النظري للدراسة بشيء من التفصيل.

ثانياً: الإطار النظري للدراسة: تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس و الطلاب بالجامعة "كلية الدراسات العليا للتربية نموذجا"، ويشمل ذلك المحاور التالية، والتي يمكن بيانها فيما يلي بشيء من التفصيل.

المحور الأول: تعرف تاريخ الاهتمام بالمسئولية الاجتماعية ومفهومها ، وعناصر تحقيقها، ومبادئها، وعلاقتها بالمسئولية المدنية والتنمية المستدامة، ويمكن بيان هذه العناصر بشيء من التفصيل فيما يلي:

تاريخ الاهتمام بالمسئولية الاجتماعية:

وردت مؤشرات الاهتمام بما يسمى بالمسئولية الاجتماعية منذ أوائل القرن العشرين، فقد أوصى المؤتمر المنعقد في جامعة كاليفورنيا سنة ١٩٢٧ تحت شعار "المسئولية

الاجتماعية والبيئية للمؤسسات" بضرورة إلزام كافة المؤسسات برعاية الجوانب الاجتماعية للبيئة، والمساهمة في تنميتها. (المنظمة العربية للمسئولية الاجتماعية، ٢٠١٤، ١٠)

وبدأ مصطلح المسئولية الاجتماعية يستخدم بشكل موسع في أوائل السبعينيات، وكان التركيز على المسئولية الاجتماعية في البداية موجه بشكل أساسي نحو الأعمال الخيرية، ثم تطور الأمر بعد ذلك ليشمل كل ما يتعلق بممارسات العمل، والبيئة، وحقوق الإنسان.(المنظمة الدولية للتوحيد القياسي أيزو ٢٦٠٠٠، ٢٠١٠، ٥)

وبدأ مفهوم المسئولية الاجتماعية ينتقل إلى المؤسسات التعليمية خاصة مؤسسات التعليم العالي، ففي عام ١٩٩٩ تحرك رؤساء الجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية وعقدوا مؤتمرا عن المسئولية المدنية للتعليم العالي، وقد أشار المؤتمر إلى أهمية تحقيق الجامعات لمسئوليتها الاجتماعية في القيام بشراكات متبادلة مع قادة المجتمع المحلي، وتشجيع الطلاب على العمل التطوعي وخدمة المجتمع من خلال المناهج الدراسية والأنشطة الطلابية.(Aspen Institute on June 29- July, 1999)

وفي عام ٢٠٠٥ عقد مؤتمر في فرنسا نتج عنه "إعلان تالوا "حول الدور المدني والمسئولية الاجتماعية للتعلم العالي. وأكد هذا المؤتمر على أن مؤسسات التعليم العالي قد وُجدت لخدمة ودعم المجتمع الذي يشكلون جزءا منه، وعلى الجامعة أن تؤهل طلابها للمشاركة والعطاء والإسهام بشكل إيجابي تجاه مجتمعاتهم المحلية، والعالمية.

كما أكد المؤتمر على أن من مسئوليات الجامعة تعزيز روح المسئولية الاجتماعية والإسهام في عملية التحول الاجتماعي والتنمية، واستخدام عمليات التعليم والبحث العلمي لخدمة المجتمع وتحقيق مفهوم المواطنة المحلية والعالمية، وبناء ثقافة التأمل.

وكان من توصيات المؤتمر ما يلي:

- توسيع نطاق برامج المشاركة المدنية والمسئولية الاجتماعية من خلال التدريس والبحث العلمي والخدمة العامة.

- غرس المسئولية العامة من خلال الأمثلة الشخصية وسياسات وممارسات مؤسسات التعليم العالي.
- توفير أُطر مؤسسية لتشجيع ومكافأة وتقدير الممارسات الجيدة في مجال الخدمة الاجتماعية من جانب الطلاب وهيئة التدريس والعاملين وشركائهم في المجتمع.
- تعزيز الشراكة بين الجامعات والمجتمعات المحلية لتحسين الفرص الاقتصادية، وتمكين الأفراد والجماعات ، وزيادة التفاهم المتبادل، وتقوية الصلات.
- زيادة الوعي داخل الحكومة والمؤسسات التجارية، ووسائل الإعلام، والمؤسسات الخيرية التي لا تستهدف الربح، والمنظمات الدولية حول مساهمات التعليم العالي، في تحقيق التقدم الاجتماعي والازدهار، وتشجيع الشراكة المجتمعية مع المؤسسات سالفة الذكر والتعليم العالي.
- توثيق ونشر أمثلة للعمل الجماعي المجتمعي الناجح.
- دعم وتشجيع النقابات الأكاديمية المحلية والإقليمية والدولية في جهودها لتعزيز ربط الجامعات بالعمل المدني. (Talloires Declaration, 2005)

مفهوم المسئولية الاجتماعية:

لقد تعددت تعريفات المسئولية الاجتماعية تبعا لوجهات النظر المختلفة في تحديد شكل هذه المسئولية والقائم بها وما تتضمنه من قيم أخلاقية يلتزم بها الأفراد أو المؤسسات تجاه المجتمع، وفيما يلي بيان بهذه التعريفات.

من التعريفات التي ركزت على أن المسئولية الاجتماعية التزام أخلاقي تجاه المجتمع، تعريف (المنظمة العربية للمسئولية الاجتماعية، ٢٠١٤، ٧) حيث ترى المنظمة العربية أن المسئولية الاجتماعية هي التزام أخلاقي بين الأفراد والمؤسسات والحكومات والمجتمع؛ بما يؤدي إلى إنتاج إبداعي وتقدم معرفي، وحياة أفضل.

ويعرف (أحمد زايد، ٢٠٠٩، ٣١) المسئولية الاجتماعية بأنها: الأساس الأخلاقي الذي تستند إليه المواطنة، والتي تدفع المواطن إلى تبني مفاهيم إيجابية ،والقيام بممارسات سلوكية تتصف بالاندماج في الحياة الاجتماعية والسياسية.

وهناك من التعريفات ما ركز على المسئولية الفردية ومسئولية الفرد تجاه نفسه وأسرته ووطنه، ومن هذه التعريفات ما يلي:

- تعريف (عفاف محمد جعيص، ١٩٩٥، ٣١٢) والتي ترى أن المسئولية الاجتماعية تتمثل في مسئولية الفرد أمام ذاته، وهي تعبير عن درجة الاهتمام والفهم والمشاركة للجماعة، وتنمو هذه المسئولية داخل الفرد تدريجيا عن طريق التربية والتطبيع الاجتماعي.

- تعريف (جميل محمد قاسم، ٢٠٠٨، ٨) والذي يعرف المسئولية الاجتماعية بأنها عبارة عن مسئولية الفرد عن نفسه، وأسرته، وأصدقائه، ودينه، ووطنه، من خلال فهمه لدوره في حل مشكلات المجتمع وتحقيق أهدافه العامة.

- تعريف (ثريا عبد الحميد سلامة، ٢٠١٤، ١١)، ويتمثل مفهوم المسئولية الاجتماعية لديها في شعور الفرد بمسئولياته تجاه ذاته، وجماعته التي ينتمي إليها، والمجتمع الذي يعيش فيه، ومدى استعداد الفرد لتحمل نتائج أفعاله وتصرفاته تجاه مجتمعه.

- تعريف (أميمة مصطفى عبود، ٢٠٠٧، ٢٠)، حيث تعرف المسئولية الاجتماعية لدى الأفراد بأنها عبارة عن استعدادهم للمشاركة مع الآخرين في حل مشكلاتهم أو تقبل الدور الذي أقرته الجماعة لهم والمشاركة في تنفيذه.

ومن التعريفات لمفهوم المسئولية الاجتماعية ما ركز على ما تقدمه المنظمات والمؤسسات من برامج وأنشطة ذات مضمون اجتماعي، ومن هذه التعريفات تعريف (سهير حوالة، ٢٠١٣، ١١: ١٢) والتي ترى أن المسئولية الاجتماعية تتمثل في مجموعة البرامج الاجتماعية والأنشطة ذات المضمون الاجتماعي التي تباشرها المنظمة طواعية، أو بحكم القانون للوفاء باحتياجات الأطراف المختلفة بالمجتمع، سواء داخل المنظمة أو خارجها.

فالمسئولية الاجتماعية هي عقد ضمنى اجتماعي بين المنظمات والمجتمع يشمل الواجبات والمسئوليات التي تقع على عاتق المنظمة والمؤسسات تجاه مجتمعهم، كما أنه يتضمن الحوكمة الرشيدة للمنظمات، ويُعدَّ نوعاً من الاستثمار الذي يهدف إلى بناء رأس المال الاجتماعي.

ومن تعريفات المسئولية الاجتماعية ما ركز على مجتمع الجامعة – من طلاب، وهيئة تدريس وما يمكن أن يقوم به من مسئولية اجتماعية ومدنية تجاه المجتمع الأكبر وهو الوطن، ومن هذه التعريفات :

- تعريف (Gladys Maria Santiago – Tosado, 2011, 23) والذي يركز على دور الجامعة نحو طلابها في تعليمهم لقيم المسئولية الاجتماعية، حيث يرى أن المسئولية الاجتماعية للجامعة نحو طلابها تتمثل في تثقيفهم وتعليمهم القيم المدنية والديمقراطية والذي بدوره سينعكس في علاقاتهم مع الآخرين كمواطنين.

- تعريف (باسل فريز حسونة، ٢٠١٤، ٧) والذي ركز فيه على القيادات الطلابية في الجامعة وأهمية إكسابهم قيم المسئولية الاجتماعية، حيث تتمثل المسئولية الاجتماعية للجامعة تجاه قياداتها الطلابية في مساعدتهم على فهم قيم المسئولية الاجتماعية تجاه أنفسهم وأسرهم وعملهم ودينهم ووطنهم، وترجمة هذا الفهم لسلوك ينم عنه الإدراك الجيد لدورهم فى مجتمعهم.

- تعريف (فايز كمال شلدان، سمية صايمة، ٢٠١٤، ١٥٤) ويركز فيه الباحثان على المسئولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس ويعرفانها بأنها الالتزام المدني لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية نحو الطلبة والجامعة والمجتمع.

ويتضح من التعريفات السابقة أن المسئولية الاجتماعية لدى الأفراد والمؤسسات أساسها الالتزام الأخلاقي والذي يُترجم في صورة سلوكيات ومشاركة إيجابية تعود بالنفع على الفرد والمجتمع. والمسئولية الاجتماعية فى مجتمع الجامعة تعنى الالتزام الأخلاقي المتبادل بين الجامعة وطلابها وأساتذتها لتحقيق قيم المسئولية فى المجتمع الجامعى والمحلى.

عناصر تحقيق المسئولية الاجتماعية:

تتمثل هذه العناصر في: الاهتمام، والفهم، والمشاركة.

١- الاهتمام:

وهو الدافع للعمل الإيجابي والأساس لأي علاقات اجتماعية (المنظمة العربية للمسئولية الاجتماعية ، ٢٠١٤، ١٣) ، فهو ارتباط الفرد عاطفيا بالجماعة التي ينتمي إليها، وحرصه على سلامتها وتماسكها واستمرارها وتحقيق أهدافها، حيث ينصاع الفرد لجماعته بصورة إرادية أو غير إرادية، ويتوحد معها شعوريا ، وتصبح الجماعة داخل فكره وتصوره العقلي، فهو يهتم بمشاكلها ويرتبط بها.(فايز كمال شلدان، سمية صايمة، ٢٠١٤، ١٥٥)،(باسل فريز حسونة، ٢٠١٤، ١٣)،(أميمة مصطفى عبوده، ٢٠٠٧، ٢١)

وللاهتمام مستويات أربعة: انفعال مع الجماعة بصورة آلية لا إرادية، انفعال بالجماعة بصورة إرادية، توحد مع الجماعة، تعقُّل للجماعة وأهدافها ومشكلاتها.(سيد أحمد عثمان، ١٩٧١، ١٣٥: ١٣٦)

٢- الفهم:

ويعني فهم الفرد لقيم الجماعة أو المجتمع الذي يعيش فيه، وفهمه للمغزى الاجتماعي لأفعاله وتصرفاته.(أميمة مصطفى عبود، ٢٠٠٧، ٢١)،(باسل فريز حسونة، ٢٠١٤، ١٤)(سيد أحمد عثمان، ١٩٧١، ١٣٦)،(فايز كمال شلدان، سمية صايمة،٢٠١٤، ١٥٦)

وإن الفرد الذي يمتلك مهارة الفهم والتفكير واتخاذ القرار تكون لديه قيمة الشعور بالمسئولية الفردية والجماعية، ويكون لديه انتماء لجماعته (عيسى الأنصاري، رمضان عبد العليم، ٢٠١٢، ١٨٦) ، ففهم القيم والفضائل التي يتبناها المجتمع مثل التعاون والتضامن وخدمة الآخرين، وكذلك امتلاك المهارات اللازمة لتنفيذ المسئولية الاجتماعية كالتفكير الناقد والتواصل مع الآخرين من العناصر المهمة لتحقيق المسئولية الاجتماعية. (Gladys Maria Santiago – Tosado, 2011, 4: 5)

٣- المشاركة:

وتعني مساعدة الجماعة في إشباع حاجاتها وحل مشكلاتها، والوصول لأهدافها، وتتنوع المشاركة ما بين مشاركة بالرأي والمقترحات أو مشاركة مادية بالعمل أو بالتبرع.

وللمشاركة جوانب ثلاثة: تقبل الفرد لدوره في المجتمع، المشاركة في تنفيذ هذا الدور بإيجابية، تقييم هذا الدور وتصحيح المسار. (باسل فريز حسونة، ٢٠١٤، ١٣)، (فايز كمال شلدان، سمية صايمة، ٢٠١٤، ١٥٦)

ويتضح مما سبق أن عناصر المسئولية الاجتماعية الثلاثة (الاهتمام، الفهم، المشاركة) هي عناصر مترابطة ومتكاملة، فالاهتمام يحرك الفرد لفهم الجماعة وكلما زاد الفهم زاد الاهتمام، والاهتمام والفهم ضروريان للمشاركة. (سيد أحمد عثمان، ١٩٧١، ١٣٧: ١٣٨)

والمسئولية الاجتماعية هي تعبير عن درجة الاهتمام والفهم والمشاركة لتحقيق أهداف المجتمع، وتنمو هذه العناصر تدريجيا عن طريق التربية والتطبيع الاجتماعي في داخل الفرد، ومع أن المسئولية الاجتماعية تكوين ذاتي إلا أنها في جانب كبير من نشأتها ونموها من نتاج اجتماعي، أي اكتساب، وتعلم، ومن ثم فهي نتاج ظروف وعوامل ومؤثرات تربوية واجتماعية متعددة يتعرض لها الفرد في مراحل نموه المختلفة، ومن هذه المؤثرات التي تنمي الاهتمام والفهم والمشاركة كعناصر للمسئولية الاجتماعية لدى الفرد: الدراسة النظرية وتعلّم كل ما يتصل بشئون المجتمع تاريخيا وسياسيا واقتصاديا. (سيد أحمد عثمان، ١٩٧١، ١٣: ١٤٠)

وقد أثبتت نتائج إحدى الدراسات أن تعليم قيم المسئولية الاجتماعية وتصحيح بعض المفاهيم الخاطئة لدى الأفراد يؤدي إلى تغيير في سلوك الأفراد بالإيجاب نحو مشاركتهم في المجتمع (جميل قاسم، ٢٠٠٨، ١٣١) ، كما أن المعلم كقدوة اجتماعية ونفسية لطلابه له دور مؤثر في تشكيل المسئولية الاجتماعية لدى طلابه، بالإضافة إلى الدور الذي تلعبه الجماعة التربوية (رسمية أو غير رسمية) والتي تتيح للمتعلم أن يشبع حاجاته العضوية كممارسة بعض الأنشطة ،وحاجاته النفسية والاجتماعية مثل الانتماء والتقدير، واحترام الذات. (سيد أحمد عثمان، ١٩٧١، ١٤٠: ١٤٢)

ويقع على عاتق المجتمع المدني بمؤسساته دور كبير في مساندة الفرد مساندة اجتماعية، وتشجيعه على أداء دوره. وتتحمل الدولة مسئوليتها الاجتماعية في حماية الحقوق المدنية للفرد، وإرساء العدالة بين المواطنين (أحمد زايد، المواطنة، ٢٠٠٩، ٣٢)

وحينما تتخلى الدولة بمؤسساتها عن تحقيق مسئولياتها الاجتماعية لدى أفرادها، ولا يوجد معيار أخلاقي للمسئولية يرجع إليه الفرد ويدفعه للالتزام، وفي ظل انتشار الظلم الاجتماعي وعدم تحقيق العدالة الاجتماعية وغياب الديمقراطية الحقيقية فإن المسئولية الاجتماعية سنفتقدها حتما لدى الأفراد، ويسود بينهم التهاون والفتور في القيام بالعمل الاجتماعي، كما تسود اللامبالاة وعدم الإحساس بالواجب الاجتماعي.(باسل فريز حسونة، ٢٠١٤، ١٨: ١٩)

مبادئ المسئولية الاجتماعية:

لكي تحقق المؤسسات والمنظمات من خلال أفرادها مسئوليتها الاجتماعية تجاه المجتمع والبيئة، وتزيد من مساهمتها في التنمية المستدامة؛ فإن الأمر يتطلب أن تطبق المؤسسات مجموعة من المعايير والمبادئ، والتي يمكن بيانها فيما يلي:

١ - **مبدأ القابلية للمساءلة فيما يتعلق بتأثير المؤسسة على المجتمع والبيئة:** ويفرض هذا المبدأ على المؤسسة الاستعداد للمساءلة القانونية فيما يتعلق بنتائج قراراتها وأنشطتها على المجتمع والبيئة سلبا أو إيجابا. (المنظمة الدولية للتوحيد القياسي أيزو ٢٦٠٠٠، ٢٠١٠، ١٠)

وترتكز المساءلة السابقة للمؤسسات على التسليم بأن المسئولية الاجتماعية هي عقد ضمني اجتماعي بين المؤسسات والمجتمع يشمل الواجبات والمسئوليات التي تقع على عاتق المؤسسات تجاه مجتمعهم. (سهير حوالة، ٢٠١٣، ١٢)

٢ - الشفافية:

وتعني إفصاح المؤسسة على نحو واضح عن سياساتها ومواردها، وأنشطتها تجاه المجتمع، وتكون هذه المعلومات مفهومة ومتاحة للأشخاص المتأثرين بسياسات تلك المؤسسة. (المنظمة الدولية للتوحيد القياسي أيزو ٢٦٠٠٠، ٢٠١٠، ١٠) مع مراعاة المؤسسة

لمبدأ تكافؤ الفرص والمساواة في التدريب والتطوير والتعامل مع المواطنين.(المنظمة العربية للمسئولية الاجتماعية، ٢٠١٤، ١٢)

٣ - مبدأ تعزيز السلوك الأخلاقي:

ولكي يتم تعزيز السلوك الأخلاقي من خلال المؤسسة ينبغي مراعاة ما يلي:

- تعزيز الالتزام الأخلاقي نحو الذات والمجتمع، بما يتضمنه ذلك من التزام بالفضائل كالصدق، والانضباط الذاتي، واحترام مشاعر وحقوق الآخرين.
- إنشاء نظام من الحوافز المادية وغير المادية وربط ذلك بمدى الالتزام بالسلوك الأخلاقي في الأداء المؤسسي.
- إنشاء آليات رقابية لمراقبة وتطبيق السلوك الأخلاقي. (Richard H. Hersh, Carol Geary Schneider, 2005, 8)(المنظمة العربية للمسئولية الاجتماعية ، ٢٠١٤، ١١، ٢٢)، (سهير حوالة، ٢٠١٣، ١٢)

٤ - احترام مصالح الأطراف المعنية (المستفيدين):

ويقصد بهذا المبدأ، أن تضع المؤسسة في اعتبارها الرؤى الخاصة بالأطراف المعنية بها، وحقوقهم القانونية، مع مراعاة التوقعات التي ينتظرها المجتمع من المؤسسة وما تقوم به من جهود لتحقيق التنمية المستدامة في إطار من الالتزام بالمعايير الدولية في العمل والأداء، والتزام بحقوق الإنسان والمواطنة.(المنظمة الدولية للمسئولية الاجتماعية ، ٢٠١٤، ١١: ١٤)، (سهير حوالة، ٢٠١٣، ١٢)

علاقة المسئولية الاجتماعية بالمسئولية المدنية:

تعتبر المسئولية المدنية من المفاهيم والمصطلحات ذات الصلة بالمسئولية الاجتماعية ، والتي تحتاج إلى مزيد من البيان لبيان الصلة القائمة بين هذين المصطلحين وأبعادهما ، وهذا ما يمكن بيانه فيما يلي من خلال استعراض مفهوم المسئولية المدنية، وأبعاد تطبيق هذا المفهوم في التعليم على وجه العموم والتعليم العالي على وجه الخصوص.

مفهوم المسئولية المدنية:

هي التزام المواطن بمنظومة الحقوق والواجبات التي يقرها المجتمع، والمشاركة النشطة في الحياة العامة للمجتمع مشاركة تقوم على إرادة التطوع والاهتمام والوعي والنقد والدفاع عن القضايا السياسية والمدنية والبيئية، وتحقيق الصالح العام والتقدم الاجتماعي.(سعيد محمود مرسى، محمد عبد الله محمد عبد الله، ٢٠١١، ٣٣٤: ٣٣٥)

وقد أجمعت الأدبيات التي تناولت المسئولية المدنية على أن مضمونها يتشكل من عدة مفاهيم فرعية منها: المواطنة المسئولة، الالتزام المدني، المسئولية الاجتماعية، حقوق المواطنة، المشاركة الديمقراطية، التطوع ،المشاركة المجتمعية، بما تحمله هذه المفاهيم من معارف وقيم واتجاهات ومهارات يمكن ترجمتها في سلوكيات أفراد المجتمع ليكونوا مواطنين إيجابيين تجاه مجتمعهم. (سعيد محمود مرسي، محمد عبد الله محمد عبد الله، ٢٠١١، ٣٣٤: ٣٣٧)

- المسئولية المدنية والتربية المدنية:

إن التربية المدنية هي المهمة المنوط بها التعليم لتحقيق المسئولية المدنية، وهي توجه تربوي يشمل جوانب النظام التعليمي ككل بداية من فلسفة النظام وغاياته ومرورا بإعداد المعلم وتطوير المناهج وطرق التدريس، فهي لا يمكن حصرها في مقرر دراسي أو مزاولة مجموعة معينة من الأنشطة. (أميمة مصطفى عبود، ٢٠٠٧، ٢٠)

وهناك من يعرف التربية المدنية بأنها: الإعداد للمواطنة الواعية والفعالة والمسئولة والأخلاقية بمستوياتها القومية والعالمية في إطار من حقوق ومسئوليات المواطنة الديمقراطية وبما يُدعم الديمقراطية الدستورية والمشاركة السياسية والمسئولية الاجتماعية والانخراط المجتمعي والنزوع الطوعي ، والانفتاح على الثقافات الأخرى، والإسهام في الحضارة الإنسانية.(مصطفى قاسم، ٢٠٠٦، ٨٢)

وتتمثل أبعاد التربية المدنية في تحقيق المواطنة الفعالة، وتحقيق الصالح العام، وخدمة المجتمع، ودعم التعددية الثقافية والتنوع القيمي، ودعم الهوية الثقافية.(مصطفى قاسم، ٢٠٠٦، ٨٨) ، ويمكن فيما يلي بيان أبعاد التربية المدنية بشيء من الإيضاح:

- تحقيق المواطنة الفعالة:

وتعني المواطنة: الإيمان بقيمة المسئولية الاجتماعية، والمشاركة الفعلية في كل مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والثقافية، وبقدر ما يعطيه الوطن للمواطن من حقوق إنسانية كالحق في الحياة، والحرية، والمساواة، والعدل، والعمل، والتعليم، والتفكير، والاعتقاد، واحترام الخصوصيات، بقدر ما يكون الولاء والانتماء للوطن.

إن المواطنة الفعالة تعني المشاركة في الحياة الاجتماعية، والمشاركة تستلزم المسئولية، والمسئولية تتطلب الحرية، فالحرية والمسئولية هما جناحا المواطنة.(على أحمد مدكور، ٢٠١٤، ٤: ١٠)،(محمود بسطامي، ٢٠٠٩: ٦٧١)

ويرى (أحمد زايد، ٢٠٠٩، ١٧) أن المواطنة ليست مجرد حق قانوني يُمنح للفرد أو يُسلب منه، بل هي حق يكتسبه الأفراد بحكم مشاركتهم في بناء مجتمعهم واستمراريته.

والمواطنة كأي اتجاه تتكون من معلومات ومشاعر وسلوك، فالفرد في حاجة لأن يكون واعيا بمعلومات عن حقوقه وواجباته تجاه وطنه، وفي الوقت ذاته تنمية مشاعر الحب والولاء لديه تجاه وطنه، ويلي ذلك الممارسة الفعلية للمواطنة كسلوك، والذي يتمثل في الالتزام العام بالأنظمة والقوانين واحترامها والمشاركة في العمل السياسي والمدني الطوعي.(عبد الخبير محمود عطا محروس، ٢٠٠٧، ٧٢)، وهذا ما أكدت عليه دراسة (موسيه روسى، ٢٠٠٢، ١١١)، من أن تعلم المواطنة لا يقتصر على المعرفة المجردة بل هو مجموعة من الممارسات يقوم بها الفرد في إطار تفاعلي مع المجتمع.

وفي مجتمع الجامعة، يرى (مارتن ألكلوفلن، ٢٠١٠، ٢٣٣) أن المواطنة الفعالة والمسئولية المدنية لكي تتحقق على أرض الواقع، فإن الأمر يتطلب أن يشعر هؤلاء الشباب بحاجة المجتمع إليهم وبالصلة القوية بينهم وبين مجتمعهم حتى يتحقق الالتزام من جهتهم.

- تحقيق الصالح العام:

وهو البعد الثاني من أبعاد التربية المدنية، حيث تقع المسئولية على التربية في تنمية ودعم التفكير في الخير الاجتماعي، وتنمية القيم والاتجاهات والسلوكيات التي تدعم المسئولية الاجتماعية والأخلاقية والمدنية تجاه الصالح العالم للمجتمع.(مصطفى قاسم، ٢٠٠٦، ٩٤: ٩٦)

- خدمة المجتمع:

يمكن للتربية تحقيق هذا البعد من أبعاد التربية المدنية من خلال: تفعيل برامج الأنشطة الطلابية لتصبح طريقا لتدريب الشباب وإكسابهم مهارات المبادرة والقيادة والعمل الجماعي بما يدعم مشاعر الانتماء والولاء لديهم ويشعرهم بالتقدير والاحترام ، ويشجعهم على الانخراط في أنشطة المجتمع المدني وخدمة البيئة، وتوجيه اهتماماتهم نحو الخدمة العامة والعمل التطوعي، في إطار من دعم القيم والممارسات الديمقراطية. (منير محمود بدوي، ٢٠٠٦، ٢٢٨)

ويمكن للتربية من خلال مؤسساتها، أن تعرف الطلاب بمنظمات المجتمع المدني خاصة الموجودة في مجتمعهم المحلي، وتجعلهم يتواصلون مع المجتمع من حولهم لتعرف حاجاته ومشكلاته، بل وتعرف فرصهم في التوظيف المستقبلي ومتطلبات سوق العمل.(مصطفى قاسم، ٢٠٠٦، ٩٧: ٩٨)

- دعم التعددية الثقافية والتنوع القيمي:

إن المجتمعات الحديثة تتميز بتنوع ثقافي كبير يستلزم التعايش السلمي بين عقائد دينية وعرقية وأيديولوجية مختلفة، والتربية المدنية لها دور كبير في التأكيد على التعددية الثقافية.(مصطفى قاسم، ٢٠٠٦، ١٠٠: ١٠٢) وتنمية الالتزام بقواعد التعايش السلمي بين الأفراد، وتغليب ثقافة السلامة على أساس من قبول الآخر والتعاطف معه، واحترام التنوع، والمصالحة والتفاهم الثقافي والديني، والاعتماد المتبادل، والحوار. (سوى – هين توه، ٢٠٠٢، ١١٩: ١٢٠) ويتطلب التعايش والتسامح وجود قواعد ثقافية مشتركة وإطار قانوني مؤسسي، يلتزم به الجميع ويحترمه. (أنتاناس موكيوس، ٢٠٠٢، ٣١: ٤٥)

وفي إطار التعليم العالي والجامعة، يمكن دعم التعددية الثقافية من خلال إعداد وتنفيذ برامج للتعليم السياسي تقوم على قيم التعددية الثقافية والدينية والاجتماعية بهدف تأمين الوحدة الوطنية في المجتمع الواحد (منير محمود بدوي، ٢٠٠٥، ٢٢٧)

- دعم الهوية الثقافية:

إن قضية دعم الهوية الثقافية في ظل العولمة والانفتاح الثقافي على درجة كبيرة من الأهمية خاصة لمجتمعنا العربي والمصري على وجه الخصوص، نظراً لما تفرضه العولمة من طرق بديلة للحياة، وأنساق مغايرة للقيم والمعتقدات، ومن ثَمَّ فنحن في حاجة لترسيخ سمات هويتنا الثقافية في نفوس أبنائنا مما يساعد على تكوين مناعة لديهم ضد أي اتجاه يخرب ولا يبنى، وهذا هو دور التربية والذي يتمثل في دعم مقوماتنا اللغوية والتاريخية والعقدية.(مصطفى قاسم، ٢٠٠٦، ١٠٤: ١٠٧)

وينبغي التأكيد على أن دعم الهوية الثقافية لا يمكن أن يتصادم مع تطلعاتنا لإعداد جيل قادر على استيعاب آفاق عصره، وفهم مجريات أحداثه وتطوراتها، ومؤهل لتوظيف طاقاته لتطوير مجتمعه بدافع من شعوره الذاتي بالمواطنة والانتماء.(منير محمود بدوي، ٢٠٠٦، ٢٢٦)

وبناء على ما سبق، يتضح أن المسئولية المدنية أشمل وأوسع من المسئولية الاجتماعية، حيث تأخذ المسئولية المدنية بُعداً إنسانياً عالمياً، بينما المسئولية الاجتماعية تأخذ بُعداً إقليميا يرتبط بالمجتمع المحلي ومؤسساته وكياناته، كما يتضح مما سبق أن تحقيق أبعاد المسئولية المدنية، من تحقيق المواطنة الفعالة، وخدمة المجتمع، وتحقيق الصالح العام، ودعم الهوية الثقافية، والتعددية الثقافية والتنوع القيمي، كل ذلك يساعد على تحقيق وتعزيز المسئولية الاجتماعية لدى الأفراد في المجتمع.

علاقة المسئولية الاجتماعية بالتنمية المستدامة:

لكي نفهم العلاقة القائمة بين المسئولية الاجتماعية والتنمية المستدامة، لابد وأن نتعرف مفهوم التنمية المستدامة، ودور المسئولية الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة.

- مفهوم التنمية المستدامة:

ظهر مفهوم التنمية المستدامة منذ منتصف ثمانينيات القرن الماضي، لإحداث تغيير مستمر ومناسب في حاجات وأولويات المجتمع بما يتوافق مع البيئة، والاستثمار العقلاني للموارد، وتعزيز وعي السكان بالمشكلات البيئية القائمة.(نجوى يوسف جمال الدين، ٢٠١١، ١٠٩)

وتعرف التنمية المستدامة بأنها: تنمية تستجيب لحاجات الأجيال الراهنة دون المساس بحقوق الأجيال القادمة، مع المحافظة على تحقيق التوازن البيئي كمحور ضابط لهذه التنمية.(المنظمة العربية للمسئولية الاجتماعية ، ٢٠١٤، ١٧)، (أنتوني جيدنز، ٢٠١٠، ٩٣)

ويعرفها (محمود عبد المجيد عساف، ٢٠١٥، ٣٦٥) بأنها: عمليات تُبذل فيها نشاطات مقصودة، وفق سياسة عامة لإحداث تطور اجتماعي في شتى النواحي، معتمدة على أسس معرفية وثقافية تضمن التوازن بين التعمير والبيئة.

وتبعا لما تم طرحه من مضامين ومفاهيم للتنمية المستدامة، فإن تحقيق التنمية المستدامة يتطلب توافقا منظوميا بحيث يتوافر نظام سياسي يضمن مشاركة فعالة للمواطنين في اتخاذ القرار، ونظام اقتصادي يعتمد على الذات، ونظام اجتماعي يتوافق مع خطط التنمية، ونظام إنتاجي يلتزم بالبُعد البيئي في مشروعاته، ونظام تكنولوجي يواجه مشكلات المجتمع بإيجاد حلول لها، ونظام دولي يعزز تبادل الخبرات في مشروعات التنمية ، ونظام إداري يتسم بالمرونة ويمتلك القدرة على التصحيح الذاتي، ونظام تعليمي يدرب أفراده على تأصيل البعد البيئي في كل أنشطة الحياة والتنمية المستدامة على وجه الخصوص.(نجوى يوسف جمال الدين، ٢٠١١، ٩٨: ٩٩)،(المنظمة العربية للمسئولية الاجتماعية ، ٢٠١٤، ١٩)

وتعني التنمية المستدامة في إطار التعليم على وجه العموم والتعليم الجامعي على وجه الخصوص تحقيق ما يلي:

١- تشجيع المشاركة النشطة في التغيير المجتمعى لصالح المستقبل المستدام للجميع.

٢- تطوير إمكانات البشر، لتحقيق أهداف المستقبل.

٣- تشجيع التعليم المستمر، وربطه بشئون الحياة بحيث يؤدي إلى تحول جذري في المجتمع.

٤- تشجيع احترام الأخلاقيات والقيم من أجل مجتمعات عادلة ومنصفة.

٥- غرس الاعتقاد بقيمة السلام من أجل حياة جديدة.

٦- تشجيع التحالفات الجديدة بين الدولة والمجتمع المدني من أجل تطوير المواطنين.

٧- تنمية ثقافة المواطنة، والتأكيد على أهمية الربط بين المجتمعات المحلية والعالمية في إطار كوكبي ووعي بالمسئولية.

٨- تكاتف المجتمع للتقليل من حدة الفقر وكل أشكال العنف والظلم والمحافظة على جودة الحياة.(جوستافو لوبيز أوسبنيا، ٢٠٠٠، ٣٩: ٥٥)، (حاتم فرغلي ضاحي، ٢٠٠٨، ٢٩٧)

ويستند التعليم من أجل التنمية المستدامة إلى تعزيز قيم المسئولية الاجتماعية والتلاحم الاجتماعي، وحماية البيئة وإصلاحها وصون مواردها الطبيعية واستدامتها، كما يوفر التعليم من أجل التنمية المستدامة للأفراد المعارف والمهارات والتقنيات اللازمة لمعالجة المشكلات وإيجاد الحلول المناسبة لها ، وهذا ما أكد عليه المؤتمر العالمي لليونسكو ٢٠٠٥، والذي صدر عنه "إعلان بون" : التعليم من أجل التنمية المستدامة في القرن الحادي والعشرين.(نجوى يوسف جمال الدين، ٢٠١١، ١٠٤ – ١٠٥)

Unesco World Conference on Education for Sustainable Development 31 March – 2 April 2009, Bonn Declaration, Bonn, Germany, http.//www.esd-world-conference.2009.org/fileadmin/download/EsD2009 proceeding English Final.pdf.

دور المسئولية الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة:

إن تحقيق المسئولية الاجتماعية عنصر أساسي في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع، من خلال القضاء على مشكلات المجتمع، وتعزيز أواصر المودة والألفة بين أفراد المجتمع، وتلتقي المسئولية الاجتماعية مع التنمية المستدامة في الهدف، حيث تعني المسئولية الاجتماعية بالإسهام في تنمية المجتمع في الوقت الحاضر وتحسينه مع ضمان مستقبل أفضل للأجيال القادمة.(المنظمة العربية للمسئولية الاجتماعية ، ٢٠١٤، ٢١)،(المنظمة الدولية للتوحيد القياسي أيزو ٢٦٠٠٠، ٢٠١٠، ٩)

ونظراً لأن الدراسة الحالية ترتبط بالتعليم الجامعي، فإن الحديث عن التنمية المستدامة والمسئولية الاجتماعية والعلاقة بينهما سيكون في إطار التعليم الجامعي ودوره في تحقيق كل منهما.

دور التعليم الجامعي في تعزيز المسئولية الاجتماعية والتنمية المستدامة:

إن تعليم المسئولية الاجتماعية وقيمها له دور في التوجه نحو تطبيق التنمية المستدامة، لأن المسئولية الاجتماعية هي عملية استثمار في رأس المال البشري.(نجوى يوسف جمال الدين، ٢٠١١، ١٠٧)

ويتأكد ذلك من خلال مطالعة استراتيجية التنمية المستدامة: مصر ٢٠٣٠ والتي من أهداف محور التعليم فيها: تمكين الطلاب من العمل التطوعي والمسئولية الاجتماعية بحيث يكون الطالب له دور فعال في مجتمعه وخدمة وطنه.(استراتيجية التنمية المستدامة، مصر ٢٠٣٠، ص ٤٥)

وتلعب الجامعات دورا كبيرا في تعزيز المسئولية الاجتماعية والتي هي سبيل لتحقيق التنمية المستدامة، وذلك من خلال ما تقوم به الجامعة من أدوار تالية:

١ - إعداد العنصر البشري القادر على إحداث التنمية المنشودة من خلال إعداد القوى العاملة القادرة على مواجهة المتغيرات العلمية والتكنولوجية المعاصرة. (عايدة باكير، ٢٠١٧، ١١) مما يسهم في التنمية الاقتصادية والنمو المستدام. (البنك الدولي، ٢٠٠٣، ٧٨)

ويعتبر إعداد العنصر البشري المتخصص في مختلف المجالات من بين أهداف التعليم الجامعي التي نصَّ عليها قانون تنظيم الجامعات المصرية لخدمة المجتمع والارتقاء به فكريا وحضاريا. (جمهورية مصر العربية: قانون تنظيم الجامعات رقم ٤٩ لسنة ١٩٧٢، ١٩٩٨، ٢)

كما أن إمداد المجتمع بالتخصصات المطلوب لسوق العمل من أهم المبادئ التي تقوم وتستند عليها متطلبات التنمية المستدامة. (المنظمة العربية للمسئولية الاجتماعية، ٢٠١٤، ٢٠، ٢٣)

ومن ثمَّ فالجامعة يقع عليها عبء كبير في سرعة استجابتها للتغيرات السريعة الحادثة في سوق العمل، ففي الوقت الذي ضاق فيه القطاع العام بالأعداد المتزايدة من خريجـــــي

التعليم العالي، فإن القطاع الخاص يتطلب في الوقت ذاته مهارات معينة لكي يستوعب هذه الأعداد المتلاحقة والمتزايدة من خريجي التعليم العالي. (البنك الدولي، ٢٠٠٣، ٨٩)

٢- تبنى التعليم المستمر لتعليم الكبار، والتدريب المستمر للمهنيين لرفع كفايتهم، وإكسابهم الخبرات اللازمة لأداء المهنة، (عايدة باكير، ٢٠١٧، ١١) حيث يمكن للجامعات أن تتعاون مع الجهات المسئولة عن التنمية الثقافية من أجل إتاحة التعليم المستمر للجميع (التقرير العربي الثاني للتنمية الثقافية، ٢٠٠٩، ١١١)

وعلى الصعيد العالمي، توجد صيغ كثيرة للتعليم المستمر وخبرات متعددة ،وليس المقام هنا مقام توسع واستطراد في هذا العنصر، ولذا ستكتفي الدراسة بالإشارة إلى أهم صيغ التعليم المستمر في الدول المتقدمة، ومن ذلك ما تقوم به الجامعات النمساوية مثل جامعة Granz من تقديم دورات في الاقتصاد والقانون والإعلام والرعاية الصحية والعلوم الطبيعية والاجتماعية واللغات. (Ada Perllert and Eva Cendon, 2009, 274 – 276)

وفي مؤسسات التعليم العالي الألمانية تتنوع أشكال التعليم المستمر حيث تقدم هذه المؤسسات دورات للتطوير المهني للخريجين، وبرامج دراسية للطلاب لتزويدهم بمعايير القبول اللازمة للقبول بكليات التعليم العالي، وبرامج تدريبية للعاملين بالشركات لتلبية احتياجاتهم التدريبية في العمل، بالإضافة إلى دورات خاصة بكبار السن والأطفال. (Peter Faulstich, Gernot GraeBner 2009, 75-84),(Ulrich Teichler and Anke Hanft, 2009, 9 – 10)

وتقوم الجامعات وكليات المجتمع بأمريكا بتقديمبرامج متنوعة مثل برامج لمهارات البحث عن الوظائف، والمهارات الوالدية وسبل رعاية الأبناء، وبرامج لتنمية المهارات الحياتية. (حاتم فرغلي ضاحي، ٢٠٠٨، ١٠٠: ١٠١).وتفرض بعض السلطات والجمعيات المهنية في أمريكا على موظفيها مواصلة تعليمهم المهني في جامعة أو كلية، وتلقى برامج خاصة بمهنتهم.(Heinke Rõbker, 2009, 297-298)

وفي فرنسا، تعمل الجامعات الفرنسية على توفير التعليم المستمر لتعزيز الوصول لسوق العمل، وإدارة الموارد البشرية للشركات، والتنمية المهنية الوظيفية، وهناك تواصل بين

الشركات والجامعات لتوفير برامج تتناسب مع التخصصات المطلوبة في الشركات الفرنسية.(Torsten Dunkel and Isabelle Le Mouillour, 2009, 210-211)

وفي فنلندا، تقوم الجامعات بتقديم دورات تدريبية لخريجي الجامعات العاطلين عن العمل لتدريبهم على مهارات سوق العمل، وكذلك هناك ما يسمى بجامعة العمر الثالث للمتقاعدين، بالإضافة إلى تقديم برامج متخصصة في القيادة والإدارة والتعليم المهني المستمر.(Olaf Zawacki – Richter and Alexandra Reith, 2009, 149-160)

وفي الهند، تحرص الجامعات – ومنها جامعة سنتوربون للتكنولوجيا والإدارة – على توفير التعليم العملي والمناسب للشباب بدءاً من المتسربين من المدارس، وانتهاء بخريجي الجامعة، وتقوم جامعة سنتوربون بمشاركة الحكومة بتأهيل كل طلابها وتطوير معارفهم ومهاراتهم ليكونوا مؤهلين للعمل في المجالات المختلفة، وقد حرصت الجامعة على التفاوض مع جهات التوظيف والشركات التي ستوظف طلابها ومتدربيها؛ لضمان الوظائف والأجور المناسبة لهم. (موكتى ميشرا، ٢٠١٤، ٤٦١: ٤٩١)

٣- مساندة مؤسسات المجتمع المختلفة في حل ما يواجهونه من مشكلات:

تعتبر الجامعات من أهم مراكز قوى تحديث المجتمع، وتعزيز قيم العلم، ونشر ثقافة البحث العلمي واستخدامه في دعم جهود التنمية الاقتصادية والاجتماعية وحل المشكلات القومية. (معتز خورشيد، محسن يوسف، ٢٠٠٩، ١٣)، (على صالح جوهر، وائل رفيق رضوان، ٢٠١٢، ١١٣)

ويمكن أن تساهم الجامعة في قطاعات العمل والإنتاج في المجتمع من خلال: تقديم دورات تدريبية للعاملين بالقطاعات الإنتاجية، تدريب الطلاب على مختلف المهن والوظائف في أماكن العمل، الاستعانة بخبراء وكفاءات العمل الإنتاجي للتدريس بالجامعات.

ومن التجارب الرائدة في ذلك بالولايات المتحدة الأمريكية ما يسمى بالجامعات الاستثمارية، والتي تسعى لتلبية احتياجات الشركات الصناعية والتجارية بما يتعلق بالمعلومات المهنية لمجالات الاستثمار، وتوفير البرامج التدريبية للعاملين بهذه الشركات.

ومن التجارب الرائدة للجامعات في مجال التدريب التحويلي، تجربة جامعة "كامبيناس" البرازيلية، والتي تمكنت من إعادة تأهيل أكثر من (٣٠) ألف مهني من خلال برامج التدريب التحويلي.(حاتم فرغلى ضاحى،٢٠٠٨، ١٨٨:١٩٦)

كما يمكن أن تساهم الجامعات في الارتقاء بعملية التثقيف المطلوبة للآثار السلبية للاستهلاك غير المستدام، وتطوير مهارات التقييم للمنتجات والخدمات، وزيادة الوعي بشأن تأثير خيارات الاستهلاك على الآخرين وعلى التنمية المستدامة في المجتمع.(المنظمة الدولية للتوجيه القياسي أيزو ٢٦٠٠٠، ٢٠١٠، ٥٦ : ٥٩)

كما يمكن للجامعة توفير معلومات متعلقة بالمهن المطلوبة حاليا ومستقبلا، ومتطلبات كل مهنة، ومراعاة ذلك في برامج كلياتها، من خلال التواصل مع رجال الأعمال وأصحاب المصالح، كما يمكن أن تسهم الجامعة في خدمة المجتمع من خلال إنشاء مكاتب استشارية بكل كلية، وعلى مستوى الجامعة لتقديم الاستشارات اللازمة للعاملين في القطاعات المختلفة (محمود عباس عابدين، ٢٠٠٣، ٣٥٧: ٣٥٨)

ولقد شهدت السنوات الأخيرة قيام العديد من الجامعات عبر العالم بما يسمى بمشروعات مقامة لخدمة المجتمع المحلي، ففي سيريلانكا، يسعى معهد "سارفودايا" للتعليم العالي لتصميم وتنفيذ عمليات تنموية لخدمة المجتمع السيريلانكي تساعد على إحداث تنمية اجتماعية وسياسية واقتصادية في المجتمع. وفي زيمبابوي، أقيم مشروع تعليمي تنموي كجزء من برنامج دراسة درجتي الماجستير والدكتوراه، وفي هذا المشروع يشترك الطلاب في بحث مؤسسي يسعى لبناء مجتمع تعليمي تنموي يضم الزراعة والصناعة، ويعاونهم في ذلك كبار رجال الأعمال والصناعة في زيمبابوي لتطوير ما أطلق عليه "صناعة بيئية في مجتمع زيمبابوي". وفي مصر، قامت جامعة هليوبوليس للتنمية المستدامة بالاشتراك مع شركة سكيم جنوب غرب القاهرة، بإقامة مشروع تعليمي تنموي حيث يعمل الطلاب في تنشيط المجتمعات المصرية من خلال المشاركة في إصلاح الأراضي الصحراوية وفي مجال الطاقة المتجددة، كما تم تأسيس مركزا للتجديد الاجتماعي لدراسة الحاجات الاجتماعية الرئيسية، وتوجيه الطاقات البحثية لجامعة هليوبوليس للتوصل لحلول لها وتنفيذها مشاركة مع شركة سكيم، والأطراف المحلية والدولية الأخرى. (ألكساندر شيفر، روني ليسيم، ٢٠١٤، ٩٧٨: ٩٨٧)

وبعد هذا العرض لعناصر المحور الأول، والذى تناول تاريخ الاهتمام بالمسئولية الاجتماعية ومفهومها ، وعناصر تحقيقها، ومبادئها، وعلاقتها بالمسئولية المدنية والتنمية المستدامة ، يمكن الانتقال فيما يلى للمحور الثانى للدراسة، والذى يدور حول التحديات والمعوقات التي تواجه الجامعة في تحقيقها لمسئوليتها الاجتماعية تجاه المجتمع.

المحور الثاني: التحديات والمعوقات التي تواجه الجامعة في تحقيقها لمسئوليتها الاجتماعية تجاه المجتمع:

تواجه الجامعة العديد من التحديات والمعوقات والتي تحد من قدرتها على أداء مسئوليتها الاجتماعية تجاه المجتمع، ولعل هذه المعوقات منها ما يعود إلى ممارساتها الإدارية والتنظيمية وسياستها التعليمية، ومنها ما يعود إلى عضو هيئة التدريس، ومنها ما يعود إلى طالب الجامعة، ويمكن فيما يلي تناول هذه المعوقات بشيء من التفصيل.

- معوقات مرتبطة بسياسة الجامعة وكلياتها وممارساتها الإدارية والتنظيمية:

ويمكن تناول هذه المعوقات فيما يلي:

١- غياب الرؤية الاستراتيجية الواضحة لدور الجامعة كمخطط معرفي للمجتمع، وتراجع دورها في إنتاج المعرفة لخدمة التنمية في المجتمع (معتز خورشيد، محسن يوسف، ٢٠٠٩، ١٨)، (سعيد محمود مرسي، محمد عبد الله محمد عبد الله، ٢٠١١، ٣٥٤) وعدم وجود رسالة مدنية واجتماعية واضحة (Barry Checkoway, 2001)

٢- تعاني الوحدات ذات الطابع الخاص بالجامعة من مشكلات تعوقها عن تحقيق أهدافها في خدمة المجتمع والبيئة، منها : الروتين، والبيروقراطية في إدارتها، وعدم وجود قنوات اتصال بينها وبين المجتمع المحلي بما يساعد على تسويق خدماتها (حنان رضوان، ٢٠٠٧، ٢٥١)، فهناك ضعف في توعية العاملين في مواقع الإنتاج بالإمكانات المتاحة لدى الجامعة، وكيفية الاستفادة منها، والتسويق لها بما يساعد في بناء جسور من الثقة بين الجامعة والوحدات الإنتاجية والخدمية.(أماني مسعود، ٢٠٠٧، ١٣٣: ١٥٠)

٣- عدم وجود إلزام مدني بتطبيق المسئولية المدنية والاجتماعية بحيث يتم ممارستها من قبل الإدارة وأعضاء هيئة التدريس والطلاب (سعيد محمود مرسى، محمد عبد الله محمد عبد الله، ٢٠١١، ٣٥٤).

٤- هناك إشكالية في ضعف الارتباط بين الجامعة والمجتمع على كافة المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (حامد عمار، محسن يوسف، ٢٠٠٦، ٦٥)، حيث يسود الجامعات حالة من الانعزالية، والتباعد، فهى كمجموعة من الجزر المنعزلة لا يتحقق فيما بينها أي استثمار لموارد مشتركة، أو مشاريع بحثية أو تطويرية تخدم المجتمع (محمود عباس عابدين، ٢٠٠٣، ٣٠٨)، كما أن الممارسات الإدارية للجامعة لا تدعم تنمية مفاهيم وأبعاد المسئولية المدنية والاجتماعية لدى طلابها. (سعيد محمود مري، محمد عبد الله محمد عبدالله، ٢٠١١، ٣٩٣: ٤٠٣)

ومن ثم فهناك ضرورة لبناء إطار تنظيمي للتفاعل العلمي البناء بين الجامعة وقطاع الأعمال ومؤسسات الإنتاج والخدمات في المجتمع، لتعظيم علاقات الجامعة – والتي ما زالت ضعيفة – بهذه المؤسسات. (حامد عمار، محسن يوسف، ٢٠٠٦، ٨٤)، (منير محمود بدوي، ٢٠٠٦، ٢٣١)، فليست هناك خطة واضحة لتطوير الشراكات الفعالة بين مؤسسات المجتمع والجامعة، بل هناك ضعف في الاهتمام بأنشطة التوعية الإعلامية عن نتائج المشروعات والأنشطة التي تمثل شراكة بين الجامعة ومؤسسات المجتمع المحلي (سعيد محمود مرسي، محمد عبد الله محمد عبد الله، ٢٠١١، ٣٥٤: ٣٥٥)، (نيرمين نايل محمد، ٢٠١٢، ٢٩٦).

٥- غياب دور الجامعة كمؤسسة للتعليم المستمر (تدريب الخريجين على الجديد من المهارات). (معتز خورشيد، محسن يوسف، ٢٠٠٩، ١٩).

٦- ضعف الإنفاق على البحث والتطوير بقطاع التعليم العالي كنسبة من الناتج القومي الإجمالي (محمود عباس عابدين، ٢٠٠٣، ٢٩٥)، (معتز خورشيد، محسن يوسف، ٢٠٠٩، ٢٤) فلا تزال نسبة نفقات البحث العلمي من الناتج الإجمالي منخفضة، حيث تمثل ٠,١٩%، في حين أن المتوسط العالمي ٢,٣%، ومتوسط الإنفاق في الدول النامية ١,٠٢%. (محمود عوض البربري، ٢٠١١، ٢١١)، والبحث

الاجتماعي على وجه الخصوص وما له من أهمية في تناوله لمشكلات المجتمع وحلها يفتقر هو الآخر للدعم سواء من الحكومة أو من المجتمع المدني والذي لا يثق فيه، ولا يساهم في تمويله. (ضياء الدين زاهر، ٢٠٠٧، ٨٢).

٧- القوانين المنظمة للتعليم العالي والجامعي قد تشكل قيودا تحد من تفاعل الجامعات مع البيئة التي تتواجد فيها، ومن ثم لا تقوم الجامعات بدورها الكامل في تنمية المجتمع الذي حولها. (معتز خورشيد، محسن يوسف، ٢٠٠٩، ٣٥).

٨- تهميش البحث العلمي داخل الجامعة كنشاط مؤسسي ، واقتصر هذا النشاط على جهود فردية لأغراض الترقية العلمية مع بعد كثير من الدراسات العلمية عن المجتمع ومشكلاته. (مارتن ألكوفلن، ٢٠١٠، ١٧٩).

٩- غياب الأنشطة الجامعية والتي من المفترض أنها تعد الطالب للاعتماد على نفسه والمشاركة في المجتمع الذي يعيش فيه،(معتز خورشيد، محسن يوسف، ٢٠٠٩، ٢٢) فالمناخ العام داخل الجامعة، يشير إلى تراجع في مشاركة الطلاب في الاتحادات الطلابية، وتراجع دور الاتحادات كهيئات تمثيلية للطلاب تعبر عن آرائهم، وتعزز من مشاركتهم في الإدارة التعليمية (معتز خورشيد، محسن يوسف، ٢٠٠٨، ٢٠)، كما أن الأنشطة الطلابية بوضعها الحالي لا تركز على الخدمة العامة وتنميتها لدى الطلاب، ويؤكد ذلك دراسة (حمدي عبد الله عبد العال، ٢٠١٢، ٤٤٩٢) والتى توصلت نتائجها إلى أن الخدمة العامة جاءت في ذيل قائمة الأنشطة التي يمارسها الشباب الجامعي.

كما أكدت دراسة (سعيد محمود مرسي، محمد عبد الله محمد عبد الله، ٢٠١١، ٤٠٢) أن الأنشطة الطلابية بالجامعة بوضعها الراهن لا تساعد على إكساب الطلاب المهارات المدنية اللازمة للمواطنة النشطة، ويرى (ممدوح مصطفى إسماعيل، ٢٠٠٧، ٧٨) أن الأنشطة الطلابية لكي تكون مركز جذب للطلاب، فلابد وأن ينتقي لها القائمون عليها من ذوي الكفاءة، كما ينبغي ألا تتعارض هذه الأنشطة مع مواعيد المحاضرات والامتحانات، بالإضافة

إلى ما ذكره (عيسى محمد إبراهيم الأنصاري، رمضان محمود عبد العليم، ٢٠١٢، ٢١٤-٢١٥) من ضرورة توفير الإمكانات اللازمة لممارسة الأنشطة المختلفة بالكلية.

- معوقات خاصة بأعضاء هيئة التدريس بالجامعة:

ويمكن بيان هذه المعوقات فيما يلي:

١- ضعف المستوى المعيشي لعضو هيئة التدريس، مما يضطره للقيام بأعمال أخرى كالتدريس في أكثر من كلية لتحسين دخله، فضلاً عن استهلاك وقته في أعمال الكنترولات والامتحانات، بالإضافة لانشغاله بأسرته، كل ذلك يقف أمام العطاء الذي يمكن أن يبذله هذا الأستاذ، فأستاذ الجامعة في حاجة إلى دعم نفسي واجتماعي ومادي والذي بدونه لن يتم أي تنمية حقيقية في المجتمع. (معتز خورشيد، محسن يوسف، ٢٠٠٩، ٢٣: ٢٤) ونتيجة لزيادة أعباء هيئة التدريس بالجامعة، وإنهاكهم في الأعمال التدريسية، أدى ذلك إلى عزوف الكثير منهم عن الاشتراك في برامج خدمة المجتمع. (محمود مصطفى الشال، ١٩٩٤، ٩٢)، (مارتن الكلوفلن، ٢٠١٠، ١٦٧).

٢- انفصال البحث العلمي في الجامعة عن مشكلات البيئة والمجتمع ،(حنان رضوان، ٢٠٠٧، ١٥١) وضعف جهوده في حل المشكلات الملحة، وإحداث تطور شامل تقتضيه جهود التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة (محمود عباس عابدين، ٢٠٠٣، ٢٩٤)، ومن ثمَّ فإن تركيز أعضاء هيئة التدريس في أبحاثهم على تطوير المعرفة دون النظر لمنافعها الاجتماعية أمر يحتاج لمراجعة ونظر، بل ينبغي إعادة النظر في تقييم الأبحاث العلمية، ووضع النتائج المدنية كمعيار أساسي من معايير تقييمها ونشرها في المجلات العلمية (Barry Checkoway, 2001)، كما أن الأمر يتطلب توفير آلية فاعلة لترجمة توصيات الأبحاث الجامعية إلى حلول عملية يتم تبنيها لعلاج المشكلات القائمة. (أماني مسعود، ٢٠٠٧، ١٣٣: ١٥٠)

٣- التوسع في دراسات لا تنسجم والحاجة الفعلية للمجتمع، وتقديم موضوعات دراسية للطلاب لا تتلاءم وحاجات المجتمع، وهذا من شأنه يؤدي إلى ضعف إعداد الكفايات البشرية الملائمة لحاجات المجتمع ومطالبه، مما يزيد من الهدر التعليمي، فضلاً عن زيادة

معدلات البطالة بين خريجي الجامعة (مارتن الكلوفلن، ٢٠١٠، ١٦٧، ١٧٥، ١٧٨)،(محمد أحمد عوض البربري، ٢٠١١، ٢٠٩)،(شبل بدران، كمال نجيب، ٢٠٠٠، ٨٩)، حيث تصل نسبة المؤهلات العليا والجامعية من المتعطلين ٢٢,٥% وهذا يلقي على مؤسسات التعليم العالي مسئولية التواؤم مع سوق العمل، وتوفير برامج تدريبية لإعادة تأهيل المتعطلين لمهن ووظائف جديدة (على صالح جوهر، وائل وفيق رضوان، ٢٠١٢، ٩٥: ٩٦)، ومن ثمّ فالمقياس والمعيار لتخريج دفعات من الطلاب لسوق العمل، أن يكون هؤلاء الخريجون مواكبين للتطور ويحتاجهم سوق العمل (عادلة رجب، ٢٠٠٧، ٢٣).

٤- عدم وضوح فكرة العمل التطوعي في أذهان كثير من أعضاء هيئة التدريس، (حنان رضوان، ٢٠٠٧، ٥١) وعدم قدرة الكثيرين منهم على تحديد أدوارهم بوضوح فيما يتعلق بالمسئولية الاجتماعية، ونظرتهم لوظيفتهم أنهم في المقام الأول معلمين وباحثين، وليست مهمتهم تنمية الكفاءات المدنية من الطلاب، ولا معالجة مشكلات المجتمع(Barry Checkoway, 2001).

٥- هناك قصور في تعليم الطلاب ما يتعلق بقيم المسئولية الاجتماعية والمدنية والمشاركة النشطة في الحياة العامة للمجتمع وتحقيق الصالح العام (Robert D. Reason, 2013, 16)، (سعيد محمود مرسي، محمد عبد الله محمد عبد الله، ٢٠١١، ٣٩٤)، فلا يحرص معظم أعضاء هيئة التدريس على تضمين مقرراتهم الدراسية معارف ومهارات وقيم ترتبط بالمجتمع المدني ومؤسساته (سعيد محمود مرسي، محمد عبد الله محمد عبد الله، ٢٠١٣، ٤٠١، ٣٦٧) .

٦- عدم اهتمام معظم أعضاء هيئة التدريس بتنمية شخصية طلابهم كمواطنين نشطين داخل المجتمع. (سعيد محمود مرسي، محمد عبد الله محمد عبد الله، ٢٠١١، ٤٠١)

معوقات خاصة بطلاب الجامعة: ويمكن بيانها فيما يلي:

١- ضعف قيم العمل التطوعي لدى الطالب منذ مجيئه للجامعة (معتز خورشيد، محسن يوسف، ٢٠٠٩، ٢١)، كما أشارت إحدى الدراسات إلى ضعف ثقافة العمل التطوعي لدى شباب الجامعة، مع تفشي نزعة الأنانية والفردية، كما أسفرت نتائج الدراسة عن سيطرة بعض

المفاهيم والممارسات المنافية لروح المشاركة والديمقراطية على طلاب الجامعة مثل عدم تقبل فكرة التعدد في الآراء وقبول الآراء المخالفة. (محمد سالمان، ٢٠٠٧، ١٧١ – ٢٣٤) ، وهذا ما أكدته (هبة صبحي إسماعيل، ٢٠١٢، ١٦٢) في دراستها عن التعليم والتماسك الاجتماعي، من سيادة القيم الفردية والأنانية واللامبالاة والاغتراب لدى الشباب نتيجة لتضارب المعايير السائدة في المجتمع.

وفي دراسة عن واقع الثقافة المدنية لدى طلاب جامعة طيبة بالسعودية، تبين أن هناك قصورا لدى الطلاب في فهمهم لأدوارهم التطوعية داخل المجتمع السعودي، حيث ظهر الفهم الشائع بين أفراد العينة أن الأدوار التطوعية تقتصر على أنشطة فردية دون طرح لتصورات إزاء جهود منظمة وقائمة على فكرة مؤسسية تطوعية (أحمد يوسف سعد، سند بن لافي الشاماني، ٢٠١٢، ٤٦).

وترى (سهير حوالة، ٢٠١٣، ١٥) أن من أهم المعوقات التي تحول بين الفرد والعمل التطوعي، هي المعوقات الشخصية المتعلقة بالمتطوع، والتي من أهمها: جهل المتطوع بأهداف وأهمية العمل التطوعي ، ولعل غياب الثقافة المدنية أو ضعفها لدى الأفراد هو ما يجعل الحياة الاجتماعية في حالة من الفوضى لا تحكمها قاعدة محددة، فيغدو كل فرد يفسر القاعدة السلوكية كما يشاء، فالثقافة المدنية هي لبُّ المواطنة حيث تعمل على وضع الإطار الأخلاقي موضع التنفيذ في الممارسات الحياتية داخل المؤسسات والتنظيمات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.(أحمد زايد، ٢٠٠٩، ٤٠: ٤١)

٢- انتشار البطالة بين خريجي الجامعات العربية، يجعل الطالب يصاب بالإحباط واليأس من المستقبل، ويُعاني من اللامبالاة والسلبية تجاه مجتمعه، ويقع فريسة للتعصب والتطرف(عيسى الأنصاري، رمضان عبد العليم، ٢٠١٢، ١٩٥) ، كما أن الممارسات المؤكدة للاستبعاد الاجتماعي داخل المجتمع، واختفاء قيم العدل والشفافية والمساواة، كل ذلك يشكل كابحاً قوياً للطاقة النفسية الباعثة على المسئولية الاجتماعية -خاصة لدى الشباب-، ويؤسس لطاقة انفعالية معادية للدولة من ناحية، وللفئات الأكثر تميزا من ناحية أخرى. (أحمد زايد، ٢٠٠٩، ٣٨: ٤٠)

وبعد هذا العرض للتحديات والمعوقات التى تواجه الجامعة ، والتي تحد من قدرتها على أداء مسئوليتها الاجتماعية تجاه المجتمع، فإن الأمر يتطلب مواجهة هذه المعوقات والتحديات ، وهذا لن يتحقق إلا من خلال توفير مجموعة من المتطلبات لأعضاء هيئة التدريس والطلاب بالجامعة ، وهذا ما يمكن بيانه فيما يلى.

المحور الثالث: متطلبات تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس والطلاب بالجامعة:

إن تعزيز المسئولية الاجتماعية في الجامعة وكلياتها لدى أعضاء هيئة التدريس والطلاب يجعل للجامعة -بما فيها من كليات- دور مؤثر بصورة إيجابية في نهضة المجتمع، هذا فضلا عما تحققه المسئولية الاجتماعية من تعزيز ولاء أعضاء هيئة التدريس والطلاب لجامعتهم وكليتهم ، ويُحسّن من تنافسية المؤسسة الجامعية مع غيرها من المؤسسات.

ولكى يتحقق ما سبق، فإن تعزيز المسئولية الاجتماعية في الجامعة وكلياتها لدى أعضاء هيئة التدريس والطلاب يستدعى مجموعة من المتطلبات يمكن توضيحها فيما يلى:

أولا : متطلبات تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة:

إن المدرس الجامعي يمثل حجر الأساس في مسيرة المؤسسة الجامعية، ولا يمكن لأي جامعة أن تحقق أهدافها، ولا أن تؤدي وظائفها بفاعلية إلا من خلال مدرس جامعي يعرف مسئوليته الاجتماعية تجاه طلابه، وتجاه جامعته وكليته، وتجاه مجتمعه الذي يعيش فيه، فالمدرس الجامعي المسئول اجتماعيا تجاه طلابه يشارك طلابه في أنشطتهم المختلفة، ويتفاعل مع قضاياهم ومشكلاتهم الاجتماعية والتعليمية، ويربط مقرراته الدراسية بالواقع الاجتماعي لطلابه،(فايز كمال شلدان، سمية صايمة، ٢٠١٤، ١٥٦: ١٧٦) ويرشد طلابه للسلوكيات الإيجابية، ويعمل على إعدادهم كقادة مدنيين في المجتمع الذي يعيشون فيه (عيسى الأنصاري، رمضان عبد العليم، ٢٠١٢، ١٩٤)(Barry Checkoway, 2001) وذلك من خلال عمل دورات للطلاب، والاشتراك معهم في مشاريع بحثية تعالج قضايا مجتمعية يستطيعون من خلالها اكتساب مهارات عملية في حل المشكلات والمشاركة في العمل التطوعي. (Barry Checkoway, 2001)

والمدرس الجامعي المسئول اجتماعيا تجاه جامعته وكليته، يسعى للمشاركة في اللجان المختلفة في كليته للمساهمة في التفاعل الاجتماعي داخل الجامعة، كما يعمل جاهدا على المحافظة على الجامعة وممتلكاتها، ويشارك في المناسبات الجامعية المختلفة مظهراً الصورة المشرقة والمشرفة لجامعته في المحافل المختلفة. (فايز كمال شلدان، سمية صايمة ، ٢٠١٤، ١٧٧)

أما فيما يتعلق بمسئولية المدرس الجامعي الاجتماعية تجاه مجتمعه، فيمكن أن يحقق هذه المسئولية من خلال إجرائه للأبحاث التي تخدم مجتمعه المحلي، وتناوله لمشكلات حقيقية مدنية يعاني منها المجتمع ويسعى إلى طرح الحلول والآليات المختلفة لحلها، كما يمكن للمدرس الجامعي أن يقدم المشورة الفنية اللازمة لمؤسسات المجتمع المحلي، ويشارك في أنشطتها التطوعية، بالإضافة إلى مشاركته الفعالة في المناسبات الاجتماعية والوطنية والدينية التي يقيمها المجتمع. (Barry Checkoway, 2001)، (فايز كمال شلدان، سمية صايمة ، ٢٠١٤، ١٧٧)

ويتضح مما سبق، دور ومسئولية عضو هيئة التدريس الاجتماعية تجاه طلابه وجامعته وكليته ومجتمعه، ولكي يتحقق هذا الدور على أرض الواقع لابد له من متطلبات لتعزيز هذا الدور، وهذه المتطلبات منوطة بالجامعة والكلية التابع لها عضو هيئة التدريس، وتتمثل عناصر هذه المتطلبات في رؤية ورسالة الجامعة وكلياتها ومدى تضمينها للمسئولية الاجتماعية ونصِّها عليها، وما تمارسه الجامعة وكلياتها من ممارسات إدارية وتطبيقية، وما تقدمه من برامج وأنشطة، ومدى تشجيعها لعضو هيئة التدريس للمشاركة في خدمة المجتمع المحلي ومؤسساته، ويمكن فيما يلي تناول هذه المتطلبات بشيء من التفصيل:

تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى عضو هيئة التدريس من خلال رلية ورسالة وأهداف الجامعة وكلياتها:

ينبغي إعادة النظر في فلسفة الجامعة ورسالتها كمؤسسة تربوية تعليمية، وإدخال التعديلات التشريعية اللازمة، لتمكين الجامعة من الخروج لمجتمعها، وتعرف احتياجاته،(منير محمود بدوي، ٢٠٠٦، ٢١٧، ٢٢١) فينبغي تضمين المسئولية المدنية والاجتماعية، والالتزام المدني في رسالة الجامعة وكلياتها كما هو الحال في الدول المتقدمة، وعلى وجه الخصوص

مثلما هو موجود بالجامعات الأمريكية. (Harry C. Boyte and Nancy N. Kari, 2000, 37), (Gregory S. Prince, 2000,249)(سعيد محمود مرسي، محمد عبد الله محمد عبد الله، ٢٠١١، ٣٥٢) فعلى سبيل المثال، تنص رسالة جامعة Duke الأمريكية في رسالتها على توفير التعليم الليبرالي للطلاب الجامعيين، وتنمية المعايير الأخلاقية العالية وتشجيع الطلاب على المشاركة الكاملة كقادة في مجتمعهم. (Richard H. Hersh, 2005, 8)

وقامت رابطة رؤساء الجامعات والكليات الأمريكية بتبني استراتيجية تقوم من خلالها الجامعات بربط التعليم الجامعي بمتطلبات المجتمع واحتياجاته المحلية، وتتمثل بنود هذه الاستراتيجية في الآتي: (سعيد محمود مرسي، محمد عبد الله محمد عبد الله، ٢٠١١، ٣٤٦: ٣٤٨)

١- ربط البحوث العلمية والتدريس بالجامعات بدراسة المشكلات المجتمعية، وطرح حلول عملية واقعية لها.

٢- بيان أهمية المشاركة المجتمعية للطلاب وحثهم على المشاركة في مجتمعهم.

٣- تشجيع أعضاء هيئة التدريس الذين يقدمون رؤى جديدة لخدمة المجتمع والصالح العام.

٤- تقديم الجامعة لصانعي القرار المعلومات والحلول القائمة على دراسة حقيقية لاحتياجات ومتطلبات المجتمع المحلي والقومي.

٥- تشجيع البحوث البيئية وتنميتها لدى أعضاء هيئة التدريس وطلابهم.

٦- تشجيع الشراكة المجتمعية بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والمجتمع المحلي بحيث تستفيد الجامعة بما يمنحه المجتمع المحلي من تمويل، ويستفيد المجتمع من بحوث الجامعة التي ترتبط بقضاياه من صحة وتنمية ثقافية وبيئة ، وتنمية اجتماعية.

وما سبق يؤكد على أهمية أن تكون المسئولية الاجتماعية جزءاً من سياسة المؤسسة الجامعية وأهدافها وثقافتها وقواعد سلوكها واستراتيجياتها، تضع من خلالها احتياجات المجتمع في أولوياتها، وتسعى لتحقيقها من خلال عملائها وباحثيها وطلابها.(المنظمة الدولية للتوحيد

القياسي أيزو ٢٦٠٠٠، ٢٠١٠، ٧٤)،(حنان رضوان، ٢٠٠٧، ٢٩٩: ٣٠٠)،(معتز خورشيد، محسن يوسف، ٢٠٠٩، ٤٦)،(مهري أمين دياب، نجوى يوسف جمال الدين، ٢٠٠٧، ٨١)

تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى عضو هيئة التدريس من خلال الممارسات الإدارية للجامعة وكلياتها:

تلعب الممارسات الإدارية للجامعة وكلياتها دوراً كبيراً في تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس بداية من مستوى التخطيط لهذه الممارسات وانتهاءً بالشراكة مع مؤسسات المجتمع المدني وتقديم الخدمات لها، وهذا ما يمكن بيانه فيما يلي بشيء من التفصيل:

- **الممارسات الإدارية التخطيطية للجامعة:**

يمكن للجامعة وكلياتها أن تعزز من المسئولية الاجتماعية لدى عضو هيئة التدريس على مستوى التخطيط من خلال القيام بما يلي:

- إعادة النظر في تعيين أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بحيث يُراعى في عملية الاختيار الجوانب الاجتماعية والقدرة على العطاء. (محمد سكران، ٢٠٠١، ١٥٠)

- عمل دراسات مسحية لكل قطاعات الإنتاج والخدمات لتحديد المشكلات البحثية الملحة، ثم ترتيبها حسب أهميتها، لتشكيل خريطة بحثية في كل تخصيص على حدة؛ لتوجيه الباحثين في عملهم الحالي والمستقبلي.(حاتم فرغلي ضاحي، ٢٠٠٨، ٦٣)،(محمود عباس عابدين، ٢٠٠٣، ٣٥١)،(حامد عمار، محسن يوسف، ٢٠٠٦، ٧٢)

كما يمكن لقطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة بالتعاون مع الدراسات العليا والبحوث، تحديد الاحتياجات المختلفة للبيئة المحلية وتتخذ كأساس لاستنباط مجالات بحثية متعددة يمكن أن تكون موضوعات بحثية للماجستير أو الدكتوراه في كل كلية دعما للبيئة والمجتمع المحلي.(محمود عباس عابدين، ٢٠٠٣، ٣٥٦)

- التخطيط لإقامة شبكة من العلاقات بين الجامعة ومجتمعها ومؤسساته، بحيث تخرج الجامعة من عزلتها، وتنغمس في مشكلات مجتمعها، فتشخص مشكلاته وتقترح

الحلول لها، وتشارك في تطبيق هذه الحلول على أساس من الشراكة والمسئولية الاجتماعية.(أماني مسعود، ٢٠٠٧، ١٤٩)

- **الممارسات الإدارية التنظيمية للجامعة:**

يمكن أن تعزز الجامعة وكلياتها من المسئولية الاجتماعية لدى عضو هيئة التدريس على مستوى التنظيم من خلال ما يلي:

- تفريغ أعضاء هيئة التدريس لمهمات البحوث المرتبطة بقضايا المجتمع والتنمية (حامد عمار، ٢٠١٤، ١٠٥)، وإتاحة الفرصة لهم للتعاقد مع الشركات ، والعمل لدى مؤسسات المجتمع الإنتاجية، وتعديل القوانين التي تمنعهم من القيام بأعمال مقابل أجر للمؤسسات والشركات الإنتاجية المختلفة أسوة بالجامعات البريطانية (عائدة العريقي، ٢٠٠٦، ١٨١)، وهذا هو الدور المنوط بالكلية ورؤساء الأقسام، فلن يستطيع عضو هيئة التدريس أن يقوم بدوره المدني ومسئوليته الاجتماعية والمدنية ما لم يجد عونا من كليته ورؤساء أقسامه (Barry Checkoway, 2001)، كما يقع على عاتق الجامعة مسئولية إتاحة الفرصة لعضو هيئة التدريس للاستفادة العلمية والبحثية خاصة في الجامعات الأجنبية من خلال عمليات الابتعاث والتبادل العلمي والمشاركة في الندوات والمؤتمرات الدولية، ودعوة الخبراء المتميزين للاستفادة من خبراتهم العلمية والعملية (حاتم ضاحي، ٢٠٠٨، ١٤٤).

- توفير المناخ الملائم اقتصاديا واجتماعيا لعضو هيئة التدريس حتى يتمكن من العطاء بصورة أفضل. (محمد سكران، ٢٠٠١، ١٥٠)، فعضو هيئة التدريس في حاجة لتعزيز مكانته من خلال دعمه مادياً ومعنوياً؛ ليقوم بمسئولياته الاجتماعية تجاه طلابه، وجامعته، ومجتمعه على أكمل وجه (فايز كمال شلدان،سمية صايمة، ٢٠١٤، ١٥٧).

- تكريم أعضاء هيئة التدريس الذين يتفاعلون مع قضايا المجتمع ومشكلاته، وتقديم المنح والمكافآت لمن يقدم منهم أفكاراً مبتكرة فيما يتعلق بدعم قيم المسئولية الاجتماعية والمدنية للجامعة..(Barry Checkoway, 2001)(فايز كمال شلدان، سمية صايمة، ٢٠١٤، ١٧٧)

- ترقية عضو هيئة التدريس تبعا لما يقدمه من أبحاث ودراسات تخدم المجتمع، ولها نتائج مدنية ملموسة (Barry Checkowyay, 2001) مع الأخذ بعين الاعتبار في تقييم

عضو هيئة التدريس ما شارك فيه من خدمات تطوعية. (فايز كمال شلدان، سمية صايمة، ٢٠١٤، ١٧٧)

- تنظيم اجتماعات وندوات ودورات تدريبية وورش عمل لأعضاء هيئة التدريس يتم من خلالها نشر ثقافة المسئولية الاجتماعية والمدنية لديهم، وكيفية إدماجها في المناهج الدراسية، بحيث تزداد قناعتهم بأهمية دورهم في خدمتهم لمجتمعهم. (Barry Checkoway, 2001)(فايز كمال شلدان، سمية صايمة ، ٢٠١٤، ١٧٧)،(أماني مسعود، ٢٠٠٧، ١٤٩)

- تشكيل وحدات لضمان جودة التعليم في الجامعة تتولى مهمة تعزيز المسئولية الاجتماعية. (فايز كمال شلدان، سمية صايمة ،٢٠١٤، ١٥٧)

- إن مساهمة الجامعة وتفاعلها مع مشكلات المجتمع وتحقيق احتياجاته يتطلب مستوى أعلى من التنسيق بين الجامعة والدولة ممثلة في وزارة البحث العلمي بغرض إيجاد آليات فاعلة لتوظيف نتائج أبحاث أعضاء هيئة التدريس في حل مشكلات المجتمع.(معتز خورشيد، محسن يوسف، ٢٠٠٩، ٤٦)

- تدعيم المشروعات البحثية المبتكرة من خلال المؤسسات المستفيدة من نتائجها، مع توفير تسهيلات للباحثين من حيث تخفيض الرسوم والضرائب على الأنشطة البحثية والأجهزة المتصلة بها. (حامد عمار، محسن يوسف، ٢٠٠٦، ٧٢)

- فتح باب التطوع لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة وتقسيمهم لفرق تبعا لتخصصاتهم، بحيث يمكن الاستفادة منهم كل في مجاله، وفي نطاق إقامته. (حنان رضوان، ٢٠٠٧، ٢٥٣)

- **الممارسات الإدارية التسويقية لما تقدمه الجامعة وكلياتها من برامج وخدمات للمجتمع ومؤسساته:**

تضم الجامعات – خاصة الجامعات المصرية – صفوة العلماء والباحثين في مختلف التخصصات، ويمكن الاستفادة منهم لخدمة قطاعات الإنتاج المختلفة في المجتمع، من خلال إجراء الدراسات والبحوث وتقديم الاستشارات الفنية، بما يعود على الجامعة وأساتذتها بدخول

إضافية، فضلاً عن تحقيق وظيفة الجامعة في خدمة المجتمع المحلي.(محمود عباس عابدين، ٢٠٠٣، ٣٣٣)

ويمكن للجامعة أن تسوق لخدماتها من خلال دراستها لاحتياجات العملاء والمجتمع الآنية والمستقبلية، مما يحقق أعلى عائد من الاستثمارات التعليمية، ويزيد من نصيب الجامعة في إسهاماتها العلمية والتكنولوجية، وبما يساعد على حل مشكلات البيئة المحيطة بالجامعة.(حاتم ضاحي، ٢٠٠٨، ١٩٩: ٢٠٠)

ومما يساعد على تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى عضو هيئة التدريس، أن تسعى الجامعة إلى الاستعانة بأعضاء هيئة التدريس في عمل شراكة مع مؤسسات الإنتاج بالمجتمع، بل وتوظيف أعضاء هيئة التدريس كخبراء ومستشارين في تلك المؤسسات.(حاتم ضاحي، ٢٠٠٨، ١٩٦)

ويمكن الاستفادة من بعض خبرات الدول المتقدمة في هذا المجال كالخبرة الماليزية، حيث توجد شراكة بين المراكز التقنية والمصانع والجامعات للاستفادة من خبرات الأكاديميين في الجامعات ونقلها للمصانع، كما تم توفير قاعدة بيانات بالمؤسسات الجامعية الماليزية عن كل ما يتصل بالتعليم الماليزي من مدارس ومعاهد ومناهج وطلاب حتى يتسنى دراستها وتحليلها وتوظيفها لخدمة المجتمع. (محمد عوض البربري، ٢٠١١، ٢٢٩).

وتقترح دراسة (عائدة العريقي، ٢٠٠٦، ١٩٦: ٢٠٠) للتعزيز من المسئولية الاجتماعية لدى هيئة التدريس في إطار إشراكهم لخدمة مؤسسات المجتمع المحلي ما يلي:

- تشكيل فرق عمل من الأساتذة والطلاب للتواصل مع مؤسسات المجتمع لتعرف احتياجاتها.
- تكوين لجان استشارية من الأساتذة لتنظيم البرامج والخدمات الملائمة لاحتياجات مؤسسات المجتمع.
- تكليف بعض الخبراء المتخصصين من الأساتذة للرد على الاستشارات، كل في مجال تخصصه.
- تعيين بعض الأساتذة كأعضاء استشاريين في مجالس إدارات بعض مؤسسات المجتمع.
- إنشاء مكاتب مشتركة بين الجامعة وقطاعات الإنتاج للقيام بالبحوث التطبيقية.

وترى دراسة (حنان رضوان، ٢٠٠٧، ٣٠١: ٣٠٣) أن إشراك أعضاء هيئة التدريس في مشروعات الشراكة مع بعض المؤسسات الإنتاجية قد ساعد في ارتفاع مستوى المسئولية لدى أعضاء هيئة التدريس، وساعدهم ذلك على اكتساب العديد من الخبرات والمهارات الميدانية.

ولعله من الضروري في إطار تحقيق الشراكة بين الجامعة ومؤسسات الإنتاج في المجتمع، أن تسعى الجامعة إلى إنشاء قاعدة بيانات عن البحوث العلمية الجادة التي نشرت بالمجلات العالمية والقابلة للتطبيق، وإتاحتها للمؤسسات الصناعية والإنتاجية، مع الحرص على مكافأة هؤلاء الباحثين ورفع رواتبهم بما يضمن تميزهم وعدم هجرتهم ونزوحهم إلى خارج البلاد. (حامد عمار، محسن يوسف، ٢٠٠٦، ٨٧: ٩١)

وبناء على ما سبق، فإن توفير البحوث القابلة للتطبيق لمؤسسات المجتمع الإنتاجية وإمدادهم بالباحثين الجادين، كل ذلك يعمل على إقامة علاقة من الثقة المتبادلة بين المجتمع والجامعة، بما يسهم في إقامة شراكات ناجحة بين الجامعة والمجتمع، ويعمل على التصدي للتحديات وتحقيق متطلبات التطوير والنجاح في المجتمع. (Mercy Brown – Luthango, 2013, 315)

وتعتبر العقود البحثية من الخدمات التي يمكن أن تقدمها الجامعة في إطار الشراكة بين الجامعة والمؤسسات الإنتاجية في المجتمع، وتعدُّ هذه العقود من المصادر الذاتية الهامة في تمويل التعليم الجامعي في معظم دول العالم المتقدم، ففي الولايات المتحدة الأمريكية، تعمل الجامعات على إجراء البحوث اللازمة للمؤسسات الصناعية الكبرى، مثل نموذج الحاضن التكنولوجي في جامعة أوستن (محمد عبد السلام حامد، همام بدراوي، ٢٠٠٨، ١٦٨)

ولقد شاركت جامعة تكساس الاستثمارية في مشروع بناء وتشغيل الحاضن التكنولوجي "أوستن" بالتعاون مع الحكومة الفيدرالية بغرض توظيف الأبحاث والمبتكرات الجامعية في مختلف الصناعات، وتقوم الجامعة بتعديل مناهجها، وتوجيه بحوثها لمتابعة التطورات التكنولوجية، كما ترتبط الجامعة بمختلف الشركات التكنولوجية لتوفير الخبرة اللازمة لطلابها.

وفي إطار تسويق الجامعة لخدماتها التكنولوجية، قامت جامعة وسكونس جرين باى الأمريكية بولاية ويسكنسون، بتنفيذ عدد من البرامج الهادفة لتسويق التكنولوجيا، ومن هذه البرامج: إنشاء مراكز جامعية لتسويق التكنولوجيا، بناء مراكز فنية لمساعدة المشروعات الصغيرة، إنشاء مراكز بحثية مرتبطة بالصناعة، تنفيذ برامج تعالج مشكلات البيئة وتقدم خدمات لها. (حاتم فرغلي ضاحي، ٢٠٠٨، ٥٤: ٥٦)

وفي الصين، أنشأت كل من جامعتي "فودان"، "شنغهاى" وحدات إدارية مستقلة لنقل التكنولوجيا تسمى "مكاتب مشروع الجامعة"، وتقوم هذه المكاتب بدور الوسيط بين الجامعة وأعضاء هيئة التدريس بها –المسجلين لبراءات اختراع ولديهم أبحاث تطبيقية متميزة – وبين الشركات المختلفة.

ويقوم "مكتب التسويق وإدارة المشروعات الجامعية" بجامعة فودان، بدور الممثل القانوني للجامعة في كافة المشروعات بين الجامعة والشركات، ويعمل هذا المكتب في أكثر من مائة مشروع تدر جميعها (٧٠) مليون يوان سنويا على الجامعة، ويعمل بهذه المشروعات خمس أعضاء هيئة التدريس بالجامعة (مايك رايت: ٢٠٠٨، ٢٩١: ٢٩٣).

وفي كندا، رصدت الحكومة الكندية (٢٠٤) مليون دولار؛ لإنشاء مراكز بحثية تسمى بمراكز التميز، وهي متصلة بالجامعات، وتخدم في ذات الوقت المؤسسات الصناعية، ومن أشهر الجامعات الكندية التي تبنت مراكز التميز، جامعة "أوتناريو".

وفي اليابان، يقوم الباحثون الجامعيون بمشاريع بحثية تخدم قطاع الصناعة، مما عاد على الجامعات اليابانية ببلايين الدولارات، ومن أشهر الجامعات اليابانية التي تخدم قطاع الصناعة بمشاريعها البحثية "جامعة شتشو"، وتساهم الشركات اليابانية في دعم المشروعات البحثية التي تخدم الصناعة مثل ما تقوم به شركات "متسوبيشى"، والتي تخصص ٤% من حصيلة مبيعاتها لتطوير البحث العلمي. (محمد عبد السلام حامد، همام بدراوي، ٢٠٠٨، ١٦٩: ١٧٠)

وفي سنغافورة، أصبح لجامعة سنغافورة الوطنية بعد عام ٢٠٠٠ دور ملموس في تسويق البحث العلمي، وأصبحت نموذجا للجامعات الاستثمارية في الاقتصاد الصناعي الجديد. ومن السياسات التي انتهجتها الجامعة لتحقيق توجهاتها الاستثمارية: نشر ثقافة

الاستثمار في المجتمع السنغافوري، من خلال تنظيم مسابقات وطنية ودولية حول المشروعات والاستثمارات، بالإضافة إلى بناء شبكة من المستثمرين والرأسماليين لتنفيذ المشروعات والابتكارات المنبثقة عن الجامعة، والحصول على الدعم اللازم من خلال هؤلاء المستثمرين.(مايك رايت، ٢٠٠٨، ٣٠٤: ٣١١)

ومن الأمثلة التي ساهمت فيها الجامعة في تنمية مجتمعها المحلي من خلال التعاون مع الشركات الربحية، ما قامت به جامعة "أولو" وهي إحدى الجامعات الفنلندية والتي تقع في بيئة ريفية صغيرة، حيث قامت هذه الجامعة – بالتعاون مع بعض الشركات وفي مقدمتها Nokia – إلى تحويل منطقة "أولو" - والتي تقع بها الجامعة – إلى مجتمع تكنولوجي تقام به أنشطة تطبيقية في مجالات الطب والالكترونيات والتكنولوجيا الحيوية.(البنك الدولي، ٢٠٠٣، ٣٩)

ولا يقتصر دور الجامعة في تنمية مجتمعها المحلي من خلال ما يشارك به أعضاء هيئة التدريس من أبحاث وابتكارات علمية، بل الأمر يتعدى ذلك إلى تحقيق وتوفير ما يسمى بالتعليم المستمر لكافة أطياف المجتمع، حيث يمكن أن تشارك مؤسسات التعليم العالي في تدريب العاملين بمؤسسات المجتمع المختلفة على الجديد في مجال عملهم، كما يمكن أن تتيح الفرصة للراغبين في مواصلة دراستهم.(علي صالح جوهر، وائل رفيق رضوان، ٢٠١٢، ١١٣)

وقد تعرضت الدراسة في تناولها لعلاقة المسئولية الاجتماعية بالتنمية المستدامة بالحديث عما يتصل بالتعليم المستمر ودور الجامعة في تحقيق هذا الدور من خلال استعراض بعض الأمثلة في الجامعات العالمية، ومن ثم فستكتفي الدراسة بذلك دون تعاود تناوله مرة أخرى.

ثانيا : متطلبات تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة :

يعتبر الطالب الجامعي أحد مدخلات المنظومة الأساسية للجامعة، ويتوقف عليه مستقبل المجتمع، باعتباره المنتج النهائي الذي تقدمه الجامعة للمجتمع في صورة كفاءات بشرية لازمة لمواقع العمل المختلفة ،(حاتم ضاحي، ٢٠٠٨، ١٠٥) وهذا لن يتحقق إلا إذا قامت الجامعة بمهمتها في إعداد مواطنين فاعلين لديهم الاستعداد للانخراط في الحياة المدنية، ولديهم القدرة على التواصل مع المجتمع وحل مشكلاته.

ومن ثمَّ فعلى الجامعة تدعيم وتثقيف طلابها فيما يتعلق بالتربية المدنية والأخلاقية والمسئولية الاجتماعية، وجعلهم أكثر قدرة على معالجة القضايا الاجتماعية في مجتمع متعدد الثقافات - خاصة وأن معظم هؤلاء الطلاب يأتون إلى الجامعة وهم غير مستعدين لتحمل مسئولياتهم المدنية والاجتماعية – وتحفيزهم على قيامهم بمسئوليتهم تجاه أسرهم وجامعتهم،(Robert D. Reason, Andrew J. Ryder, Chad Ree, 2013, 14-15) وزملائهم ومعلميهم، وذلك من خلال مساعدتهم على تبني سلوكيات تنم عن إحساسهم بالمسئولية الاجتماعية ،كاحترام حقوق الآخرين ، وإتقان العمل، والإقبال على العمل التطوعي، والاستعداد لتطوير المجتمع.(فهد عبد الرحمن الرويشد، ٢٠٠٧، ٣٢: ٣٣)(Gladys Maria Santiago – Tosado, 2011, 272)

ويمكن للجامعة تعزيز المسئولية الاجتماعية للطالب من خلال تبنيها لممارسات إدارية تتسم بالعدالة ومراعاة الشفافية وتكافؤ الفرص التعليمية، ممارسات إدارية تتيح لطلابها المشاركة في صنع القرار التعليمى، والمشاركة في الأنشطة والمشروعات المختلفة التي تنمي لديهم الإحساس بالمسئولية الاجتماعية، مع الاهتمام بالتواصل معهم لتوفير فرص العمل المناسبة لهم بالتعاون مع رجال الأعمال وأصحاب المصالح المختلفة، هذا فضلا عن دور الأستاذ الجامعي والذي يتمثل في علاقاته الطيبة مع طلابه ومدى مراعاته لطرح مقررات ينمي من خلالها قيم المسئولية الاجتماعية لديهم، مع مراعاة ما يمارسونه من أنشطة تطوعية وخدمية في تقييمهم النهائي في درجاتهم بالجامعة، ويمكن فيما يلي تناول ما سبق عرضه بشيء من التفصيل:

تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة من خلال الممارسات الإدارية بالجامعة وكلياتها: وتتمثل ملامح هذه الممارسات فى العناصر التالية:

- الممارسات الإدارية المتمثلة فى إتاحة الفرصة للطلاب فى صياغة خطة الجامعة وكلياتها، ورسم سياستها التعليمية وصنع القرار التعليمى فيها :

ينبغي أن تعاد صياغة العلاقة القائمة بين إدارة الجامعة والطالب في ظل نظام إداري جديد تحكمه المسئولية والشفافية، والذي يستطيع الطالب في إطاره أن يشارك في وضع

سياسة الجامعة وكلياتها التعليمية، وصياغة خطتها التعليمية بالتعاون مع إدارة الجامعة وكلياتها وأعضاء هيئة التدريس فيها.

وتتطلب هذه المشاركة من الطلاب في صنع القرار التعليمي بالجامعة، تعديلات جذرية في بنية القوانين المنظمة للتعليم العالي، بما يسمح بتمثيل الطلاب في مجالس الجامعة وكلياتها المختلفة، ولعل هذه المشاركة الجادة من الطلاب في إدارة الجامعة تعد بمثابة عملية غير مباشرة لإعدادهم كمواطنين فاعلين لديهم اهتمام بالشأن العام، وإحساس متنامي بالمسئولية الاجتماعية، بما يسهم في تدريبهم على الفهم العميق للمشكلات، وبناء حالة من التوافق والألفة بينهم وبين إدارة الجامعة، وهو ما ينمي انتماءهم للجامعة، كما ينمي قدرتهم المستقبلية على التعامل مع مشكلاتهم المجتمعية، ومن ثم انتمائهم لمجتمعهم.(معتز خورشيد، محسن يوسف، ٢٠٠٩، ١٤، ٢٣، ٢٩، ٣٠، ١٣٤)،(سعيد محمود مرسي، محمد عبد الله محمد عبد الله، ٢٠١١، ٣٥١)

ولعل ما سبق هو سبيل لتدعيم الحرية الأكاديمية للطلاب من خلال إتاحة الفرصة لهم للتعبير عن آرائهم في حل وتناول مشكلاتهم التعليمية.(حاتم فرغلي ضاحي، ٢٠٠٨، ٩٦)، (عيسى الأنصاري، رمضان عبد العليم، ٢٠١٢، ٢١٩)

وقد أكدت إحدى الدراسات أن هناك ارتباطا وثيقاً بين إتاحة الحرية الأكاديمية للطلاب وتنمية المسئولية الاجتماعية لديهم، فكلما تم ترسيخ الحرية الأكاديمية لدى الطلاب، كلما ارتفع الإحساس بالمسئولية الاجتماعية لديهم. (فهد عبد الرحمن الرويشد، ٢٠٠٧، ٤٤)

- الممارسات الإدارية المتمثلة فى عقد اللقاءات الدورية مع الطلاب، والتواصل مع أولياء أمورهم :

ينبغي على الجامعة وكلياتها أن تحرص على عمل لقاءات دورية مع الطلاب داخل الجامعة بهدف توعيتهم بمسئوليتهم المجتمعية في مساعدة الآخرين.(على صالح جوهر، وائل وفيق رضوان، ٢٠١٢، ٩٨) كما ينبغي أن تتواصل الجامعة مع أولياء أمور الطلاب ودعوتهم في مناسبات مختلفة، من أجل تدعيم مبدأ التعاون بين المؤسسة التعليمية والأسرة في

تحقيق المسئولية الاجتماعية وتنميتها لدى هؤلاء الطلاب، ومتابعتهم فكرا وسلوكا ووجدانا. (Kordell Nolton Kennemer, 2002, 3)(حامد عمار، ٢٠١٤، ٦٢)

وإذا كانت اللقاءات الدورية مع الطلاب داخل الجامعة مهمة لتعزيز المسئولية الاجتماعية لديهم، فلا تقل عنها أهمية عقد الجامعة لقاءات مع الخريجين، والتواصل معهم لمعرفة كل جديد في مجالهم ومعالجة مشكلاتهم العملية. (نيرمين نايل محمد، ٢٠١٢، ٣٠١: ٣٠٢)

- **الممارسات الإدارية التى تؤكد على مبدأ المحاسبية والذي ينطوي على الدعم والمكافأة المادية والمعنوية لأصحاب السلوكيات المسئولة اجتماعيا والتنديد والتقريع لأصحاب السلوكيات غير المسئولة اجتماعيا:**

فمن المهم لتعزيز المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، أن تعمل الجامعة على توفير نظام للحوافز المادية والمعنوية لتعزيز التميز في خدمة المجتمع والبحث العلمي.(مهري أمين دياب، نجوى يوسف جمال الدين، ٢٠٠٧، ٩١: ٩٢)،(حاتم فرغلي ضاحي، ٢٠٠٨، ٥٦: ٥٧) كما ينبغي على الجامعة أن تشجع المتميزين من الطلاب وتدعمهم للاتصال بمراكز البحث والتطوير والإنتاج في الدول الصناعية والمتقدمة.(حامد عمار، محسن يوسف، ٢٠٠٦، ٩٢)

وفي المقابل، فإن التنديد والتقريع بأصحاب السلوكيات غير المسئولة اجتماعيا من الطلاب أمر حسنه دعاة الإصلاح في دولة كأمريكا، حيث ينادون بنشر وإعلان قضايا الانضباط وحفظ النظام والقانون أمام الرأي العام، ونتائج الجلسات التأديبية للطلاب الذين أُدينوا سلوكيا وأخلاقيا، ووجهة نظرهم فى ذلك: أن مثل هذه الإجراءات سوف تجعل مؤسسات التعليم العالي أكثر مسئولية وفي موضع من الشفافية والمحاسبية.(جريجوري س، ٢٠٠٢، ١٥٨: ١٥٩)

وما سبق يؤكد على أهمية أن يكون للتعليم العالي منظومة أخلاقية تحكم الممارسات والخيارات ،وتسهم في تعزيز السلوكيات المدنية وبناء التماسك الاجتماعي. (البنك الدولي، ٢٠٠٣، ٣٣)

- **الممارسات الإدارية التى تلتزم بالعدالة وتحقيق تكافؤ الفرص التعليمية لجميع فئات الطلاب:**

إن تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب يستوجب من الجامعة أن تعمل في إطار من تحقيق مبادئ العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص التعليمية للجميع،(محمد محمد سكران، ٢٠٠١، ١٤٠: ١٤١)،(بسام محمد أبو حشيش، ٢٠١٠، ٢٧٥) بحيث يتاح التعليم العالي بصورة ملائمة ومتكافئة لكل الفئات من المجتمع خصوصا للفقراء والمعوذين من الطلاب (البنك الدولي، ٢٠٠٣، ٣٤) ، وهذا بدور سيسهم في تكوين مواطنين مسئولين ومنتمين للمجتمع الذي يعيشون فيه، في إطار إنصاف تعليمي يحقق العدالة والديمقراطية في التعليم.(دانا بوراسا، ٢٠٠٢، ٢٨: ٢٩)

تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة من خلال توفير وتعزيز الأنشطة والبرامج والمشروعات التي يشارك فيها الطلاب: ويمكن عرض هذه المتطلبات كما يلى:

- **تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة من خلال توفير وتعزيز الأنشطة الطلابية:** إن الأنشطة الطلابية يمكن أن تسهم في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب من خلال إكسابهم مهارات التعاون، والمشاركة الإيجابية، والمشاركة في صنع القرارات، والتعبير عن الرأي بحرية، وتنمية القدرة على القيادة والاعتماد على النفس، وتنمية القدرة على التعامل مع المواقف الصعبة في المجتمع.(مصطفى محمود مصطفى، ٢٠٠٨، ١٩٥٥)،(عيسى الأنصاري، رمضان عبد العليم، ٢٠١٢، ١٩٥)

والأنشطة الطلابية تنمي القدرة على التخطيط السليم، والتكيف مع البيئة وخدمتها، وتعزز من قيم العمل التطوعي لدى الطلاب، كما تنمي مفاهيم المواطنة والخدمة الاجتماعية، وذلك من خلال العديد من المشاريع التي تقوم بها الجماعات الطلابية مثل: رعاية الفقراء، وحماية البيئة وغيرها، مما يفيد الطالب في تعريفه بمجتمعه ومؤسساته المختلفة واندماجه في تحمل همومه ومشاكله والعمل على حلها.(ممدوح مصطفى إسماعيل، ٢٠٠٧، ٧٠: ٧١)،(بسام محمد أبو حشيش، ٢٠١٠، ٢٧٧)

ومن المهم كذلك أن تحرص الجامعة على تنظيم زيارات ميدانية لطلابها إلى مختلف المشروعات الإنتاجية والخدمية والسياحية في المجتمع، مما يجعل الطلاب على دراية بما يتحقق على أرض الوطن من جهود للتنمية والتقدم والعمران. (حامد عمار، ٢٠١٤، ٦٥)

كما يقع على الجامعة عبء توفير قواعد بيانات ومعلومات عن البيئة ومشكلاتها وسبل معالجتها، والقيام بأنشطة إثرائية وندوات ومؤتمرات للطلاب من أجل تنمية الوعي الناقد وتنمية القيم الإيجابية لدى الطلاب تجاه البيئة التي ينتمون إليها ويعيشون فيها.(حنان رضوان، ٢٠٠٧، ٢٥٣)،(حاتم فرغلي ضاحي، ٢٠٠٨، ٢٩٢)

وقد أكدت نتائج إحدى الدراسات على أهمية تعزيز المهارات المدنية لدى طلاب الجامعة من خلال الأنشطة المختلفة، لكي يكونوا أهلا لتحمل المسئولية الاجتماعية تجاه مجتمعهم، ومن هذه المهارات: كيفية ممارسة المواطنة المحلية والإنسانية، أساليب حل الصراع أو الاختلاف بين البشر، التدريب على ممارسة الحقوق والواجبات مثل حرية التعبير، والتفاعل البناء، والتسامح...

ويمكن تعزيز ما سبق من مهارات من خلال الورش التدريبية، وتنظيم الزيارات الميدانية للطلاب إلى الجمعيات الأهلية في المجتمع، وتحفيز الطلاب على الانضمام إليها، مع تخصيص جزء من تقييمهم الدراسي لعضويتهم الفاعلة داخل هذه الجمعيات، حيث سيمثلون حركة التواصل بين الجامعة وكلياتها وهذه الجمعيات، كما يمكن للجامعة أن تشجع طلابها على عمل منتديات واقعية أو افتراضية إلكترونية يناقشون خلالها موضوعات تتصل بالبيئة، وخدمة المجتمع ويتدربون من خلالها على الحوار والتواصل مع الآخرين.(أحمد يوسف سعد، سند الشاماني، ٢٠١٢، ٦٠: ٦١)

ويؤكد (سامي محمد نصار، ٢٠١١، ٢٢) على أهمية تنمية مهارات المشاركة لدى الطلاب والعمل المسئول في أنشطة المجتمع التعليمي والمحلي والإقليمي والدولي، حتى نصل بالطالب لكي يصبح مواطنا قادرا على الإسهام بفاعلية في كل مناشط الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

كما تؤكد(سهير محمد حوالة، ٢٠١٣، ٨: ١١) على أهمية تدريب الطلاب على ممارسة العمل التطوعي لما له من أهمية في تنمية الإحساس بالمسئولية الاجتماعية لدى الطلاب، ويشعرهم بقدرتهم على العطاء، وينمي الإحساس لديهم بالانتماء والولاء للمجتمع.

وتتعدد مجالات العمل التطوعي، والتي منها ما يتصل بالعمل الاجتماعي كرعاية الطفولة، والمرأة، والمسنين، والإرشاد الأسري، ومساعدة الفقراء، ومنها ما يتصل بالمجال التربوي والتعليمي كمحو الأمية، والتعليم المستمر، ومنها ما يتصل بالمجال الصحي كخدمة المرضى، وتقديم الإرشاد النفسي والصحي، وتقديم العون لذوى الاحتياجات الخاصة، ومنها ما يتعلق بالبيئة مثل مكافحة التلوث، والإرشاد البيئي، ومنها ما يتعلق بالدفاع المدني والمشاركة في أعمال الإغاثة، وأوقات الأزمات والكوارث.

ومن النماذج العالمية لمشاركة الطلاب الجامعيين في أنشطة مختلفة لخدمة المجتمع من خلال العمل التطوعي(حاتم فرغلي ضاحي، ٢٠٠٨: ٣٠٠)، ما قام به الطلاب الجامعيين في (الصين)، حيث شارك حوالي مائة ألف طالب صيني في أنشطة مختلفة كمتطوعين لتعزيز الحماية البيئية في الصين، وقام الطلاب بحملات توعية لترشيد المياه، وحماية المستنقعات، كما قاموا بزرع مجموعة من الأشجار، وجمع النفايات. وفي المملكة المتحدة، وعلى وجه الخصوص في جامعة (Nottingham) شارك الطلاب في أكثر من مائة مشروع تطوعي من خلال اتحاد الطلاب، ما بين حملات لحماية البيئة، ومكافحة المخدرات والتدخين ومواجهة التلوث.

كما حرصت الجامعات الأمريكية(تشارلز س. شرودر، ٢٠٠٢، ١٤١: ١٤٣) – خاصة جامعة جورج تاون، جامعة نيوجرسي – على إنشاء مراكز للخدمة التطوعية العامة لتعزيز التزام الطالب مدنيا نحو مجتمعه.

وتعتبر الجامعة الأمريكية في القاهرة كما أشارت لذلك دراسة(عائدة العريقي، ٢٠٠٦، ١٧٠، ٢٢٢) نموذجا للجامعات التى تحرص على تنمية وتعزيز المسئولية الاجتماعية لدى طلابها، وذلك من خلال تخصيصها لوحدة بالكلية مسئوليتها تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب، وتنسيق أنشطتهم التطوعية في هذا المجال، وهذا ما يمكن أن تتبناه بقية الجامعات

في المجتمع من تخصيصها لمكتب يتولى إعداد وتنسيق البرامج والأنشطة والخدمات التطوعية الطلابية، وتنظيم القوافل الطلابية للقرى والأحياء، كما يمكن أن يساهم طلاب الجامعة – خاصة طلاب كليات التربية – من خلال مكاتب ووحدات تنمية المسئولية الاجتماعية بكليات الجامعة، في برامج محو الأمية، من خلال إنشاء الجامعة لفصول يدرس فيها طلاب الجامعة خلال العطلات الصيفية بالتعاون والتنسيق مع مراكز الشباب بالمحافظة، على أن يُحتسب للطلاب المشاركين درجات ضمن مادة البحث الميداني، ويمكن للجامعة رصد مكافآت لهؤلاء الطلاب، وتكريمهم ضمن أوائل الخريجين لتحفيزهم على المبادرة والمشاركة في الخدمات التطوعية للمجتمع .

وترى (سهير حوالة، ٢٠١٣، ١٦٢)، (أحمد الأمين، ٢٠١٣، ٣٠٩) أن احتساب درجات العمل التطوعي من درجات الطالب، ومراعاة ذلك ضمن التحصيل الأكاديمي، هو من الأمور الضرورية لتشجيع الطلاب المتميزين في الأنشطة التطوعية والخدمية للمجتمع.

-تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة من خلال البرامج والمشروعات:

لا يقتصر الأمر في تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة من خلال الأنشطة الطلابية فحسب، بل يمكن بالإضافة لما سبق عمل دورات في التربية المدنية والتعليم المجتمعي لهؤلاء الطلاب، والتي يكتسبون من خلالها مهارات عملية في حل المشكلات، مما يعزز من المسئولية الاجتماعية لديهم. (Barry Checkoway, 2001).

كما يمكن مشاركة الطلاب مشاركة مباشرة في خدمة المجتمع في إطار برامج معينة تسعى لتوجيه الطلاب للعمل مع الآخرين في المجتمع لتحسين جودة واستدامة البيئات الطبيعية والاجتماعية، ومساعدة الطلاب في فهم القيم المختلفة، واكتساب مهارات العمل.(Dilek Cetindamar, 2008, 409)

ولتطبيق برامج المسئولية الاجتماعية في التعليم على وجه العموم والتعليم العالي على وجه الخصوص، فالأمر يتطلب مناهج جديدة وعمل مشاريع لخدمة المجتمع كما هو الحال في جامعات العالم المتقدم ومنها جامعات الولايات المتحدة الأمريكية، حيث يتعرض الطالب في الجامعة لبرامج لتعليم الخدمة العامة تعمل على تحفيز المشاركة المدنية لديه، وتنمي لديه

الذكاء العاطفي والنضج الاجتماعي، وتدعم لديه العمل الجماعي مع الآخرين، وتقلل من مخاطر الاندماج في سلوكيات معادية للمجتمع. (Dilek Cetindamar, 2008, 403)

ومن هذه البرامج ما تضمنه مشروع الديمقراطية الأمريكي والالتزام المدني في التعليم الجامعي في القرن الحادي والعشرين، حيث يمثل هذا المشروع مبادرة تعاونية بين الرابطة الأمريكية لكليات وجامعات أمريكا وصحيفة نيويورك تايمز، ويستهدف هذا المشروع تنمية الالتزام بالمسئولية المدنية داخل الجامعات الأمريكية، وذلك من خلال تنفيذ برامج إضافية ودورات تدريبية خارج المنهج تدعم المسئولية المدنية، وقد شارك أعضاء هيئة التدريس والطلاب في الأنشطة المرتبطة بذلك وتم نشر أفضل النماذج للمشاركة كنموذج للجامعات المشاركة في الرابطة الأمريكية.(سعيد محمود مرسي، محمد عبد الله محمد عبد الله، ٢٠١١، ٣٥٧)

وفي الجامعات التركية- خاصة جامعة سابانسي – تعتبر مشاريع المشاركة المدنية جزء من برنامج دراسي في جامعة سابانسي، ويتوافق هذا البرنامج مع فلسفة الجامعة ورسالتها، حيث تتمثل رسالتها في تطوير قدرات الأفراد وتنمية شعورهم بالمسئولية الاجتماعية ومشاركتهم في العلوم والتكنولوجيا، ونشر المعرفة التي تخدم المجتمع.

وقد قامت الجامعة بـ (٢٣٧) مشروعاً بمشاركة أكثر من (٢٠٠٠) طالبا، ويتم العمل فيه هذه المشاريع في فرق جماعية، يتعلم من خلالها الطلاب القيادة، وقيم المشاركة الجماعية الفعالة، وكيفية التعامل مع منظمات المجتمع المدني في إطار من المسئولية الاجتماعية.(Dilek Cetindamar, 2008, 405-406)

وفي سنغافورة، برزت جامعة سنغافورة الوطنية كنموذج للجامعات الاستثمارية في الاقتصاد الصناعي الجديد، وحرصت هذه الجامعة على تأسيس جمعية طلابية للتوعية الاستثمارية وتخطيط المشروعات داخل الحرم الجامعي، وتنظيم منتديات منتظمة حول المشروعات التكنولوجية يتحدث فيها كبار المستثمرين ورجال الصناعة والمهنيون الممارسون، هذا فضلاً عما قام به مركز إدارة المشروعات بالجامعة ببناء شبكة من المستثمرين والرأسماليين لتنفيذ المشروعات والابتكارات المنبثقة عن الجامعة، والحصول على الدعم من هؤلاء المستثمرين(مايك رايت ،٢٠٠٨، ٣٠٤)

تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة من خلال تطوير الجامعة لمهاراتهم بما يتوافق مع احتياجات ومتطلبات مؤسسات المجتمع وسوق العمل:

يتسم العصر الذي نعيش فيه بالتغير السريع في كل شيء، وتتغير المهن بشكل سريع، بل تموت مهن وتولد أخرى، لدرجة أن الشباب يغير مهنته من وقت لآخر، خاصة في الدول المتقدمة، ومن ثم فالعصر الحالي والمستقبلي يتطلب إنسانا معداً بشكل شامل بدنيا وعلميا ونفسيا واجتماعيا، وبطريقة تيسر له مواجهة المتغيرات المتلاحقة.(محمود عباس عابدين، ٢٠٠٣، ٣٢٧)

وهذا يلقي مسئولية كبيرة على مؤسسات التعليم العالي، والتي يقع عليها مسئولية إعداد خريجيها بالمهارات اللازمة لسوق العمل، (على صالح جوهر، وائل رفيق رضوان، ٢٠١٢، ٩١) وإكسابهم المهارات الجديدة في ظل اقتصاد المعرفة، كالقدرة على الوصول للمعرفة وتطبيقها ،وتوليدها، وتوظيفها للتكيف مع التغييرات المتلاحقة.(البنك الدولي، ٢٠٠٣، ٣١)

ولعل ما تعانيه بعض المجتمعات من بطالة يعاني منها خريجو الجامعات مرجعه إلى فشل الجامعة في تحقيق الموازنة بين ما هو مطروح من تخصصات في الجامعة وما هو مطلوب، مما أدى إلى تزايد المعروض من الخريجين في بعض التخصصات غير المطلوبة والذين لا يجدون فرصة عمل، مما قد يضطرهم ذلك للاشتغال بمهن ووظائف أخرى خارج تخصصاتهم. (مهري أمين دياب، نجوى يوسف جمال الدين،٢٠٠٧ ، ٨١)،(مارتن ألكلوفلن، ٢٠١٠، ١٧٨)

نحن في حاجة لجامعات أكثر ارتباطا بالواقع الذي نعيشه، جامعات تتعاون مع قطاعات العمل والإنتاج المختلفة لمعرفة احتياجات سوق العمل وإعداد وتصميم البرامج التدريسية والتدريبية للطالب قبل الخدمة، ودعم خلفية الخريج العملية وجعله أكثر كفاءة واستعدادًا للعمل الذي سيشغله (محمود عباس عابدين، ٢٠٠٣، ٣٢٨: ٣٣١)، كما أنه لابد من سعى الجامعة وكلياتها ومعاهدها؛ لتوفير فرص توظيفية لخريجيها، وذلك من خلال المشاركة الفعالة بين هذه الكليات والمعاهد وأصحاب الأعمال المحليين، حيث يمكن إنشاء لجنة استشارية من أصحاب الأعمال مع عمداء الكليات لمراجعة البرامج التعليمية، وما يمكن

إضافته أو حذفه، مما يجعل الخريجين مؤهلين للتعامل مع ظروف العمل الجديدة، ففي الكليات الكندية -على سبيل المثال-تم إنشاء مجالس استشارية تتولى تنظيم لقاءات بين أصحاب العمل، واتحادات العمل، والنقابات، والمؤسسات التعليمية والحكومات حسب كل قطاع، وتسهم هذه المجالس والتي يترأسها أصحاب الأعمال في تحديد المعايير الوطنية، وجمع المعلومات عن سوق العمل، ودعم المسارات المهنية في قطاعاتهم. (بول برينان، ٢٠١٤، ٢٩٩: ٣٠١)

ولا يتوقف دور الجامعة على فتح مساقات للعمل لخريجيها، بل على الجامعة أن تتبع خريجيها في سوق العمل، لتحديد إيجابيات خريجيها والصعوبات التي تواجههم، ومن ثم تتخذ الجامعة التدابير اللازمة لدعم هذه الإيجابيات وعلاج السلبيات وتذليل الصعوبات، وقد يتطلب الأمر من الجامعة – انطلاقا من مسئوليتها الاجتماعية –أن تضيف مقررات أو برامج أو إجراء بض التعديلات فيما يتصل بسياستها التعليمية، لكي تكون دائما على اتصال بخريجيها وتطور من أدائهم دائما. (محمود عباس عابدين، ٢٠٠٣، ٣٤٨)

وقد يعود الخريجون مرة ثانية، وبشكل دوري لمؤسسات التعليم العالي؛ لاكتساب معارف جديدة؛ ولتعلم مهارات جديدة يحتاجون إليها خلال حياتهم المهنية. وتعتبر فنلندا من البلدان الرائدة في عودة الخريجين لها مرة ثانية في إطار برامج التعليم المستمر، حيث ينخرط في برامج التعليم المستمر على صعيد التعليم العالي ما يقارب ٢٠٠,٠٠٠ ، وهو رقم يفوق عدد الملتحقين وفق المناهج التقليدية (١٥٠,٠٠٠). (البنك الدولي، ٢٠٠٣، ٣٠: ٣١)

تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة من خلال ما تطرحه الكليات -من خلال أقسامها العلمية- من مقررات دراسية :

أكدت نتائج الدراسات أن هناك علاقة ارتباطية بين تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، وما يقدم لهم من موضوعات –ضمن ما يقدم لهم من مناهج ومقررات دراسية – ذات صلة بها. (زين العابدين أحمد المصطفى، ٢٠١٤، ١٨٣)، (ثريا عبد الحميد سلامة، ٢٠١٤، ٧١)، حيث يمكن دمج المسئولية الاجتماعية داخل ما يقدم للطلاب من مناهج (Dilek Cetindamar, Tara Hopkins, 2008, 402)، خاصة ما يتعلق

بالدراسات الإنسانية، أو يمكن إفراد مقرر خاص بالتربية المدنية يقرر على كل طلاب الجامعة بمختلف تخصصاتهم. (أحمد يوسف سعد، سند الشاماني، ٢٠١٢، ٥٨)، (بسام محمد أبو حشيش، ٢٠١٠، ٢٧٦)

وترى دراسة (أحمد يوسف سعد، سند الشاماني، ٢٠١٢، ٣٦) أن الشباب الجامعي في حاجة إلى تعلم ما يتصل بالثقافة المدنية من معارف وقيم ومهارات، حتى يكون مسئولا أمام مجتمعه ،ويستطيع أن يؤدي متطلبات هذه المسئولية باقتدار، ومن ثم فعلى الجامعة من خلال مناهجها ومعلميها مسئولية إكساب المتعلمين ما يتصل بالمعارف المدنية وما يتصل بالمجتمع ومؤسساته، بالإضافة إلى تنمية ما يتصل بقيم العدالة والمساواة والحرية والمشاركة والتسامح كقيم مدنية، كما أنه من الضروري أن تترجم تلك المعارف والقيم إلى حزم من المهارات المدنية والتي تحكم سلوك الفرد في تفاعلاته الاجتماعية مع الآخرين، ومن هذه المهارات مهارة المبادرة والعمل التطوعي ،ومتابعة الشأن العام، والالتزام الواعي بالقواعد والقوانين .

وتؤكد دراسة كل من (Robert D. Reason, 2013, 18 – 20)،(ممدوح مصطفى إسماعيل، ٢٠٠٧، ٧٢)،(حاتم فرغلي ضاحي، ٢٠٠٨، ٢٦٠: ٢٦١) على أهمية تعلم ما يتصل بالالتزام المدني، والعمل التطوعي والتعاون من أجل معالجة مشكلات المجتمع وتحقيق العدالة والسلام واحترام التعدد الثقافي والفكري والديني كجزء من تعلمٌ ممارسات المواطنة في المجتمع، حيث يمكن تضمين هذه القيم في إطار برنامج دراسي أو نشاط تعليمي يتم من خلاله غرس الإحساس بالمسئولية والواجب تجاه المجتمع، وهذا ما قامت به الجامعات في الدول المتقدمة وعلى رأسها جامعة هارفارد، Duke، ستانفورد، والتي جعلت من متطلباتها الدراسية تعليم الأخلاق والقيم وتنمية المسئولية الاجتماعية والشخصية لدى طلابها. (Richard H. 2005, 13)

ولقد فرضت متغيرات النظام العالمي الجديد ضرورة دعم الجامعات لتضمين ما يتصل بثقافة السلام – كجزء من الثقافة المدنية – في المناهج من خلال تدريس مقررات تثقيفية تتضمن قيم السلام، والتفاهم والحوار المتبادل، والتغيير الاجتماعي بعيدا عن

العنف.(فيديريكو مايور، ديفيد آرنر، ٢٠٠٠، ١١: ١٢)، (محمود عباس عابدين، ٢٠٠٣، ٢٩٨: ٣٠٢)

وتؤكد إحدى الدراسات على أهمية تعليم قيم السلام لطلاب الجامعات والذين سيتقلدون مستقبلا أدوارا قيادية في المجتمع في مختلف المجالات (Hideo Fujita Take hiko ito, 1992, 1-4) ، فالتعليم من أجل السلام ينمي كفاءة الطلاب ومشاركتهم المجتمعية، ويوفر فرصة للحوار الإيجابي مع الآخر ويقلل من حالات عدم التسامح مع الآخر، بل ويؤدي لتعزيز قبول الآخر (Reyes Quezada, Jaime J. Romo, 2004, 3)

والتعليم من أجل السلام في الجامعة، يساعد على وجود مناخ مؤسسي سلمى يجعل أسرة الجامعة كعائلة واحدة يسود بينهم التعاطف والثقة والعدل والإنصاف، ويساعد ذلك الطلاب على اكتساب المهارات اللازمة لبناء بيئة مستدامة وحمايتها من الاستغلال، (Romina Ifeoma Asiyai, 2015, 127-129)، وصونها، وتنميتها بما لا يخل بالتوازن البيئي، ولعله من الضروري لإكساب الطلاب اتجاها إيجابيا نحو البيئة والمحافظة على استدامتها، أن يتم إدخال مقرر للتربية البيئية والسلوك البيئي ضمن مقررات الكليات والمعاهد بالجامعات في إطار تنمية المسئولية البيئية للطلاب.(محمد محمد بيومي خليل، سحر فتحي مبروك، ٢٠٠٢، ١٢٢)

تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى الطالب الجامعي من خلال تعزيز العلاقات الإنسانية والتواصل البناء بين أعضاء المجتمع الجامعي:

إذا أردنا أن نجعل من المجتمع الجامعي مكانا لتنمية القيم والاتجاهات المدنية والمهارات المرتبطة بالمسئولية المدنية والاجتماعية، فهناك ضرورة لتعزيز العلاقات الإنسانية، وتعزيز التواصل البناء بين أعضاء المجتمع الجامعي الذي يقوم على الاحترام المتبادل، وقبول الاختلاف والتنوع والتسامح. (سعيد محمود مرسي، محمد عبد الله محمد عبد الله، ٢٠١١، ٣٥٢)

ولعل الأستاذ الجامعي، يقع عليه مسئولية كبيرة في ترجمة هذه القيم لسلوكيات أمام طلابه، وذلك بتعامله مع طلابه بمرونة وتسامح وعقلانية، واحترام لاستقلالية طلابه في التفكير وحثه لهم على التعاون والتسامح فيما بينهم. (بسام محمد أبو حشيش، ٢٠١٠، ٢٧٧)

وبعد هذا العرض التفصيلى للمحور الثالث: متطلبات تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس والطلاب بالجامعة، يمكن فيما يلى تناول الإطار الميداني للدراسة.

ثالثاً: الإطار الميداني للدراسة:

تعرف واقع المسئولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس والطلاب بكلية الدراسات العليا للتربية – جامعة القاهرة ، ويمكن تناول ذلك من خلال العناصر التالية:

١- أهداف الدراسة الميدانية:

هدفت الدراسة الميدانية إلى:

- تعرف واقع المسئولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس والطلاب بكلية الدراسات العليا للتربية – جامعة القاهرة.
- تعرف واقع ما تقوم به الكلية في تعزيزها للمسئولية الاجتماعية لدى الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.
- تعرف دور الكلية المستقبلي في تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

إجراءات الدراسة الميدانية: اتبع الباحث في دراسته الميدانية الإجراءات التالية:

بناء أدوات الدراسة:

قام الباحث بإعداد استبيانين موجهين لعينتين من أعضاء هيئة التدريس والطلاب بكلية الدراسات العليا للتربية – جامعة القاهرة للعام الجامعي ٢٠١٦/٢٠١٧، بغرض جمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة الميدانية.

وقد تطلب ذلك الرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع، وتم إعداد الاستبيانين في صورتهما الأولية، وتم عرضهما على مجموعة من (٧) محكمين(*) من ذوي الخبرة والاختصاص في المجال للتأكد من مدى مناسبة المفردات والمحتوى مع أهداف

(*) انظر ملحق (١) قائمة بأسماء المحكمين.

الدراسة، وقد أعطى المحكمون ملاحظاتهم والتي أُخذت بعين الاعتبار في إعادة بناء الاستبيانين، من قبيل حذف بعض العبارات، وتعديل وإعادة صياغة البعض الآخر، كما كان الاستبيانان في البداية استبيان واحد تم فصلهما وعمل استبيان خاص بالطلاب، وآخر خاص بأعضاء هيئة التدريس، كل على حدة بمحاورهما وعباراتهما، واشتمل الاستبيانان في صورتهما النهائية(**) على المحاور التالية:

أولاً: الاستبيان الخاص بأعضاء هيئة التدريس بكلية الدراسات العليا للتربية:

واشتمل هذا الاستبيان على المحورين التاليين:

المحور الأول: واقع المسئولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية الدراسات العليا للتربية، واشتمل هذا المحور على (٣) مجالات، تضمنوا (٤٤) عبارة، بالإضافة إلى سؤال مفتوح عن سبل تعزيز المسئولية الاجتماعية لديهم في الكلية.

المحور الثاني: واقع ما تقوم به الكلية في تعزيزها للمسئولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية الدراسات العليا للتربية، واشتمل هذا المحور على (٣) مجالات، تضمنوا (١٠) عبارات، بالإضافة إلى سؤال مفتوح عن دور الكلية في تعزيز المسئولية الاجتماعية لديهم في الكلية.

ثانياً: الاستبيان الخاص بطلاب كلية الدراسات العليا التربية:

واشتمل هذا الاستبيان على المحورين التالية:

المحور الأول: واقع المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب: وقد تضمن هذا المحور (٤) مجالات تضمنت (٤٣) عبارة، بالإضافة إلى سؤال مفتوح لإضافة ما تراه العينة من سبل تعزيز المسئولية الاجتماعية لديهم في الكلية.

(**) انظر ملحق (٢) الاستبيانان في صورتهما النهائية.

المحور الثاني: واقع ما تقوم به الكلية في تعزيزها للمسئولية الاجتماعية لدى طلابها، واشتمل هذا المحور على (٢) مجالين تضمنا (١٦) عبارة، بالإضافة إلى سؤال مفتوح عن دور الكلية في تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى طلابها.

وتم التأكد من ثبات وصدق الاستبيانين عن طريق:

١- عرض الاستبيانين على مجموعة من المحكمين وعددهم (٧) من تخصص أصول التربية ومناهج وطرائق التدريس، وتكنولوجيا التعليم ،والتعليم العالي والمستمر ،وعلم النفس التربوي، وتم إجراء الحذف والإضافة والتعديل في عبارات الاستبيانين وفقاً لآراء المحكمين بشرط أن يكون الاتفاق بين المحكمين بنسبة ٨٠%، وبعد حساب نسب الاتفاق بين المحكمين كانت أقل نسبة اتفاق بقيمة ٨٥,٧%.

٢- ثم حساب ثبات الاستبيانين عن طريق معامل ألفا لكرونباخ، حيث وصل معامل الثبات (٠,٦٩) لاستبيان الطلاب، و (٠,٧٥) لاستبيان أعضاء هيئة التدريس، وهي نسبة مرتفعة تدل على ثبات الاستبيانين وقابليتهما للتطبيق.

٣- كما تم حساب الصدق الداخلي للاستبيانين، حيث وصل (٠,٨٣) لاستبيان الطلاب، و (٠,٨٦) لاستبيان أعضاء هيئة التدريس، وهي نسبة مرتفعة تدل على أن الاستبيانين يتميزان بصدق مرتفع وأنهما قابلان للتطبيق.

مجتمع الدراسة:

هم أعضاء هيئة التدريس والطلاب بكلية الدراسات العليا للتربية – جامعة القاهرة للعام الجامعي ٢٠١٧/٢٠١٦، ويبلغ عدد أعضاء هيئة التدريس بكلية الدراسات العليا للتربية – جامعة القاهرة، للعام الجامعي ٢٠١٧/٢٠١٦، طبقا لإحصاء المجلس الأعلى للجامعات، تبعًا للقوة الفعلية الموجودة بالكلية (١١٤) عضو هيئة تدريس وهيئة معاونة، أما عددهم تبعا لما هو مسجل بالدفاتر حسب الوظائف المشغولة ويشمل ذلك من هم في أجازات وإعارات (١٣٩) عضو هيئة تدريس وهيئة معاونة، وفيما يلي إحصائية موضحة لذلك:

جدول (١) بيان بعدد أعضاء هيئة التدريس والمدرسين المساعدين والمعيدين (حسب القوة الفعلية) بكلية الدراسات العليا للتربية – جامعة القاهرة (معهد الدراسات والبحوث التربوية سابقا)

أعضاء هيئة التدريس			معاوني هيئة التدريس		
أستاذ	أستاذ مساعد	مدرس	مدرس مساعد	معيد	الجملة
٩	١٢	٣٨	٢٢	٣٣	٥٥
المجموع		٥٩			

جدول (٢) بيان بعدد أعضاء هيئة التدريس والمدرسين المساعدين والمعيدين (حسب المسجل بالدفاتر "المشغول") بكلية الدراسات العليا للتربية – جامعة القاهرة (معهد الدراسات والبحوث التربوية)

أستاذ	أستاذ مساعد	مدرس	مدرس مساعد	معيد
١٠	١٧	٥٧	٢٢	٣٣
الجملة	٨٤	الجملة	٥٥	

المصدر للجدولين: المجلس الأعلى للجامعات، مركز بحوث تطوير التعليم الجامعي، إدارة الإحصاء، بيان بعدد أعضاء هيئة التدريس والمدرسين المساعدين والمعيدين (حسب القوة الفعلية) بكليات جامعة القاهرة في العام الجامعي ٢٠١٥/٢٠١٦.

أما فيما يتعلق بطلاب كلية الدراسات العليا للتربية فعددهم (٢٤٠٩) ، وهذا العدد موزع كالتالي تبعا لجميع الأقسام وجميع البرامج للعام الجامعي ٢٠١٧/٢٠٦:

جدول (٣) إحصائيات أعداد الطلاب بجميع الأقسام وجميع البرامج للعام الجامعي ٢٠١٧/٢٠١٦

البرنامج الدراسي	العدد
دبلوم مهنية	١١٤
دبلوم خاصة	٤٧٥
تمهيدي ماجستير	٢٨٨

تمهيدي دكتوراه	١٠٥
مدارس خاصة (دبلوم عامة)	٣٩٦
دبلوم عامة وفني	٨١٧
دبلوم عامة (إلكتروني)	١٤٩
دبلوم عامة (كمبيوتر تعليمي)	٢٢
دبلوم عامة (لغة عربية لغير الناطقين بها)	٤٣

المصدر: إحصائيات أعداد الطلاب بجميع الأقسام وجميع البرامج للعام الجامعي ٢٠١٦/٢٠١٧، الدراسات العليا، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

وصف عينة الدراسة:

حرصت الدراسة على أن تكون العينة المنتقاة ممثلة لمجتمع الدراسة، وبلغت عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس (٣٨) عضو هيئة تدريس وهيئة معاونة ، وبلغت عينة الطلاب على مختلف برامجهم (٢٨٠) طالبا وطالبة ، وفيما يلي توضيح لخصائص العينات السابقة بدءاً بأعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة ثم الطلاب بكلية الدراسات العليا للتربية.

جدول (٤) خصائص عينة مجتمع أعضاء هيئة التدريس بكلية الدراسات العليا للتربية

الخاصية		العدد	النسبة المئوية
القسم العلمي	أصول تربية	١٥	٣٩,٥
	مناهج وطرائق تدريس	٥	١٣,٢
	علم نفسي تربوي	٤	١٠,٥
	علم نفسي إرشادي	٤	١٠,٥
	تربية خاصة	٢	٥,٣
	دراسات طفولة	٣	٧,٩
	عال ومستمر	٢	٥,٣

الخاصية		العدد	النسبة المئوية
	تكنولوجيا تعليم	٣	٧,٩
الدرجة العلمية	معيد	١٥	٣٩,٥
	مدرس مساعد	٧	١٨,٤
	مدرس	٧	١٨,٤
	أستاذ مساعد	٥	١٣,٢
	أستاذ	٤	١٠,٥
المشاركة في خدمة المجتمع	المشاركون	٢٠	٥٢,٦
	غير المشاركين	١٨	٤٧,٤
المشاركة في أنشطة الكلية	المشاركون	٢٧	٧١,١
	غير المشاركين	١١	٢٨,٩
المشاركة في أنشطة خارج الكلية	المشاركون	٧	١٨,٤
	غير المشاركين	٣١	٨١,٦

باستقراء الجدول رقم (٤) يتضح ما يلي:

- أن عينة مجتمع أعضاء هيئة التدريس بكلية الدراسات العليا للتربية شملت كافة التخصصات الموجودة بالكلية، وكان أكثر التخصصات تمثيلا "أصول التربية" و "مناهج وطرائق التدريس"، كما أن نسبة المعيدين كانت أكثر تمثيلا في الدرجات العلمية.

- فيما يتعلق بالمشاركة في لجان خدمة المجتمع بالكلية، كانت نسبة من شارك (٥٢,٦%) ونسبة من لم يشارك (٤٧,٤%) وهي نسبة متقاربة إلى حد ما، أما فيما يتعلق بالمشاركة في أنشطة الكلية، فالمشاركون (٧١,١%) وغير المشاركين (٢٨,٩%)، وهذا مؤشر على أن أعضاء هيئة التدريس بالكلية لديهم رغبة في المشاركة بل ويشاركون بالفعل في معظم ما تتم فاعلياته من أنشطة في الكلية أو ما توفره الكلية من أنشطة، لكن إذا نظرنا في الأنشطة التي يمارسها أعضاء هيئة التدريس خارج الجامعة وخارج كليتهم سنجد أن نسبة المشاركة

تقل حيث تصل النسبة إلى (١٨,٤%) بينما غير المشاركين (٨١,٦%)، وفي هذا مؤشر إلى ضعف في المسئولية الاجتماعية لديهم تجاه المجتمع الذي يعيشون فيه، وهذا يتطلب تعزيز من كليتهم من خلال برامج أو ندوات أو ورش عمل أو ما شابه ذلك من آليات ومتطلبات سيتم تناولها فيما بعد بشيء من التفصيل.

جدول (٥) خصائص عينة مجتمع طلاب الدراسات العليا للتربية

الخاصية		العدد	النسبة المئوية
الدرجة العلمية	دكتوراه	٢١	٧,٥
	ماجستير	٢٣	٨,٢
	دبلوم خاصة	٤٤	١٥,٧
	دبلوم مهنية	١٢	٤,٣
	دبلوم عامة	١٨٠	٦٤,٣
المشاركة في أنشطة الكلية	من شارك	٥٠	١٧,٩
	من لم يشارك	٢٣٠	٨٢,١
المشاركة في أنشطة خارج الكلية	من شارك	٥٠	١٧,٩
	من لم يشارك	٢٣٠	٨٢,١

باستقراء الجدول السابق رقم (٥) يتضح ما يلي:

- أن عينة الدراسة كانت ممثلة من جميع الدرجات العلمية سواء الماجستير والدكتوراه أو الدبلومات المختلفة، ويتضح أن أكبر نسبة كانت في صالح الدبلوم العامة وذلك لكبر عدد الملتحقين بها عن الدرجات العلمية الأخرى.

- كما أن نسبة المشاركين في الأنشطة داخل وخارج الكلية لا يتعدى (١٧,٩)، بينما عدد غير المشاركين (٢٣٠) ونسبتهم (٨٢,١)، وهذا مؤشر خطير ويدق إنذار الخطر فيما يتعلق بضعف المسئولية الاجتماعية لدى نسبة كبيرة من طلاب الكلية، ومؤشر ذلك عدم المشاركة في الأنشطة داخل وخارج الكلية.

المعالجة الإحصائية:

تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية "SPSS" في معالجة بيانات الدراسة الميدانية لحساب ما يلي:

- تكرارات استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات الاستبيانين، والنسب المئوية لهذه التكرارات.
- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، لترتيب عبارات الاستبيانين وفقا لأهميتها.

٣- نتائج الدراسة الميدانية:

توصلت الدراسة الميدانية للنتائج التالية فيما يتعلق بأداتي الدراسة (الاستبيانين): الاستبيان الخاص بأعضاء هيئة التدريس ، والخاص بالطلاب بكلية الدراسات العليا للتربية.

أولا : نتائج الاستبيان الخاص بأعضاء هيئة التدريس:

اشتمل هذا الاستبيان على محورين:

المحور الأول: واقع المسئولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس.

المحور الثاني: واقع ما تقوم به الكلية في تعزيزها للمسئولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس.

وفيما يلي عرضٌ لنتائج التحليل الإحصائي لعبارات هذين المحورين، وتفسير وتحليل هذه النتائج.

- المحور الأول: واقع المسئولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس:

وقد اشتمل هذا المحور على ثلاثة مجالات، وفيما يلي عرض لنتائج هذه المجالات:

المحور الأول- المجال الأول: المسئولية الاجتماعية تجاه الطلاب.

جدول (٦) المسئولية الاجتماعية تجاه الطلاب.

العبارة	التكرار والنسب	متحقق بدرجة عالية	متحقق بدرجة متوسطة	غير متحقق	الوزن النسبى	الترتيب	كا٢	اتجاه الدلالة
أسعى لبناء علاقات إنسانية إيجابية مع طلابي.	ك	٣١	٧	٠	%٩٣,٨٦	٢	١٥,١٥٨**	متحقق بدرجة عالية
	٪	٨١,٥٨	١٨,٤٢	٠,٠٠				
أخصص وقتًا لطلابي للاستماع لاستفساراتهم ومشكلاتهم وأسعى لإيجاد حلول مناسبة لهم.	ك	١٨	١٣	٧	%٧٦,٣٢	١٠	٤,٧٨٩	غير دالة
	٪	٤٧,٣٧	٣٤,٢١	١٨,٤٢				
أقدم الدعم النفسي لحالات الطلاب الإنسانية.	ك	٢٠	١١	٧	%٧٨,٠٧	٨	٧,٠٠٠*	متحقق بدرجة عالية
	٪	٥٢,٦٣	٢٨,٩٥	١٨,٤٢				
أعتمد أسلوب الحوار والمناقشة وتبادل الآراء مع طلابي وأشجعهم على حرية التعبير.	ك	٢٣	١١	٤	%٨٣,٣٣	٥	١٤,٥٧٩**	متحقق بدرجة عالية
	٪	٦٠,٥٣	٢٨,٩٥	١٠,٥٣				
أعتذر عن صدور أي خطأ أو تقصير مني تجاه طلابي.	ك	٢٠	١٢	٦	%٧٨,٩٥	٧	٧,٧٨٩*	متحقق بدرجة عالية
	٪	٥٢,٦٣	٣١,٥٨	١٥,٧٩				
أسعى في تسهيل حصول الطلاب المحتاجين على المقرر الدراسي بدون مقابل.	ك	٢٤	١٣	١	%٨٦,٨٤	٤	٢٠,٨٩٥**	متحقق بدرجة عالية
	٪	٦٣,١٦	٣٤,٢١	٢,٦٣				
أربط بين المحتوى التعليمي الذى أقدمه لطلابى والقضايا المجتمعية المعاصرة.	ك	٢٨	١٠	٠	%٩١,٢٣	٣	٨,٥٢٦**	متحقق بدرجة عالية
	٪	٧٣,٦٨	٢٦,٣٢	٠,٠٠				
أعزز قيم الانتماء والمواطنة وخدمة الآخرين لدى طلابي.	ك	١٦	١٤	٨	%٧٣,٦٨	١١	٢,٧٣٧	غير دالة
	٪	٤٢,١١	٣٦,٨٤	٢١,٠٥				

أقدم أنشطة صفية تعزز من قيم التعاون والعمل الجماعي.	ك	١١	١٥	١٢	%٦٥,٧٩	١٤	٠,٦٨٤	غير دالة
	٪	٢٨,٩٥	٣٩,٤٧	٣١,٥٨				
أسهم في تشكيل اتجاهات إيجابية لدى طلابي نحو تحملهم للمسئولية الأخلاقية والشخصية تجاه المجتمع.	ك	١٦	١٤	٨	%٧٣,٦٨	١٢	٢,٧٣٧	غير دالة
	٪	٤٢,١١	٣٦,٨٤	٢١,٠٥				
أسعى إلى تدريب طلابي وإكسابهم مهارات التعامل مع المشكلات المجتمعية مثل التواصل والتفكير النقدي والقيادة.	ك	١٣	١٣	١٢	%٦٧,٥٤	١٣	٠,٠٥٣	غير دالة
	٪	٣٤,٢١	٣٤,٢١	٣١,٥٨				
أحرص على الظهور أمام طلابي بصورة لائقة مظهرًا وسلوكًا كقدوة حسنة لهم.	ك	٣٢	٦	٠	%٩٤,٧٤	١	١٧,٧٨٩**	متحقق بدرجة عالية
	٪	٨٤,٢١	١٥,٧٩	٠,٠٠				
أشجع طلابي على ممارسة الأنشطة الداعمة للمشاركة المدنية والعمل التطوعي .	ك	٦	٧	٢٥	%٥٠,٠٠	١٥	١٨,٠٥٣**	غير متحقق
	٪	١٥,٧٩	١٨,٤٢	٦٥,٧٩				
ألتزم بمواعيد محاضراتي وأشجع طلابي على ذلك.	ك	١٥	٢٣	٠	%٧٩,٨٢	٦	١,٦٨٤	غير دالة
	٪	٣٩,٤٧	٦٠,٥٣	٠,٠٠				
ألتزم بتواجدى بمكتبى فى ساعاتى المكتبية	ك	١٣	٢٥	٠	%٧٨,٠٧	٩	٣,٧٨٩	غير دالة
	٪	٣٤,٢١	٦٥,٧٩	٠,٠٠				

يتضح من الجدول السابق (٦) أن العبارة "أحرص على الظهور أمام طلابي بصورة لائقة مظهرا وسلوكا كقدوة حسنة لهم" جاءت في المرتبة الأولى يوزن نسبي (٩٤,٧٤%)، بينما جاءت العبارات "أعزز قيم الانتماء والمواطنة وخدمة الآخرين لدى طلابي"، "أسهم في تشكيل اتجاهات إيجابية لدى طلابي نحو تحملهم للمسئولية الأخلاقية والشخصية تجاه المجتمع"، "أسعى إلى تدريب طلابي وإكسابهم مهارات التعامل مع المشكلات المجتمعية"، "أقدم أنشطة صفية تعزز من قيم التعاون والعمل الجماعي"، "أشجع طلابي على ممارسة الأنشطة الداعمة للمشاركة المدنية والعمل التطوعي"، في المرتبة الأخيرة على الترتيب: ١١، ١٢، ١٣، ١٤،

١٥، وفي هذا دلالة على ضعف اهتمام أعضاء هيئة التدريس بتعزيز ما يتعلق بمهارات واتجاهات وقيم المسئولية الاجتماعية والمشاركة المدنية لدى طلابهم من خلال الأنشطة المختلفة.

ويمكن تفسير ذلك بأن فكرة العمل التطوعي غير واضحة في أذهان كثير من أعضاء هيئة التدريس، وأن نظرتهم لوظيفتهم في المقام الأول أنهم معلمون وباحثون، وليست مهمتهم تدريب أو إعداد طلابهم للمشاركة المدنية والعمل التطوعي.وهذا ما أشارت إليه دراسة كل من(حنان رضوان، ٢٠٠٧، ٢٥١)، (Barry Checkoway, 2001)

كما أن الأمر قد يرجع إلى تقيد عضو هيئة التدريس بتدريس ما أسند إليه من المقررات، وعدم وجود الوقت الكافي لتدعيم الأنشطة المتصلة بقيم المسئولية الاجتماعية والمشاركة المدنية.وهذا ما ذهبت إليه دراسة(فايز كمال شلدان، سمية صايم، ٢٠١٤، ١٦٨)

المحور الأول- المجال الثاني: المسئولية الاجتماعية لعضو هيئة التدريس تجاه إدارة الكلية والعاملين بها:

جدول (٧) المسئولية الاجتماعية لعضو هيئة التدريس تجاه إدارة الكلية والعاملين بها

العبارة	التكرار والنسب	متحقق بدرجة عالية	متحقق بدرجة متوسطة	غير متحقق	الوزن النسبى	الترتيب	كا٢	اتجاه الدلالة
أبذل قصارى جهدي لإنجاز المهمات والأعمال المكلف بها من قِبل كليتي .	ك	١٥	٢١	٢	%٧٨,٠٧	٧	١٤,٨٩٥**	متحقق بدرجة متوسطة
	٪	٣٩,٤٧	٥٥,٢٦	٥,٢٦				
أتعامل مع إدارة الكلية بروح الاحترام والتقدير .	ك	٣٤	٤	٠	%٩٦,٤٩	١	٢٣,٦٨٤**	متحقق بدرجة عالية
	٪	٨٩,٤٧	١٠,٥٣	٠,٠٠				
أعتمد أسلوب التعاون والمشاركة مع زملائي وأتبادل معهم النصيحة .	ك	٢٤	١١	٣	%٨٥,٠٩	٥	١٧,٧٣٧**	متحقق بدرجة عالية
	٪	٦٣,١٦	٢٨,٩٥	٧,٨٩				
أشارك إدارة الكلية والعاملين بها في المناسبات المختلفة (الاجتماعية والدينية والوطنية) .	ك	١٢	١٤	١٢	%٦٦,٦٧	١١	٠,٢١١	غير دالة
	٪	٣١,٥٨	٣٦,٨٤	٣١,٥٨				

أشعر بالانتماء لكليتي وأعتز بكوني أحد العاملين فيها .	ك	٢٣	١٥	٠	%٨٦,٨٤	٣	١,٦٨٤	غير دالة
	٪	٦٠,٥٣	٣٩,٤٧	٠,٠٠				
أدافع عن كليتي بموضوعية في المناقشات العامة والخاصة .	ك	٢٠	١٧	١	%٨٣,٣٣	٦	١٦,٤٧٤**	متحقق بدرجة عالية
	٪	٥٢,٦٣	٤٤,٧٤	٢,٦٣				
أشارك في لجان الأنشطة والندوات والمؤتمرات التي تعقدها كليتي .	ك	١٢	١٧	٩	%٦٩,٣٠	١٠	٢,٥٧٩	غير دالة
	٪	٣١,٥٨	٤٤,٧٤	٢٣,٦٨				
أسعى إلى تمثيل كليتي بصورة مشرفة في المحافل العلمية والأدبية .	ك	١٨	١٣	٧	%٧٦,٣٢	٩	٤,٧٨٩	غير دالة
	٪	٤٧,٣٧	٣٤,٢١	١٨,٤٢				
أتابع أخبار كليتي في موقعها الالكتروني والمواقع الأخرى .	ك	٥	١٧	١٦	%٥٧,٠٢	١٢	٧,٣٠*	متحقق بدرجة متوسطة
	٪	١٣,١٦	٤٤,٧٤	٤٢,١١				
ألتزم بتطبيق اللوائح الجامعية وإن تعارض ذلك مع مصلحتي الشخصية .	ك	٢٧	١٠	١	%٨٩,٤٧	٢	٢٧,٥٢٦**	متحقق بدرجة عالية
	٪	٧١,٠٥	٢٦,٣٢	٢,٦٣				
أتعاون مع إدارة الكلية في الحفاظ على مرافق الكلية ومعداتها وممتلكاتها من عبث العابثين .	ك	٢٣	١٥	٠	%٨٦,٨٤	٤	١,٦٨٤	غير دالة
	٪	٦٠,٥٣	٣٩,٤٧	٠,٠٠				
أتعاون مع إدارة الكلية في التصدي لأي صورة من صور الفساد المؤسسي .	ك	١٩	١٢	٧	%٧٧,١٩	٨	٥,٧٣٧	غير دالة
	٪	٥٠,٠٠	٣١,٥٨	١٨,٤٢				

يتضح من الجدول السابق (٧) أن العبارة "أتعامل مع إدارة الكلية بروح الاحترام والتقدير" جاءت في المرتبة الأولى بوزن نسبي (٩٦,٤٩%)، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (فايز كمال شلدان، سمية صايم، ٢٠١٤، ١٦٨)، ويعزو الباحث ذلك إلى حرص عضو هيئة التدريس على وجود علاقات إنسانية مع المسئولين، بينما جاءت العبارات "أتعاون مع إدارة الكلية في التصدي لأي صورة من صور الفساد المؤسسي"، "أسعى إلى تمثيل كليتي بصورة

مشرفة في المحافل العلمية والأدبية"،، "أشارك في لجان الأنشطة والندوات والمؤتمرات التي تعقدها كليتي"، "أشارك إدارة الكلية والعاملين بها في المناسبات المختلفة"، "أتابع أخبار كليتي في موقعها الإلكتروني والمواقع الأخرى"، في المرتبة الأخيرة على الترتيب: ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، وفي هذا مؤشر إلى ضرورة تعزيز العلاقة بين إدارة الكلية وأعضاء هيئة التدريس، وأن ضعف هذه العلاقة قد تؤدى إلى ضعف الانتماء إلى الكلية وعدم الاكتراث بشئونها.

ومن ثم فلابد من بناء جسور من الثقة المتبادلة والمصلحة المشتركة بين إدارة الكلية وأعضاء هيئة التدريس (فايز كمال شلدان، سمية صايمة، ٢٠١٤، ١٧٧)، مع ضرورة أن يكون هناك دعم نفسي واجتماعي ومادي في صور مكافآت مادية ومعنوية، وبدون ذلك فإن عضو هيئة التدريس سينصرف ويعزف عن الاشتراك في أي برامج لخدمة المجتمع تقوم بها الكلية أو حتى المشاركة في المناسبات المختلفة للكلية.(مارتن الكلوفلن، ٢٠١٠، ١٦٧)، (معتز خورشيد، محسن يوسف، ٢٠٠٩، ٢٣، ٢٤)، (محمود مصطفى الشال، ١٩٩٤، ١٩٢)

المحور الأول- المجال الثالث: المسئولية الاجتماعية لعضو هيئة التدريس تجاه المجتمع:

جدول (٨) المسئولية الاجتماعية لعضو هيئة التدريس تجاه المجتمع

العبارة	التكرار والنسب	متحقق بدرجة عالية	متحقق بدرجة متوسطة	غير متحقق	الوزن النسبى	الترتيب	كا٢	اتجاه الدلالة
أرى أن لي دورًا في خدمة المجتمع بجانب دوري التدريسي والبحثي .	ك	١٦	١٩	٣	%٧٨,٠٧	٢	١١,٤٢١**	متحقق بدرجة متوسطة
	٪	٤٢,١١	٥٠,٠٠	٧,٨٩				
أحرص على متابعة أخبار المجتمع المحلية والعالمية .	ك	١٨	١٨	٢	%٨٠,٧٠	١	١٣,٤٧٤**	متحقق بدرجة عالية ومتوسطة
	٪	٤٧,٣٧	٤٧,٣٧	٥,٢٦				
أسهم في البرامج التثقيفية والتربوية التي تقيمها الكلية والجامعة لخدمة المجتمع .	ك	١٣	١٦	٩	%٧٠,١٨	٤	١,٩٤٧	غير دالة
	٪	٣٤,٢١	٤٢,١١	٢٣,٦٨				
أشارك في المؤتمرات والندوات التي تناقش قضايا مجتمعية .	ك	٧	١٤	١٧	%٥٧,٨٩	١١	٤,١٥٨	غير دالة
	٪	١٨,٤٢	٣٦,٨٤	٤٤,٧٤				

أشارك في الأنشطة التي تقيمها الكلية والجامعة للارتقاء بالمناطق المحيطة بالجامعة وتنميتها .	ك	٢	١٣	٢٣	%٤٨,٢٥	١٤	**١٧,٤٢١	غير متحققة
	٪	٥,٢٦	٣٤,٢١	٦٠,٥٣				
أسهم بالتبرعات المادية لمساعدة الحالات الإنسانية داخل وخارج الجامعة.	ك	٤	٢٥	٩	%٦٢,٢٨	٦	**١٩,٣٠	متحقق بدرجة متوسطة
	٪	١٠,٥٣	٦٥,٧٩	٢٣,٦٨				
أشارك في عضوية الجمعيات الخيرية والثقافية .	ك	٤	٦	٢٨	%٤٥,٦١	١٦	**٢٨,٣٠	غير متحققة
	٪	١٠,٥٣	١٥,٧٩	٧٣,٦٨				
أستجيب للدعوات التي توجهها مؤسسات المجتمع لى لكى أشارك في أنشطتها .	ك	٨	١٣	١٧	%٥٨,٧٧	١٠	٣,٢١١	غير دالة
	٪	٢١,٠٥	٣٤,٢١	٤٤,٧٤				
أسعى لتقديم الاستشارات العلمية من خلال كليتى للمؤسسات والأفراد .	ك	١٢	٤	٢٢	%٥٧,٨٩	١٢	**١٢,٨٤٢	غير متحقق
	٪	٣١,٥٨	١٠,٥٣	٥٧,٨٩				
أشجع طلابي على المشاركة في خدمة المجتمع والأعمال التطوعية .	ك	١٠	١٣	١٥	%٦٢,٢٨	٧	١,٣٠	غير دالة
	٪	٢٦,٣٢	٣٤,٢١	٣٩,٤٧				
أسهم بشكل شخصى في أعمال تطوعية لخدمة المجتمع .	ك	١٠	١٣	١٥	%٦٢,٢٨	٨	١,٣٠	غير دالة
	٪	٢٦,٣٢	٣٤,٢١	٣٩,٤٧				
أشارك في إحياء المناسبات الوطنية .	ك	٥	١٣	٢٠	%٥٣,٥١	١٣	*٨,٨٩٥	غير متحقق
	٪	١٣,١٦	٣٤,٢١	٥٢,٦٣				
أحرص في أبحاثي العلمية على تناول مشكلات واقعية يعاني	ك	١٣	٢٣	٢	%٧٦,٣٢	٣	**١٧,٤٢١	متحقق بدرجة

منها المجتمع مع طرح الحلول المناسبة لها .								متوسطة
	٪	٣٤,٢١	٦٠,٥٣	٥,٢٦				
أجتهد في لقاءاتي مع أفراد المجتمع في محاربة العادات والتقاليد السلبية في المجتمع.	ك	١٠	٢٢	٦	%٧٠,١٨	٥	١٠,٩٤٧**	متحقق بدرجة متوسطة
	٪	٢٦,٣٢	٥٧,٨٩	١٥,٧٩				
أسهم في بعض الأنشطة والخدمات الداعمة لجذب الوافدين لكليتنا .	ك	٤	٨	٢٦	%٤٧,٣٧	١٥	٢١,٦٨٤**	غير متحقق
	٪	١٠,٥٣	٢١,٠٥	٦٨,٤٢				
أحرص على المشاركة في الندوات أو الأنشطة الداعمة للانتماء والمواطنة وتحقيق المسئولية الاجتماعية تجاه المجتمع الذي نعيش فيه .	ك	٢	٢٧	٩	%٦٠,٥٣	٩	٢٦,٢٦٣**	متحقق بدرجة متوسطة
	٪	٥,٢٦	٧١,٠٥	٢٣,٦٨				
أحرص على المشاركة في بعض القوافل التي تشرف عليها الكلية أو الجامعة لتقديم خدمات للمناطق الريفية كالتوعية الثقافية والتربوية .	ك	٢	٥	٣١	%٤١,٢٣	١٧	٤٠,١٥٨**	غير متحقق
	٪	٥,٢٦	١٣,١٦	٨١,٥٨				

يتضح من الجدول السابق (٨) أن العبارة "أحرص على متابعة أخبار المجتمع المحلية والعالمية جاءت في المرتبة الأولى بوزن نسبي (٨٠,٧٠%) وهذا معزى إلى اهتمام عضو هيئة التدريس بشئون المجتمع المحلية والعالمية دون أن يكون هذا دليل على المشاركة الفعلية في خدمة المجتمع، وجاءت العبارات "أسعى إلى تقديم الاستشارات العلمية من خلال كليتي إلى المؤسسات والأفراد"، "أشارك في إحياء المناسبات الوطنية"، "أشارك في الأنشطة التي تقيمها الكلية والجامعة للارتقاء بالمناطق المحيطة بالجامعة وتنميتها، "أسهم في بعض الأنشطة والخدمات الداعمة لجذب الوافدين لكليتنا"، "أشارك في عضوية الجمعيات الخيرية والثقافية"، "أحرص على المشاركة في بعض القوافل التي تشرف عليها الكلية أو الجامعة لتقديم خدمات للمناطق الريفية" في المرتبة الأخيرة على الترتيب: ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦،

١٧، ويبدو من خلال ترتيب هذه العبارات انصراف معظم أعضاء هيئة التدريس بالكلية عن المشاركة في الأنشطة التطوعية والخدمية وعضوية الجمعيات الخيرية في المجتمع ، وقلة المشاركة في القوافل التي تشرف عليها الجامعة، وربما هذا مرجعه إلى انشغال أعضاء هيئة التدريس بواجباتهم التدريسية والبحثية. (معتز خورشيد، محسن يوسف، ٢٠٠٩، ٢٣، ٢٤) أو أن الكلية في حاجة إلى أن تشجع عضو هيئة التدريس للاشتراك من خلالها في مشروعات شراكة مع بعض المؤسسات الإنتاجية في المجتمع، وتكليف بعض الخبراء المتخصصين من الأساتذة للرد على الاستشارات المختلفة، كل في تخصصه. (Barry Brown, 2013, 315)،(عائدة العريقي، ٢٠٠٦، ١٩٦: ٢٠٠)، (حنان رضوان، ٢٠٠٧، ٣٠١: ٣٠٣)

- المحور الثاني: واقع ما تقوم به الكلية في تعزيزها للمسئولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس:

وقد اشتمل هذا المحور على ثلاثة مجالات، وسؤال مفتوح وفيما يلي عرض لنتائج عبارات هذه المجالات والسؤال المفتوح.

المجال الأول: تعزيز الكلية للمسئولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس من خلال رؤيتها ورسالتها ولائحتها:

جدول (٩) تعزيز الكلية للمسئولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس من خلال رؤيتها ورسالتها ولائحتها

العبارة	التكرار والنسب	متحقق بدرجة عالية	متحقق بدرجة متوسطة	غير متحقق	الوزن النسبى	الترتيب	كا٢	اتجاه الدلالة
تتبنى الكلية رؤية واضحة لتدعيم قيم المسئولية الاجتماعية .	ك	١	١٥	٢٢	%٤٨,٢٥	٣	١٨,٠٥٣**	غير متحقق
	٪	٢,٦٣	٣٩,٤٧	٥٧,٨٩				
تتبنى الكلية من خلال رؤيتها ورسالتها فكرة الخدمة المدنية والالتزام المدني نحو المجتمع المحلي .	ك	١	١٦	٢١	%٤٩,١٢	٢	١٧,١٠٥**	غير متحقق
	٪	٢,٦٣	٤٢,١١	٥٥,٢٦				
تضمن الكلية تدعيم المسئولية الاجتماعية فى لائحتها	ك	٣	١٣	٢٢	%٥٠,٠٠	١	١٤,٢٦٣**	غير متحقق
	٪	٧,٨٩	٣٤,٢١	٥٧,٨٩				

يتضح من الجدول السابق (٩)، أن العبارة "تضمن الكلية تدعيم المسئولية الاجتماعية في لائحتها" جاءت في المرتبة الأولى بوزن نسبي (٥٠,٠٠%)، بينما جاءت العبارتان "تتبنى الكلية من خلال رؤيتها ورسالتها فكرة الخدمة المدنية والالتزام المدني نحو المجتمع المحلي"، "تتبنى الكلية رؤية واضحة لتدعيم قيم المسئولية الاجتماعية" في المرتبة الأخيرة على الترتيب: ٢، ٣ بوزن نسبي (٤٩,١٢%)، (٤٨,٢٥%)، واتجاه الدلالة هنا غير متحقق، حيث أعلى ترتيب للعبارات (٥٠%)، وهذا مؤشر على أن الكلية في حاجة لمراجعة رسالتها ورؤيتها ولائحتها فيما يتعلق بتضمينها ما يدعم قيم المسئولية الاجتماعية.

وبناء على ما سبق ، فلكي يقوم عضو هيئة التدريس بمسئوليته الاجتماعية فينبغي أن تكون المسئولية الاجتماعية جزءا من رسالة المؤسسة الجامعية وأهدافها وثقافتها وقواعد سلوكها واستراتيجياتها.(Harry C. Boyte and Nancy N. Kari, 2001, 37)، (حنان رضوان، ٢٠٠٧، ٢٩٩:٣٠٠)، (معتز خورشيد، محسن يوسف، ٢٠٠٩، ٤٦)، (مهري أمين دياب، نجوى يوسف جمال الدين، ٢٠٠٧، ٨١)

المجال الثاني: تعزيز الكلية للمسئولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس من خلال ممارساتها الإدارية وما تقدمه من أنشطة:

جدول (١٠) تعزيز الكلية للمسئولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس من خلال ممارساتها الإدارية وما تقدمه من أنشطة

العبارة	التكرار والنسب	متحقق بدرجة عالية	متحقق بدرجة متوسطة	غير متحقق	الوزن النسبى	الترتيب	كا٢	اتجاه الدلالة
تشجع الكلية تعاون أعضاء هيئة التدريس مع طلابهم لإنجاز مهام للكلية في خدمة المجتمع.	ك	١	٩	٢٨	%٤٢,٩٨	٣	٣٠,٣٦٨	متحقق بدرجة متوسطة
	٪	٢,٦٣	٢٣,٦٨	٧٣,٦٨				
تخفف الكلية من الأعباء التدريسية لأعضاء هيئة التدريس ليتمكنوا من تخصيص جزء من وقتهم لممارسة مسئولياتهم الاجتماعية.	ك	١	١	٣٦	%٣٥,٩٦	٥	٦٤,٤٧٤	متحقق بدرجة متوسطة
	٪	٢,٦٣	٢,٦٣	٩٤,٧٤				

تضع الكلية برامج تدريبية لعضو هيئة التدريس يكتسب من خلالها قيم المسئولية الاجتماعية ومتطلباتها وتطبيقاتها على أرض الواقع.	ك	١	٢	٣٥	%٣٦,٨٤	٤	٥٩,٤٧٤	غير دالة
	٪	٢,٦٣	٥,٢٦	٩٢,١١				
تنظم إدارة الكلية لقاءات بينها وبين أعضاء هيئة التدريس ، لاستعراض الخدمات التي تقدمها الكلية والتي يمكن أن تقدمها لمجتمع الجامعة وما حوله.	ك	١	١٠	٢٧	%٤٣,٨٦	٢	٢٧,٥٢٦	غير دالة
	٪	٢,٦٣	٢٦,٣٢	٧١,٠٥				
تشجع الكلية أعضاء هيئة التدريس لإجراء البحوث التطبيقية لخدمة مؤسسات المجتمع.	ك	١	١١	٢٦	%٤٤,٧٤	١	٢٥,٠٠٠	غير متحققة
	٪	٢,٦٣	٢٨,٩٥	٦٨,٤٢				

يتضح من الجدول السابق (١٠) أن العبارة "تشجع الكلية أعضاء هيئة التدريس لإجراء البحوث التطبيقية لخدمة مؤسسات المجتمع"، في المرتبة الأولى بوزن نسبي (٤٤,٧٤%)، بينما جاءت العبارات "تنظم إدارة الكلية لقاءات بينها وبين أعضاء هيئة التدريس بها، لاستعراض الخدمات التي تقدمها الكلية والتي يمكن أن تقدمها لمجتمع الجامعة وما حوله"، "تشجع الكلية تعاون أعضاء هيئة التدريس مع طلابهم لإنجاز مهام الكلية في خدمة المجتمع"، "تضع الكلية برامج تدريبية لعضو هيئة التدريس يكتسب من خلالها قيم المسئولية الاجتماعية ومتطلباتها وتطبيقاتها على أرض الواقع"، "تخفف الكلية من الأعباء التدريسية لأعضاء هيئة التدريس ليتمكنوا من تخصيص جزء من وقتهم لممارسة مسئولياتهم الاجتماعية"، في المرتبة الأخيرة على الترتيب: ٢، ٣، ٤، ٥، بوزن نسبي (٤٣,٨٦%)، (٤٢,٩٨%)، (٣٦,٨٤%)، (٣٥,٩٦%)، وهذا يدل على أن هناك ضرورة إلى عقد الكلية لقاءات دورية مع أعضاء هيئة التدريس لتدعيم قيم المسئولية الاجتماعية لديهم مع تخفيف الأعباء التدريسية خاصة على من لديهم الدافعية والقدرة على العمل الخدمي والتطوعي مع توفير برامج تدريبية لهم.(حامد عمار، ٢٠١٤، ١٠٥)، (Barry Checkoway, 201)، (فايز كمال شلدان، سمية صايمة، ٢٠١٤، ١٧٧)، (أماني مسعود، ٢٠٠٧، ١٤٩)، (حنان رضوان، ٢٠٠٧، ٢٥٣)

المحور الثاني- المجال الثالث: تعزيز الكلية للمسئولية الاجتماعية لأعضاء هيئة التدريس من خلال شراكتها مع المجتمع ومؤسساته:

جدول (١١) تعزيز الكلية للمسئولية الاجتماعية لأعضاء هيئة التدريس من خلال شراكتها مع المجتمع ومؤسساته

العبارة	التكرار والنسب	متحقق بدرجة عالية	متحقق بدرجة متوسطة	غير متحقق	الوزن النسبى	الترتيب	كا٢	اتجاه الدلالة
تشجع الكلية عضو هيئة التدريس على المشاركة معها في تطوير المجتمعات العشوائية حول الجامعة من خلال أنشطتها التعليمية والتثقيفية والتربوية (ندوات ومحو أمية، ندوات تثقيفية، خدمات استشارية).	ك	١	٧	٣٠	%٤١,٢٣	٢	**٣٧,٠٠	غير متحقق
	٪	٢,٦٣	١٨,٤٢	٧٨,٩٥				
تشجع الكلية أعضاء هيئة التدريس إلى عقد شراكات تعاونية مع مؤسسات المجتمع ومنظمات المجتمع المدني لتقديم خدماتها التربوية (استشارات تربوية ،إرشاد نفسى ، برامج تربوية...).	ك	١	٩	٢٨	%٤٢,٩٨	١	**٣٠,٣٦٨	غير متحقق
	٪	٢,٦٣	٢٣,٦٨	٧٣,٦٨				

يتضح من الجدول السابق (١١) أن عبارتي هذا المجال، احتلت المرتبة الأولى فيهما العبارة "تشجع الكلية أعضاء هيئة التدريس إلى عقد شراكات تعاونية مع مؤسسات المجتمع ومنظمات المجتمع المدني لتقديم خدماتها التربوية (استشارات، برامج ....) بوزن نسبي (٤٢,٩٨%)، واحتلت العبارة "تشجع الكلية عضو هيئة التدريس على المشاركة معها في تطوير المجتمعات العشوائية حول الجامعة من خلال أنشطتها التعليمية والتثقيفية والتربوية (ندوات، محو أمية، ...)، المرتبة الثانية بوزن نسبي (٤١,٢٣%)، وكانت اتجاه الدلالة في العبارتين غير متحققة، وهذا يدل على وجود ضعف فيما يتعلق بتعزيز الكلية وتشجيعها لعضو هيئة التدريس للمشاركة مع المجتمع المدني ومؤسساته في تقديم الخدمات له. ويؤكد (حاتم ضاحي، ٢٠٠٨، ١٩٦)، (عائدة العريقي، ٢٠٠٦، ١٩٦: ٢٠٠) على أهمية أن تستعين المؤسسة الجامعية بأعضاء هيئة التدريس في عمل شراكات مع مؤسسات المجتمع المدني، بل وتوظيف أعضاء هيئة التدريس كخبراء ومستشارين في تلك المؤسسات، وإنشاء مكاتب مشتركة بين الجامعة وقطاعات الإنتاج للقيام بالبحوث التطبيقية.

السؤال المفتوح في المحور الثاني: ما دور الكلية في تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس:

وكانت استجابات أعضاء هيئة التدريس على هذا السؤال كالتالي:

١- ينبغي عمل ندوات وبرامج توعوية لأعضاء هيئة التدريس لإبراز أهمية تحقيق المسئولية الاجتماعية في المجتمع الجامعي وما حوله، وهذا ما أكدته دراسة كل من (Barry Checkoway, 2001)، (فايز كمال شلدان، سمية صايمة، ٢٠١٤، ١٧٧)، (أماني مسعود، ٢٠٠٧، ١٤٩).

٢- ضرورة توحيد الكلية للجهود المبذولة لخدمة المجتمع ومشكلاته في إطار مؤسسي، حيث تعتبر الجهود المبذولة لخدمة المجتمع وحل مشكلاته هي مجموعة من الممارسات الفردية والجهود الشخصية التطوعية والتي تعبر عن رؤية أصحابها ورسالتهم، وليس عن رؤية ورسالة الكلية لخدمة المجتمع.

ثانياً: نتائج الاستبيان الخاص بالطلاب:

اشتمل هذا الاستبيان على محورين:

- المحور الأول: واقع المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب.
- المحور الثاني: واقع ما تقوم به الكلية في تعزيزها للمسئولية الاجتماعية لدى طلابها.

وفيما يلي عرض لنتائج التحليل الإحصائي لعبارات هذين المحورين، وتفسير وتحليل هذه النتائج.

- المحور الأول: واقع المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب:

وقد اشتمل هذا المحور على أربعة مجالات، وفيما يلي عرض لنتائج هذه المجالات الأربع.

- المحور الأول: المجال الأول: المسئولية الاجتماعية تجاه أعضاء هيئة التدريس.

جدول (١٢) المسئولية الاجتماعية تجاه أعضاء هيئة التدريس

العبارة	التكرار والنسب	متحقق بدرجة عالية	متحقق بدرجة متوسطة	غير متحقق	الوزن النسبى	الترتيب	كا٢	اتجاه الدلالة
أحترم أساتذتي، وأتبادل معهم الآراء بودٍ واحترام.	ك	١٥٧	١٢٣	٠	%٨٥,٣٦	٢	٤,١٢٩*	متحقق بدرجة عالية
	٪	٥٦,٠٧	٤٣,٩٣	٠,٠٠				
أعتذر عند صدور أى خطأ مني أو تقصير تجاههم.	ك	٢٣٢	٤٧	١	%٩٤,١٧	١	٣٢٠,٣٦٤**	متحقق بدرجة عالية
	٪	٨٢,٨٦	١٦,٧٩	٠,٣٦				
أحرص على تبادل التهنئة مع أساتذتي في المناسبات المختلفة.	ك	٨٣	١٢٨	٦٩	%٦٨,٣٣	٥	٢٠,٣٦٤**	متحقق بدرجة متوسطة
	٪	٢٩,٦٤	٤٥,٧١	٢٤,٦٤				
ألتزم بمواعيد محاضراتي وأقوم بعمل المهام الموكلة إليَّ من أساتذتي.	ك	١٣٩	١٢٤	١٧	%٨١,١٩	٣	٩٤,٨٥٠**	متحقق بدرجة عالية
	٪	٤٩,٦٤	٤٤,٢٩	٦,٠٧				
ألتزم بالأوقات التي خصصها لي أساتذتي لمناقشتهم أو للاستفسار عن بعض الأمور.	ك	١١٢	١٤٦	٢٢	%٧٧,٣٨	٤	٨٧,٩٧١**	متحقق بدرجة متوسطة
	٪	٤٠,٠٠	٥٢,١٤	٧,٨٦				

يتضح من جدول (١٢) أن العبارة "أعتذر عن صدور أي خطأ مني أو تقصير تجاه أعضاء هيئة التدريس" احتلت المرتبة الأولى، حيث جاء الوزن النسبي لها (٩٤,١٧%)، وهو أمر منطقي، من الطالب تجاه أستاذه خاصة وأن الطالب حريص في ظل نظام الساعات المعتمدة على أن يصطدم مع عضو هيئة التدريس خوفاً من تأثير ذلك على درجاته وتقييمه خاصة في الأعمال الفصلية (أعمال السنة)، بينما جاءت العبارة "أحرص على تبادل التهنئة مع أساتذتي في المناسبات المختلفة" في المرتبة الخامسة والأخيرة بوزن نسبي (٦٨,٣٣%) لدى الطلاب، وفي هذا دلالة على خلل في العلاقات الإنسانية والاجتماعية بين الطلاب وأساتذتهم وأن الأمر يحتاج إلى مراجعة لتجديد هذه العلاقات وإشاعة روح من الألفة والمحبة والود بين الطالب وأستاذه، وهذا ما أكدت عليه دراسة (فهد عبد الرحمن الرويشد، ٢٠٠٧، ٣٢: ٣٣)، (Gldys Maria, 2011, 272) من أهمية تنمية قيم المسئولية الاجتماعية لدى الطالب فيما

يتعلق بسلوكياته تجاه معلميه، كاحترام معلمه ومعرفة ما له وما عليه من حقوق وواجبات، واحترام قيمة العمل وما يوكل إليه الطالب من مهام.

- المحور الأول – المجال الثاني: المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب تجاه زملائهم:

جدول (١٣) المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب تجاه زملائهم

العبارة	التكرار والنسب	متحقق بدرجة عالية	متحقق بدرجة متوسطة	غير متحقق	الوزن النسبى	الترتيب	كا٢	اتجاه الدلالة
أحرص على إقامة علاقات طيبة مع زملائي وأتعاون معهم.	ك	١٦٥	١١٢	٣	%٨٥,٩٥	٢	١٤٦,١٩٣**	متحقق بدرجة عالية
	٪	٥٨,٩٣	٤٠,٠٠	١,٠٧				
أحب العمل الجماعي والعمل كفريق مع زملائي لإنجاز بعض المهام المكلفين بها.	ك	١٧٧	٨١	٢٢	%٨٥,١٢	٣	١٣١,١٥٠**	متحقق بدرجة عالية
	٪	٦٣,٢١	٢٨,٩٣	٧,٨٦				
أشجع زملائي على الالتزام الأخلاقي نحو أساتذتهم وكلياتهم والعاملين فيها.	ك	٧٣	١٠٥	١٠٢	%٦٣,٢١	٥	٦,٦٩٣*	متحقق بدرجة متوسطة
	٪	٢٦,٠٧	٣٧,٥٠	٣٦,٤٣				
أحفز زملائي على المشاركة في الخدمات التطوعية لخدمة المجتمع.	ك	١٠	١٠٧	١٦٣	%٤٨,٤٥	٦	١٢٨,٤٠٧**	غير متحقق
	٪	٣,٥٧	٣٨,٢١	٥٨,٢١				
أشجع زملائي على المشاركة الإيجابية في أنشطة الكلية من خلال الحوار والمناقشة وتوزيع النشرات ونشر ذلك على مواقع التواصل الاجتماعي.	ك	٧	٧٦	١٩٧	%٤٤,٠٥	٧	١٩٨,٢٢١**	غير متحقق
	٪	٢,٥٠	٢٧,١٤	٧٠,٣٦				
أقدم يد العون لمن يحتاج من زملائي خاصة ذوي الاحتياجات الخاصة منهم.	ك	٢٠٣	٧٧	٠	%٩٠,٨٣	١	٥٦,٧٠٠**	متحقق بدرجة عالية
	٪	٧٢,٥٠	٢٧,٥٠	٠,٠٠				
أشعر بالمسئولية عندما أكلف بمهمة داخل مجموعتي الطلابية وأسعى لإنجازها بإتقان.	ك	١٠٤	١٢٥	٥١	%٧٢,٩٨	٤	٣١,١٦٤**	متحقق بدرجة متوسطة
	٪	٣٧,١٤	٤٤,٦٤	١٨,٢١				

يتضح من الجدول السابق (١٣) أن العبارة "أقدم يد العون لمن يحتاج من زملائي خاصة ذوي الاحتياجات الخاصة" جاءت في المرتبة الأولى بوزن نسبي (٩٠,٨٣%)، وهذا معزى إلى الشخصية المصرية، وتعاطفها مع ذوي الحاجات، وتقديم يد المساعدة لمن يحتاج إليها، بينما جاءت العبارتان "أحفز زملائي على المشاركة في الخدمات التطوعية الخدمة المجتمع"، "أشجع زملائي على المشاركة الإيجابية في أنشطة الكلية" في المرتبة السادسة والسابعة على الترتيب، وهذا مؤشر على عدم التعاون على ما فيه مصلحة للكلية وللمجتمع، ونقص الدافعية لدى هؤلاء الطلاب نحو العمل التعاوني والتطوعي.

ولذلك فمن المهم أن يكون هناك نظام للحوافز المادية والمعنوية تستخدمه الكلية لتعزيز المشاركة في الخدمة المجتمعية، وهذا ما أكدت عليه دراسة (مهري أمين دياب، نجوى يوسف جمال الدين، ٢٠٠٧، ٩١: ٩٢)، (حاتم فرغلي ضاحي، ٢٠٠٨، ٥٦: ٥٧)

- **المحور الأول- المجال الثالث: المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب تجاه إدارة الكلية والعاملين بها:** جدول (١٤) المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب تجاه إدارة الكلية والعاملين به

العبارة	التكرار والنسب	متحقق بدرجة عالية	متحقق بدرجة متوسطة	غير متحقق	الوزن النسبى	الترتيب	كا٢	اتجاه الدلالة
أحرص على إقامة علاقة إنسانة إيجابية مع إدارة الكلية والعاملين بها.	ك	٦٥	١٦٦	٤٩	%٦٨,٥٧	٤	٨٦,٢٣٦**	متحقق بدرجة متوسطة
	٪	٢٣,٢١	٥٩,٢٩	١٧,٥٠				
ألتزم بلوائح وقوانين الكلية وإن تعارضت مع مصلحتي الشخصية.	ك	٢١٧	٦٢	١	%٩٢,٣٨	١	٢٦٥,٧٢١**	متحقق بدرجة عالية
	٪	٧٧,٥٠	٢٢,١٤	٠,٣٦				
أهتم بالمشاركة في الأنشطة والندوات التي تقيمها الكلية وأعمل على نشر ذلك من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.	ك	٠	٥٨	٢٢٢	%٤٠,٢٤	١٢	٩٦,٠٥٧**	غير متحقق
	٪	٠,٠٠	٢٠,٧١	٧٩,٢٩				
أشعر بالانتماء لكليتي وأعتز بالانتساب إليها.	ك	٩٨	١١٢	٧٠	%٧٠,٠٠	٣	٩,٨٠٠**	متحقق بدرجة متوسطة

	٪	٣٥,٠٠	٤٠,٠٠	٢٥,٠٠				
أدافع عن كليتي بموضوعية في المناقشات العلمية.	ك	٧١	١٣٩	٧٠	%٦٦,٧٩	٥	**٣٣,٥٢١	متحقق بدرجة متوسطة
	٪	٢٥,٣٦	٤٩,٦٤	٢٥,٠٠				
أحرص على التواصل مع إدارة الكلية عندما تقابلني مشكلة تعرقل من مساري التعليمي.	ك	٦١	٩٧	١٢٢	%٥٩,٤٠	٦	**٢٠,١٥٠	غير متحقق
	٪	٢١,٧٩	٣٤,٦٤	٤٣,٥٧				
أتابع أخبار كليتي في موقعها الالكتروني والمواقع الأخرى.	ك	١٢٣	١١٢	٤٥	%٧٥,٩٥	٢	**٣٨,١٩٣	متحقق بدرجة عالية
	٪	٤٣,٩٣	٤٠,٠٠	١٦,٠٧				
أتعاون مع المسئولين في الكلية بالمحافظة على مرافقتها ومعداتها وممتلكاتها.	ك	٢	١٠١	١٧٧	%٤٥,٨٣	١٠	**١٦٥,٠٠٧	غير متحقق
	٪	٠,٧١	٣٦,٠٧	٦٣,٢١				
أتعاون مع كليتي في المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والتطوعية والثقافية التي تخدم المجتمع.	ك	١٥	١٠٠	١٦٥	%٤٨,٨١	٨	**١٢١,٢٥٠	غير متحقق
	٪	٥,٣٦	٣٥,٧١	٥٨,٩٣				
أرغب في التواصل مع كليتي بعد تخرجي منها للمشاركة في أنشطتها الاجتماعية.	ك	٤٢	٧٩	١٥٩	%٥٢,٧٤	٧	**٧٦,٦٣٦	غير متحقق
	٪	١٥,٠٠	٢٨,٢١	٥٦,٧٩				
أرغب في المشاركة في الخدمات التي تقدمها الكلية للمجتمع كالتوعية الصحية والثقافية وبرامج محو الأمية.	ك	٩	١٠٣	١٦٨	%٤٧,٧٤	٩	**١٣٦,٩٣٦	غير متحقق
	٪	٣,٢١	٣٦,٧٩	٦٠,٠٠				
أساهم في تدعيم كليتي وتسويق ما تقدمه من برامج وخدمات لجذب الوافدين لها.	ك	١	٥٧	٢٢٢	%٤٠,٣٦	١١	**٢٨٢,٨٦٤	غير متحقق
	٪	٠,٣٦	٢٠,٣٦	٧٩,٢٩				

يتضح من الجدول السابق (١٤) أن العبارة "التزام باللوائح وقوانين الكلية، وإن تعارضت مع مصلحتي الشخصية"، جاءت في المرتبة الأولى بوزن نسبي (٩٢,٣٨%)، ويمكن تفسير ذلك بأن الطالب إذا وجد أمامه نظاما ولوائح تؤكد على مبدأ المحاسبية والتقريع بأصحاب السلوكيات غير المسئولة اجتماعيا، فإن الطالب يلتزم ويرتدع، وهذا ما أكدت عليه دراسة (جريجوري س.، ٢٠٠٢، ١٥٨: ١٥٩)، (البنك الدولي، ٢٠٠٣، ٣٣)، أما العبارات

"أتعاون مع كليتي في الأنشطة الاجتماعية والتطوعية والثقافية التي تخدم المجتمع"، "أرغب في المشاركة في الخدمات التي تقدمها الكلية للمجتمع كالتوعية الصحية وبرامج محو الأمية"، "أتعاون مع المسئولين في الكلية بالمحافظة على مرافقها ومعداتها وممتلكاتها"، "أساهم في تدعيم كليتي وتسويق برامجها وخدماتها لجذب الوافدين"، "أهتم بالمشاركة في الأنشطة والندوات التي تقيمها الكلية وأعمل على نشر ذلك من خلال مواقع التواصل الاجتماعي"، فقد جاءت هذه العبارات في المراتب الأخيرة على الترتيب الثامن، التاسعة، العاشرة، والحادية عشرة، والثانية عشرة؛ وهذا فيه دلالة على أن هؤلاء الطلاب لديهم لامبالاة أو ضعف في مسئوليتهم تجاه كليتهم، ولا يهتمون بأن تصير كليتهم صاحبة رسالة مجتمعية، أو أن تصير صاحبة صورة مشرقة أو مشرفة في المجتمع. وهذا ما يلقي باللائمة على الكلية، لأنها لم تستطع أن تستقطب أو تجذب هؤلاء الطلاب للعمل الخدمي التطوعي والمشاركة في الأنشطة المختلفة، وذلك من خلال عمل ندوات ومؤتمرات لهؤلاء الطلاب، وورش تدريبية، لإكسابهم مهارات العمل التطوعي والخدمي والمشاركة في الأنشطة المختلفة وهذا ما أكدت عليه دراسة كل من(حنان رضوان، ٢٠٠٧، ٢٥٣)، (حاتم فرغلي ضاحي، ٢٠٠٨، ٢٩٢)، (أحمد يوسف سعد، سند الشاماني، ٢٠١٢، ٦٠: ٦١)، (سامي محمد نصار، ٢٠١١، ٢٢)

- المحور الأول: المجال الرابع: المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب تجاه مجتمعهم:

جدول (١٥) المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب تجاه مجتمعهم

العبارة	التكرار والنسب	متحقق بدرجة عالية	متحقق بدرجة متوسطة	غير متحقق	الوزن النسبى	الترتيب	كا٢	اتجاه الدلالة
أرى أن لي دورًا في خدمة المجتمع بجانب دوري كمتعلم.	ك	١٢	١٢٢	١٤٦	%٥٠,٧١	١٤	١٠٩,٤٠٠**	غير متحققة
	٪	٤,٢٩	٤٣,٥٧	٥٢,١٤				
أحرص على المشاركة في البرامج والندوات والمؤتمرات التثقيفية والتربوية التي تقيمها الكلية لخدمة المجتمع.	ك	٢٥	٨٧	١٦٨	%٤٩,٦٤	١٥	١١٠,١٩٣**	غير متحققة
	٪	٨,٩٣	٣١,٠٧	٦٠,٠٠				
أحرص على متابعة أخبار المجتمع .	ك	١٥٤	١٠١	٢٥	%٨٢,٠٢	٥	٩٠,٠٩٣**	متحقق بدرجة عالية

	٪	٥٥,٠٠	٣٦,٠٧	٨,٩٣			
أشارك في عضوية المؤسسات الخيرية والثقافية التي تسعى لتنمية المجتمع.	ك	٦	١٠٢	١٧٢	%٤٦,٩٠	١٦	١٤٨,٨٢٩**	غير متحققة
	٪	٢,١٤	٣٦,٤٣	٦١,٤٣			
أشارك أهالي منطقتي في مناسباتهم الاجتماعية المختلفة.	ك	٥٤	٧٥	١٥١	%٥٥,١٢	١٣	٥٥,٨٠٧**	غير متحققة
	٪	١٩,٢٩	٢٦,٧٩	٥٣,٩٣			
أحرص على محاربة العادات والتقاليد السلبية التي تقف ضد تنمية المجتمع.	ك	٥١	١٧١	٥٨	%٦٥,٨٣	١١	٩٧,٩٠٧**	متحقق بدرجة متوسطة
	٪	١٨,٢١	٦١,٠٧	٢٠,٧١			
أسهم مع قيادة الحي الذى أسكن به للارتقاء بمجتمعي المحلي من خلال تقديمي لبعض الخدمات التطوعية.	ك	٠	٨٧	١٩٣	%٤٣,٦٩	١٨	٤٠,١٢٩**	غير متحققة
	٪	٠,٠٠	٣١,٠٧	٦٨,٩٣			
أسهم مع الجامعة في تطوير وتجميل البيئة المحيطة.	ك	٠	١	٢٧٩	%٣٣,٤٥	١٩	٢٧٦,٠١٤**	غير متحققة
	٪	٠,٠٠	٠,٣٦	٩٩,٦٤			
أحرص على المشاركة في برامج محو الأمية والتوعية التربوية.	ك	٢٩	٥٢	١٩٩	%٤٦,٤٣	١٧	١٨٢,٢٧٩**	غير متحقق
	٪	١٠,٣٦	١٨,٥٧	٧١,٠٧			
أشارك في تدعيم فكرة المجتمع الواحد ونشر ثقافة قبول الآخر واحترام التعددية والمواطنة والسلام.	ك	١١٢	١٠٥	٦٣	%٧٢,٥٠	٩	١٥,٠٥٠**	متحقق بدرجة عالية
	٪	٤٠,٠٠	٣٧,٥٠	٢٢,٥٠			
أرفض التمييز الحزبي والديني والعرقي بين أفراد الوطن.	ك	٢٢١	٥٨	١	%٩٢,٨٦	٢	٢٧٩,٣٥٠**	متحقق بدرجة عالية
	٪	٧٨,٩٣	٢٠,٧١	٠,٣٦			
ألزم نفسى بالمعايير الأخلاقية والاجتماعية التي اتفق عليها المجتمع والقانون.	ك	١٧٠	١٠٩	١	%٨٦,٧٩	٣	١٥٦,٩٥٠**	متحقق بدرجة عالية
	٪	٦٠,٧١	٣٨,٩٣	٠,٣٦			

أسعى للمحافظة على البيئة واستدامتها للأجيال القادمة.	ك	١٣١	١٢٦	٢٣	%٧٩,٥٢	٦	٧٩,٦٣٩**	متحقق بدرجة عالية
	٪	٤٦,٧٩	٤٥,٠٠	٨,٢١				
أسعى لتعديل الأنماط الاستهلاكية المبددة للموارد الطبيعية في المجتمع.	ك	١١٢	١٠٣	٦٥	%٧٢,٢٦	١٠	١٣,٣٣٦**	متحقق بدرجة عالية
	٪	٤٠,٠٠	٣٦,٧٩	٢٣,٢١				
أمارس حقي الانتخابي بما فيه مصلحة المجتمع.	ك	١٠٩	٤٢	١٢٩	%٦٤,٢٩	١٢	٤٤,٤٩٣**	غير متحقق
	٪	٣٨,٩٣	١٥,٠٠	٤٦,٠٧				
أتضامن مع تطبيق مبادئ العدالة والإنصاف وتكافؤ الفرص في المجتمع.	ك	٢٤٠	٤٠	٠	%٩٥,٢٤	١	١٤٢,٨٥٧**	متحقق بدرجة عالية
	٪	٨٥,٧١	١٤,٢٩	٠,٠٠				
أحترم ثقافات وتقاليد وعادات الشعوب الأخرى	ك	١٤٧	١٢١	١٢	%٨٢,٧٤	٤	١٠٩,٩٣٦**	متحقق بدرجة عالية
	٪	٥٢,٥٠	٤٣,٢١	٤,٢٩				
أحرص على إشاعة التفاؤل والأمل وإظهار الجانب المشرف لوطني.	ك	١٠٨	١٣٦	٣٦	%٧٥,٢٤	٧	٥٧,٠٢٩**	متحقق بدرجة متوسطة
	٪	٣٨,٥٧	٤٨,٥٧	١٢,٨٦				
أومن بالمواطنة العالمية وأن أي سلوك أسلكه بالسلب تجاه البيئة سيؤثر بالسلب على العالم أجمع.	ك	١١٦	١٠٦	٥٨	%٧٣,٥٧	٨	٢٠,٦٠٠**	متحقق بدرجة عالية
	٪	٤١,٤٣	٣٧,٨٦	٢٠,٧١				

يتضح من الجدول السابق (١٥) أن العبارة "أتضامن مع تطبيق مبادئ العدالة والإنصاف وتكافؤ الفرص في المجتمع" جاءت في المرتبة الأولى بوزن نسبي (٩٥,٢٤%)، وهي نتيجة منطقية؛ لأن الطلاب كأفراد في المجتمع يدركون أهمية تطبيق العدل وتكافؤ الفرص في تحقيق طموحاتهم على قدر ما يبذلون من جهد وعمل دون تدخل لوساطة أو محسوبية تتحطم حيالها الآمال وتنعدم الرؤي، بينما العبارات "أرى أن لي دورا في خدمة المجتمع بجانب دوري كمعلم"، "أحرص على المشاركة في البرامج والندوات والمؤتمرات التثقيفية والتربوية التي تقيمها الكلية لخدمة المجتمع"، "أشارك في عضوية المؤسسات الخيرية والثقافية التي تسعى لتنمية المجتمع"، "أحرص على المشاركة في برامج محو الأمية والتوعية التربوية"، "أسهم مع قيادة

الحي الذي أسكن به، للارتقاء بمجتمعي المحلي من خلال تقديمي لبعض الخدمات التطوعية"، "أسهم مع الجامعة في تطوير وتجميل البيئة المحيطة"، فقد جاءت هذه العبارات في المراتب الأخيرة على التوالي: ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، وفي هذا دلالة على خلل في قيم المسئولية الاجتماعية لدى هؤلاء الطلاب، وعدم انتماء حقيقي تجاه المجتمع وقضاياه ومشاكله التي يعاني منها، وأن هدف الطلاب الأساسي هو الحصول على مؤهل تربوي لمواصلة عملهم في مؤسساتهم التربوية التي يعملون بها دون أن يكون لهم أي اهتمام بخدمة المجتمع، كما أن الكلية لها دور في الوصول لهذه النتيجة؛ لأنها لم تعزز لدى الطلاب المشاركة مع المجتمع المدني ومؤسساته، ولم تراع في إعداد الطلاب الاهتمام بالشأن العام، والمشاركة في صنع القرار، وتنمية مفاهيم المواطنة والخدمة الاجتماعية من خلال الأنشطة الطلابية، وتنظيم زيارات ميدانية لطلابها لمختلف المشروعات الإنتاجية والخدمية في المجتمع، والجمعيات الأهلية في المجتمع، وتحفيز الطلاب على الانضمام إليها، مع تخصيص جزء من تقييمهم الدراسي لعضويتهم الفاعلة داخل هذه الجمعيات، وهذا ما أكدت عليه دراسة (أحمد يوسف سعد، سند الشاماني، ٢٠١٢، ٦٠: ٦١)، (حامد عمار، ٢٠١٤، ٦٥)، (ممدوح مصطفى إسماعيل، ٢٠٠٧، ٧٠: ٧١)، (بسام محمد أبو حشيش، ٢٠١٠، ٢٧٧)، (مصطفى محمود مصطفى، ٢٠٠٨، ١٩٥٥)، (عيسى الأنصاري: رمضان عبد العليم، ٢٠١٢، ١٩٥)

- المحور الثاني: واقع ما تقوم به الكلية في تعزيزها للمسئولية الاجتماعية لدى طلابها:

وقد اشتمل هذا المحور على مجالين، وسؤال مفتوح وفيما يلي عرض لنتائج عبارات هذين المجالين والسؤال المفتوح.

المجال الأول: تعزيز الكلية للمسئولية الاجتماعية لدى الطلاب من خلال ممارساتها الإدارية وما تقدمه من أنشطة:

جدول (١٦) تعزيز الكلية للمسئولية الاجتماعية لدى الطلاب من خلال ممارساتها الإدارية وما تقدمه من أنشطة

العبارة	التكرار والنسب	متحقق بدرجة عالية	متحقق بدرجة متوسطة	غير متحقق	الوزن النسبى	الترتيب	كا٢	اتجاه الدلالة
تشرك الكلية الطلاب في عملية صنع القرار خاصة فيما يتعلق بحياتهم التعليمية.	ك	٤٠	٨١	١٥٩	%٥٢,٥٠	٢	٧٨,٣٠٧**	غير متحقق
	٪	١٤,٢٩	٢٨,٩٣	٥٦,٧٩				
تتيح الكلية للطلاب مصادر مؤسسية (أفراد/ مكاتب استعلامية) لمساعدة الطلاب على معرفة وفهم حقوقهم وواجباتهم.	ك	٣٠	٦٣	١٨٧	%٤٧,٩٨	٤	١٤٦,٨٣٦**	غير متحقق
	٪	١٠,٧١	٢٢,٥٠	٦٦,٧٩				
تتيح الكلية للطلاب المشاركة في الأنشطة الطلابية التي يرغبون ممارستها وتحفزهم على ذلك.	ك	٠	٨٢	١٩٨	%٤٣,١٠	٧	٤٨,٠٥٧**	غير متحقق
	٪	٠,٠٠	٢٩,٢٩	٧٠,٧١				
تدعم الكلية المسئولية الاجتماعية من خلال موقعها الالكتروني في إطار من الحوار والنقد البناء.	ك	٢٦	٨٣	١٧١	%٤٩,٤٠	٣	١١٤,٣٥٠**	غير متحقق
	٪	٩,٢٩	٢٩,٦٤	٦١,٠٧				
تعقد الكلية لقاءات دورية مع الطلاب لاستعراض الخدمات التى تقدمها لمجتمع الجامعة وما حولها.	ك	٠	٣٢	٢٤٨	%٣٧,١٤	١٠	١٦٦,٦٢٩**	غير متحقق
	٪	٠,٠٠	١١,٤٣	٨٨,٥٧				
تكافىء الكلية الطلاب المتميزين في العمل التطوعي والخدمي (محو الأمية/ تجميل الجامعة وما حولها /المشاركة في قوافل تثقيفية) ويتم تكريمهم على مستوى الكلية والجامعة.	ك	٦	١٠٧	١٦٧	%٤٧,٥٠	٥	١٤١,٨٦٤**	غير متحقق
	٪	٢,١٤	٣٨,٢١	٥٩,٦٤				
تحرص الكلية على نشر أسماء الطلاب المشاركين في أنشطة تخدم المجتمع في المجلة الخاصة بخدمة	ك	٠	٣٠	٢٥٠	%٣٦,٩٠	١١	١٧٢,٨٥٧**	غير متحقق
	٪	٠,٠٠	١٠,٧١	٨٩,٢٩				

المجتمع على مستوى الكلية والجامعة.								
تطرح الكلية من خلال أقسامها العلمية مقررات دراسية تعزز من المعارف المدنية عن المجتمع المدني ومؤسساته، كما تتناول قيم المواطنة والعمل التطوعي وخدمة المجتمع.	ك	٦٢	٧٧	١٤١	%٥٧,٢٦	١	٣٧,٧٢١**	غير متحقق
	٪	٢٢,١٤	٢٧,٥٠	٥٠,٣٦				
تدعم الكلية من خلال أنشطتها تعليم الطلاب ما يتعلق بالقيم المدنية والديمقراطية وحقوق الإنسان، والتعددية الثقافية والمحافظة على البيئة.	ك	٠	٦١	٢١٩	%٤٠,٦٠	٨	٨٩,١٥٧**	غير متحقق
	٪	٠,٠٠	٢١,٧٩	٧٨,٢١				
تمكن الكلية من خلال أنشطتها تنمية الاستعداد لدى طلابها لخدمة المجتمع وتحمل المسئولية والتفاعل النشط مع مؤسسات المجتمع المدني.	ك	٠	٥٦	٢٢٤	%٤٠,٠٠	٩	١٠٠,٨٠٠**	غير متحقق
	٪	٠,٠٠	٢٠,٠٠	٨٠,٠٠				
تعدّ الكلية كل عام دليلاً إرشاديًا بالأنشطة المجتمعية التي تسعى لتحقيقها في إطار خطة زمنية محددة مع تحديد المسئولين عن الأنشطة والمستفيدين والفترة الزمنية لكل نشاط ومصادر التمويل اللازمة وطرق الإشراف والمتابعة والتسويق والتقويم.	ك	٠	٣	٢٧٧	%٣٣,٦٩	١٣	٢٦٨,١٢٩**	غير متحقق
	٪	٠,٠٠	١,١	٩٨,٩				
تراعي الكلية في تقييمها لطلابها مدى ما ينجزونه من أنشطة خدمية تطوعية للكلية وللمجتمع من حولها.	ك	٠	٤	٢٧٦	%٣٣,٨١	١٢	٢٦٤,٢٢٩**	غير متحقق
	٪	٠,٠٠	١,٤	٩٨,٦				
تدعم الكلية تطوير المهارات اللازمة لمشاركة الطلاب كمواطنين نشطين ومؤثرين في الحياة الاجتماعية.	ك	٠	٩٢	١٨٨	%٤٤,٢٩	٦	٣٢,٩١٤**	غير متحقق
	٪	٠,٠٠	٣٢,٨٦	٦٧,١٤				

يتضح من الجدول السابق (١٦) أن العبارة "تطرح الكلية من خلال أقسامها العلمية مقررات دراسية تعزز من المعارف المدنية عن المجتمع المدني ومؤسساته، كما تتناول قيم المواطنة والعمل التطوعي وخدمة المجتمع"، جاءت في المرتبة الأولى بوزن نسبي (٥٧,٢٦%)، بينما جاءت العبارات "تمكن الكلية من خلال أنشطتها تنمية الاستعداد لدى طلابها لخدمة المجتمع وتحمل المسئولية"، "تعقد الكلية لقاءات دورية مع الطلاب لاستعراض الخدمات التي تقدمها لمجتمع الجامعة وما حولها"، "تحرص الكلية على نشر أسماء الطلاب

المشاركين في أنشطة تخدم المجتمع في المجلة الخاصة بخدمة المجتمع على مستوى الكلية والجامعة"، "تراعي الكلية في تقييمها لطلابها مدى ما ينجزونه من أنشطة خدمية تطوعية للكلية والمجتمع من حولها"، "تعد الكلية كل عام دليلا إرشاديا بالأنشطة المجتمعية التي تسعى لتحقيقها" في المرتبة الأخيرة على الترتيب: ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، وعلى المستوى العام للعبارات فكل العبارات من ١: ٣ غير متحققة الدلالة، حيث المرتبة الأولى لم تصل إلى الوزن النسبي (٦٠%)، وفي هذا مؤشر أن ممارسات الكلية الإدارية وما تقوم به من أنشطة لا يعزز من المسئولية الاجتماعية لدى طلابها، حتى على مستوى المقررات الدراسية، فإن واقع الثقافة المدنية للطلاب يظهر قصورا في فهمهم لأدوارهم الخدمية والتطوعية داخل المجتمع ويتفق ذلك مع دراسة (أحمد يوسف سعد، سندي بن لافي الشاماني، ٢٠١٢، ٤٦)، وقد أكدت نتائج الدراسات (زين العابدين المصطفى، ٢١٤، ١٨٣)، (ثريا عبد الحميد سلامة، ٢٠١٤، ٧١)، (Dilek Cetindamar, Tara Hopkins, 2008, 402)، (أحمد يوسف سعد، سند الشاماني، ٢٠١٢، ٥٨)، (بسام محمد أبو حشيش، ٢٠١٠، ٢٧٦) أن هناك علاقة ارتباطية بين تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب في الجامعة وما يقدم لهم من مناهج ومقررات دراسية.

وعلى مستوى الأنشطة الطلابية والتي من المفترض أنها تكسب الطالب مهارات التعاون، والقيادة، والاعتماد على النفس، وتنمية القدرة على التعامل مع المواقف الصعبة في المجتمع كما أشارت لذلك دراسة (عيسى الأنصاري، رمضان عبد العليم، ٢٠١٢، ١٩٥)، (مصطفى محمود مصطفى، ٢٠٠٨، ١٩٥٥) فإن الأنشطة القائمة تحتاج لمراجعة حتى تحقق دورها في تنمية الاستعداد لدى الطالب لتحمل المسئولية في خدمة المجتمع، كما يتضح من النتائج أن هناك قصورا في مبدأ الدعم والمكافآت المادية والمعنوية لأصحاب السلوكيات المسئولية من ناحية نشر أسمائهم بمجلة الكلية لخدمة المجتمع أو مراعاة ما يقوم به الطلاب من خدمات تطوعية في تقييمهم، وهو ما تمت الإشارة إليه من قبل من خلال بعض الدراسات مثل: (مهري أمين دياب، نجوى يوسف جمال الدين، ٢٠٠٧، ٩١: ٩٢)، (أحمد يوسف سعد، سند الشاماني، ٢٠١٢، ٦٠: ٦١)، (سهير حوالة، ٢٠١٣، ١٦)، (أحمد الأمين، ٢٠١٣، ٣٠٩)، (عائدة العريقي، ٢٠٠٦، ١٧٠، ٢٢٢)

المحور الثاني- المجال الثاني: تعزيز الكلية للمسئولية الاجتماعية لدى الطلاب من خلال تعاونها مع المجتمع ومؤسساته:

جدول (١٧) تعزيز الكلية للمسئولية الاجتماعية لدى الطلاب من خلال تعاونها مع المجتمع ومؤسساته

العبارة	التكرار والنسب	متحقق بدرجة عالية	متحقق بدرجة متوسطة	غير متحقق	الوزن النسبى	الترتيب	كا٢	اتجاه الدلالة
تراعى الكلية متطلبات سوق العمل ومتطلبات مؤسسات المجتمع فيما تقدمه من برامج ومقررات	ك	٧٥	١٢٤	٨١	٦٥,٩٥%	١	١٥,٣٠٧**	متحقق بدرجة متوسطة
	٪	٢٦,٧٩	٤٤,٢٩	٢٨,٩٣				
تحرص الكلية على إرسال أسماء الأوائل فى الكلية والباحثين عن فرصة عمل إلى أصحاب المدارس الخاصة وتوفير فرص عمل لهم.	ك	٠	٢	٢٧٨	٣٣,٥٧%	٣	٢٧٢,٠٥٧**	غير متحقق
	٪	٠,٠٠	٠,٧١	٩٩,٢٩				
تتعاون الكلية مع الأجهزة المسئولة عن المحافظة على البيئة بتقديم ندوات تثقيفية إرشادية للطلاب لكيفية التعامل والحفاظ على تحقيق التنمية المستدامة للبيئة .	ك	٥١	١١٩	١١٠	٥٩,٦٤%	٢	٢٩,٢٣٦**	متحقق بدرجة متوسطة
	٪	١٨,٢١	٤٢,٥٠	٣٩,٢٩				

يتضح من الجدول السابق (١٧) أن العبارة "تراعي الكلية متطلبات سوق العمل، ومتطلبات مؤسسات المجتمع فيما تقدمه من برامج ومقررات"، جاءت في المرتبة الأولى، بوزن نسبي (٦٥,٩٥%) واتجاه الدلالة فيه متحقق بدرجة متوسطة، مما يعطي بريق أمل أن الكلية في طريقها إلى مسايرة المتغيرات في سوق العمل للوقوف على متطلباته ومراعاة ذلك فيما تقدم من برامج ومقررات، وإن كان الوضع الحالي يحتاج إلى مزيد من التحسين والتطوير، بينما جاءت العبارتان على الترتيب في المرتبة المتأخرة : "تتعاون الكلية مع الأجهزة المسئولة عن المحافظة على البيئة بتقديم ندوات تثقيفية إرشادية للطلاب لكيفية التعامل والحفاظ على تحقيق التنمية المستدامة للبيئة"، "تحرص الكلية على إرسال أسماء الأوائل في الكلية والباحثين عن فرصة عمل لأصحاب المدارس الخاصة وتوفير فرص عمل لهم".

واتجاه الدلالة في آخر عبارة غير متحقق، ولعل ذلك يشير إلى ضعف دور الكلية في الشراكة مع مؤسسات المجتمع المدني، وفتح فرص عمل لطلابها بالتواصل مع أصحاب الأعمال والمدارس والمستفيدين.

وتؤكد دراسة (بول برينان، ٢٠١٤، ٢٩٩: ٣٠١) على أن توفير فرص توظيفية للخريجين هو من مسئوليات الكلية والجامعة من خلال المشاركة الفعالة بين هذه الكليات وأصحاب الأعمال المحليين.

السؤال المفتوح في المحور الثاني: ما دور الكلية في تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى طلابها؟! وقد كانت استجابات الطلاب على هذا السؤال كما يلي:

- مقترحات الطلاب فيما يتعلق بدور الكلية في تعزيز المسئولية الاجتماعية لديهم:

يمكن تصنيف هذه المقترحات إلى:

أولاً: مقترحات خاصة بالممارسات الإدارية للكلية، وما تقوم به من أنشطة ومشروعات وندوات، وما تطرحه من مقررات.

ثانياً: مقترحات خاصة بعضو هيئة التدريس.

ويمكن سرد هذه المقترحات كما أدلى بها الطلاب فيما يلى :

أولاً: مقترحات خاصة بالممارسات الإدارية للكلية، وما تقوم به من أنشطة ومشروعات وندوات، وما تطرحه من مقررات.

وقد تمثلت هذه المقترحات في الآتي:

١- قيام الكلية بتكوين أُسر طلابية، مع تخصيص أوقات مناسبة في الجدول الدراسي للطلاب لممارسة الأنشطة الطلابية، في ظل ما يعانون منه من ضغوط نفسه وذهنية بسبب ظروف عملهم وما عليهم أداءه من تكليفات وأبحاث ومحاضرات، وقد أبدى الطلاب سعادتهم بتكليف الكلية لهم بالاشتراك في عمل معرض للوسائل التعليمية في إطار المساهمة في تطوير حضانة جامعة القاهرة ومن الدراسات التي أكدت على أهمية الأنشطة الطلابية في تعزيزها للمسئولية الاجتماعية لدى الطلاب دراسة كل من (مصطفى

محمود مصطفى، ٢٠٠٨، ١٩٥)، (عيسى الأنصاري، رمضان عبد العليم، ٢٠١٢، ١٩٥)، (ممدوح مصطفى إسماعيل، ٢٠٠٧، ٧٠: ٧١)، (بسام محمد أبو حشيش، ٢٠١٠، ٢٧٧).

٢- تشجيع الكلية لطلابها في أن يكون لهم دور في خدمة المجتمع من خلال توفير مراكز إرشادية لهم تساعدهم على ذلك، وهذا يتوافق مع نتائج دراسة (عائدة العريقي، ٢٠٠٦، ١٧٠، ٢٢٢) والتي اقترحت تخصيص وحدة بالكلية مسئوليتها تنمية المسئولية الاجتماعية وتعزيزها لدى الطلاب، وتنسيق أنشطتهم التطوعية.

٣- حرص إدارة الكلية على أن تنظم لقاءات مع طلابها خاصة في بداية العام الدراسي، توضح لهم من خلالها حقوقهم وواجباتهم، وطرق التواصل مع الإدارة، مما ينمي الانتماء والولاء لدى الطلاب تجاه كليتهم، وهذا المقترح يتوافق مع ما توصلت إليه دراسة كل من (على صالح جوهر، وائل رفيق رضوان، ٢٠١٢، ٩٨)، (حامد عمار، ٢٠١٤، ٦٢) (Kordell. Nalton Kennemer, 2002, 3) والتي نادت بأهمية عمل لقاءات دورية مع الطلاب ومع أولياء أمورهم بهدف توعيتهم بمسئولياتهم الاجتماعية في مساعدة الآخرين.

٤- الاهتمام بعمل ندوات وورش عمل، ودورات تدريبية للطلاب، والإعلان عنها بوقت كاف، وبما يتناسب مع أوقات المحاضرات، وتستهدف إكساب الطلاب معارف وقيم ومهارات المسئولية الاجتماعية، بما ييسر لهم التواصل مع مجتمعهم ويساعدهم على حل مشكلاتهم على المستوى الشخصي والمجتمعي، وهذا ما أكدته دراسة كل من (أحمد يوسف سعد، سند الشاماني، ٢٠١٢، ٦٠: ٦١) (Barry Checkoway, 2001)

ثانياً: مقترحات خاصة بعضو هيئة التدريس: وتتمثل في:

١- ضرورة تشجيع أعضاء هيئة التدريس لطلابهم على العمل الخدمي والتطوعي، في إطار من العلاقات الإنسانية والاجتماعية والقيمية من خلال الأنشطة والرحلات واللقاءات الثقافية، بما يساعد على إيجاد بيئة مناسبة للعمل يسودها الحب والاحترام وحسن المعاملة، وهذا ما أكدت عليه دراسة كل من (سعيد محمود مرسي، محمد عبد الله محمد عبد الله، ٢٠١١، ٣٥٢)، (بسام محمد أبو حشيش، ٢٠١٠، ٢٧٧)، حيث أكدت الدراستان على

أن الأستاذ الجامعي تقع عليه مسئولية ترجمة قيم المسئولية الاجتماعية إلى سلوكيات أمام طلابه، في إطار من الاحترام والتسامح.

٢- طرح مقرر تعليمي مرتبط بخدمة المجتمع، ويتم تقييمه في ضوء ما أنجزه الطالب من أنشطة، كمحوه لأمية أحد أفراد المجتمع، أو مشاركته في أنشطة بناءة في أحد مراكز خدمة المجتمع، وهذا المقترح يتفق مع نتائج دراسة كل من (زين العابدين أحمد المصطفى، ٢٠١٤، ١٨٣)، (ثريا عبد الحميد سلامة، ٢٠١٤، ٧١)، (Dilek Cetindamar, Tara Hopkins, 2008, 402)

٣- عمل مشروعات للتخرج تحقق فائدة اجتماعية للمجتمع، ويتوافق هذا المقترح مع ما طرحته دراسة (Dilek Cetindamar, 2008, 405: 406) من نموذج لإحدى الجامعات التركية – وهي جامعة سابانس والتي تعتبر مشاريع المشاركة المدنية جزءا من برنامج دراسي في ذات الجامعة، ويتم عمل هذه المشاريع في فرق طلابية جماعية يتعلمون من خلالها قيم المسئولية الاجتماعية.

رابعاً: تصور مقترح لتعزيز المسئولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس والطلاب بكلية الدراسات العليا للتربية – جامعة القاهرة

تحاول الدراسة من خلال هذا التصور طرح رؤية مستقبلية ومعالجة تربوية وعملية يمكن من خلالها تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس والطلاب بكلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، وهذا ما يمكن بيانه فيما يلي بشيء من التفصيل.

(١) أهداف التصور المقترح :

يستند التصور المقترح إلى مجموعة من الأهداف والمتمثلة فيما يلي:

أ- تعزيز قيم المسئولية الاجتماعية، وتنميتها لدى أعضاء هيئة التدريس والطلاب.

ب-إعادة النظر في إصلاح وهيكلة الدراسات العليا التربوية بما يتناسب ومتطلبات تعزيز المسئولية الاجتماعية سواء فيما يتعلق برؤية ورسالة الكلية أو ممارساتها الإدارية أو فيما يتعلق بأعضاء هيئة التدريس والطلاب .

ج- تخريج أجيال من الطلاب يتبنون المسئولية الاجتماعية قيمة، واتجاها وسلوكا.

د- تحقيق الشراكة الفعلية بين الكلية ومؤسسات المجتمع بما يحقق الفائدة للكلية كإدارة وعاملين، وأعضاء هيئة تدريس والطلاب كمشاركين.

(٢) المنطلقات الأساسية للتصور المقترح:

يستند التصور المقترح إلى جملة من المنطلقات الأساسية، والتي هي نتاج لما توصلت إليه الدراسات السابقة في الإطار النظري، وما توصلت إليه الدراسة الميدانية الحالية.

أ- أهم المنطلقات الأساسية المستخلصة من تحليل نتائج الدراسات السابقة بالإطار النظري للدراسة: ويمكن حصر هذه المنطلقات فيما يلي:

- الجامعة هي قاطرة التحديث والتنمية في المجتمع، ولم يعد من الممكن أن تعيش الجامعة – بما فيها من كليات ومعاهد علمية – بمعزل عن المجتمع المحيط بها بكل ما يواجهه من تحديات وحاجات ومشكلات وخدمات وطموحات.

- لا يمكن للجامعة بكلياتها أن تؤدي دورها الكامل في التنمية والتغيير الاجتماعي بدون تحقيقها وتعزيزها للتفاعل الحقيقي بين أفرادها من ناحية والبيئة الاجتماعية من ناحية أخرى، فنجاح الجامعة في دورها التنموي في المجتمع مرهون بمدى ما يتوافر في كلياتها من عناصر جيدة من أعضاء هيئة التدريس، وطلاب لديهم استعداد ومسئولية اجتماعية حقيقية للمشاركة في خدمة المجتمع.

- تعزيز المسئولية الاجتماعية في الجامعة وكلياتها لدى أعضاء هيئة التدريس بها ولدى طلابها يجعل للجامعة بما فيها من كليات دور مؤثر بصورة إيجابية في نهضة المجتمع، وذلك لأن تقدم المجتمع مرتبط ارتباطا وثيقا بمدى وعي الأفراد بمسئوليتهم الاجتماعية تجاهه، هذا فضلا عما تحققه المسئولية الاجتماعية من تعزيز ولاء العاملين لمؤسستهم، ويُحسّن من تنافسية المؤسسة – لاسيما المؤسسة الجامعية – مع غيرها من المؤسسات.

- هناك مجموعة من التحديات والمعوقات تواجه الجامعة وكلياتها في تحقيقها لمسئوليتها الاجتماعية تجاه المجتمع من خلال طلابها وأعضاء هيئة التدريس بها، وإدارتها، ومن ثمَّ

فهناك حاجة لإزالة هذه المعوقات حتى يمكن تعزيز المسئولية داخل المؤسسة الجامعية لدى أعضاء هيئة التدريس بها وطلابها، ومن هذه المعوقات ما يرتبط بسياسة الجامعة وكلياتها وممارستها الإدارية مثل غياب الرؤية والرسالة المدنية والاجتماعية الواضحة، ومن المعوقات ما يرتبط بأعضاء هيئة التدريس، مثل عدم وضوح فكرة العمل التطوعي لديهم، وكثرة أعبائهم الوظيفية والتي تحول بينهم وبين العمل التطوعي لخدمة المجتمع، وهناك من المعوقات ما هو متصل بطلاب الجامعة، مثل ضعف قيم العمل التطوعي لدى الطالب منذ مجيئه للجامعة، وغياب الثقافة المدنية أو ضعفها لديهم.

ولعل ما سبق من معوقات، تؤكد أهمية التصدي لها ومعالجتها حتى تتحقق المسئولية الاجتماعية للجامعة من خلال أعضاء هيئة التدريس بها وطلابها على أرض الواقع.

ب - المنطلقات الأساسية المستخلصة من نتائج الدراسة الميدانية: ويمكن حصر هذه المنطلقات فيما يلي:

١ - فيما يتعلق بواقع المسئولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية الدراسات العليا للتربية، كان من أهم ما أسفرت عنه نتائج الدراسة:

- ضعف اهتمام معظم أعضاء هيئة التدريس بالكلية بما يتعلق بتعزيز قيم واتجاهات ومهارات المسئولية الاجتماعية والمشاركة المدنية من خلال الأنشطة المختلفة الصفية واللاصفية.

- ضعف انتماء بعض أعضاء هيئة التدريس إلى الكلية، وعدم اكتراثهم بالمشاركة في أنشطتها وندواتها وما تقيمه الكلية من مؤتمرات.

- انصراف معظم أعضاء هيئة التدريس بالكلية عن المشاركة في الأنشطة التطوعية والخدمية، وعضوية الجمعيات الخيرية والمشاركة في قوافل الجامعة.

٢ - فيما يتعلق بما تقوم به الكلية في تعزيزها للمسئولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس بها: فكان من أهم ما أسفرت عنه نتائج الدراسة:

- ضعف تضمين قيم المسئولية في رؤية ورسالة ولائحة الكلية .

- محدودية اللقاءات الدورية التي تعقدها الكلية مع أعضاء هيئة التدريس لتدعيم قيم المسئولية الاجتماعية.

- إثقال أعضاء هيئة التدريس بمجموعة من الأعباء التدريسية وما يتصل بأمور الكنترولات، فضلاً عما هو مطلوب منهم من أبحاث ترقية، مما يثبط معظم أعضاء هيئة التدريس بالكلية عن المشاركة في الخدمات التي يمكن أن تقدمها الكلية لمجتمع الجامعة وما حوله.

- محدودية البرامج التدريبية لعضو هيئة التدريس والتي يستطيع من خلالها اكتساب قيم ومتطلبات ومهارات تطبيق المسئولية الاجتماعية على أرض الواقع.

- ضعف تشجيع الكلية لعضو هيئة التدريس للمشاركة مع المجتمع المدني ومؤسساته من خلال مشروعات وشراكات تعود بالفائدة على الكلية والجامعة ومؤسسات المجتمع من تقديم لخدمات تربوية، وأنشطة توعوية خاصة للمناطق العشوائية المحيطة بالجامعة.

٣- فيما يتعلق بالمقترحات التي طرحها أعضاء هيئة التدريس من خلال السؤال المفتوح، لدور الكلية في تعزيز المسئولية الاجتماعية لديهم، فكان من أهم هذه المقترحات:

- الاهتمام بعمل ندوات وبرامج توعوية لأعضاء هيئة التدريس لإبراز أهمية مشاركتهم في خدمة المجتمع الجامعي وما حوله كجزء من مسئوليتهم الاجتماعية.

- توحيد الكلية للجهود المبذولة لخدمة المجتمع ومشكلاته في إطار مؤسسي، حيث تعتبر الجهود المبذولة لخدمة المجتمع وحل مشكلاته من خلال أعضاء هيئة التدريس هي من الممارسات الفردية والجهود الشخصية التطوعية والتي تعبر عن رؤية ورسالة أصحابها وليس عن رؤية ورسالة الكلية في تحقيقها للمسئولية الاجتماعية.

٤- فيما يتعلق بواقع المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الدراسات العليا للتربية، كان من أهم ما أسفرت عنه نتائج الدراسة :

- ضعف العلاقات الإنسانية بين الطلاب وأساتذتهم.
- ضعف تشجيع الطلاب لبعضهم البعض، للتعاون على ما فيه المصلحة لكليتهم ومجتمعهم.
- نقص دافعية الطلاب تجاه العمل التطوعي والخدمي داخل الكلية.
- ضعف مشاركة الطلاب في أنشطة الكلية، وما تقدمه من ندوات تتصل بخدمة المجتمع والبيئة.
- ضعف انتماء الطلاب للمجتمع، وضعف اهتمامهم بقضاياه ومشكلاته والسعي لحلها.

٥- فيما يتعلق بما تقوم به الكلية في تعزيزها للمسئولية الاجتماعية ، كان من أهم ما أسفرت عنه نتائج الدراسة:

- هناك قصور في دعم وتعزيز الطلاب الذين يقومون بأعمال خدمية وتطوعية للكلية وللمجتمع.
- قلة الاهتمام بالأنشطة الطلابية التي تنمي قيم المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب.
- قلة ما تعقده الكلية من لقاءات مع الطلاب لاستعراض ما يمكن أن يشاركوا فيه من أنشطة وخدمات لخدمة كليتهم ومجتمعهم.
- عدم مراعاة الكلية في تقييمها لطلابها تحصيليا وأكاديميا مدى ما ينجزونه من أنشطة خدمية تطوعية للكلية والمجتمع من حولها.
- لا تعد الكلية كل عام دليلا إرشاديا بالأنشطة المجتمعية التي تسعى لتحقيقها في إطار خطة زمنية محددة.
- ضعف دور الكلية في التواصل مع أصحاب المدارس ورجال الأعمال، لفتح وتوفير فرص عمل لخريجيها.
- عدم تواصل الكلية مع خريجي الكلية لمتابعتهم، ومساعدتهم في حل ما يواجههم من مشكلات، بل ومساعدتهم في تقديم وتوفير برامج جديدة لهم بما يتناسب مع متطلباتهم الوظيفية الجديدة.

٦- فيما يتعلق بالمقترحات المطروحة من خلال طلاب الدراسات العليا للتربية لدور الكلية في تعزيز المسئولية الاجتماعية لديهم: فكان من أهم هذه المقترحات:

- قيام الكلية بتكوين أسر طلابية للقيام بالأنشطة المختلفة لخدمة المجتمع، مع تخصيص أوقات مناسبة في الجداول الدراسية للطلاب لممارسة هذه الأنشطة، ويمكن احتساب ما ينجزه الطلاب في هذه الأنشطة من خدمات تطوعية كجزء من درجاتهم في إحدى المواد العملية.

- تخصيص وحدة بالكلية مسئوليتها تعزيز وتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلابها، وتنسيق أنشطتهم التطوعية بالتعاون مع أعضاء هيئة التدريس وإدارة الكلية.

- تنظيم الكلية للقاءات دورية مع طلابها، خاصة في بداية كل عام دراسي، لتعزيز التواصل بين الكلية وطلابها.

- تنظيم الكلية لندوات وورش عمل ودورات تدريبية تستهدف إكساب الطلاب معارف وقيم ومهارات تحقيق المسئولية الاجتماعية، والإعلان عن هذه الندوات وورش العمل والدورات التدريبية قبلها بوقت كاف وبما يتناسب مع ظروف عمل الطلاب ومحاضراتهم.

- تشجيع أعضاء هيئة التدريس لطلابهم للعمل الخدمي والتطوعي، في إطار من العلاقات الإنسانية، من خلال الأنشطة، والرحلات واللقاءات الثقافية، مما يساعد على إيجاد بيئة مناسبة للعمل التطوعي، يسودها الحب والاحترام وحسن المعاملة.

(٣) متطلبات وآليات تحقيق التصور المقترح:

تمثل هذه المتطلبات وما تتضمنه من آليات محتوى التصور المقترح وعناصره الأساسية اللازمة لتحقيقه على أرض الواقع، ويمكن تناول هذه المتطلبات بآلياتها كما يلي:

أ- متطلبات خاصة بتعزيز المسئولية الاجتماعية لدى عضو هيئة التدريس بالكلية:

إن المدرس الجامعي المسئول اجتماعيا تجاه طلابه وكليته ومجتمعه، **يشارك طلابه** في أنشطتهم المختلفة، ويتفاعل مع قضاياهم ومشكلاتهم التعليمية والاجتماعية، ويربط مقرراته

الدراسية بالواقع الاجتماعي الذي يعيشه طلابه، ويرشد طلابه ويعدهم ليكونوا قادة مدنيين في مجتمعهم. والمدرس الجامعي المسئول **تجاه كليته**، يسعى محافظا على صورتها المشرفة والمشرقة في المحافل المختلفة، ويسهم في اللجان والأنشطة المختلفة في كليته، أما فيما يتعلق بمسئولية المدرس الجامعي **تجاه مجتمعه**، فيمكن أن يحقق ذلك من خلال أبحاثه التطبيقية والتي تتناول مشكلات حقيقية في المجتمع، فيسعى لحلها، كما يمكنه أن يقدم المشورة الفنية لمؤسسات المجتمع المدني الذي ينتمي إليه، ولكي يحقق المدرس الجامعي بالكلية ما سبق، فهناك متطلبات ينبغي أن تتحقق على أرض الواقع ، وتتمثل هذه المتطلبات فيما يلي:

١- تضمين قيم المسئولية الاجتماعية في رؤية ورسالة ولائحة الكلية.

٢- أن يُراعى في عملية اختيار وانتقاء أعضاء هيئة التدريس ما يتصل بالجوانب الاجتماعية، وما قدموه للمجتمع من خدمات تطوعية.

٣- قيام قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة بالكلية، بعمل دراسات مسحية لكل قطاعات الإنتاج والخدمات بالمجتمع؛ لتحديد الاحتياجات المختلفة للبيئة المحلية، وما تعانيه من مشكلات – خاصة ما يتعلق بالنواحي التربوية – وترتيب هذه المشكلات حسب أهميتها، لكي يتم من خلالها تشكيل خريطة بحثية في كل تخصص على حدة؛ لتوجيه الباحثين خاصة في مرحلتي الماجستير والدكتوراه لاختيار واحدة من هذه المشكلات ومعالجتها كل على حسب تخصصه.

٤- إقامة شبكة معلومات بين الكلية ومؤسسات المجتمع المعنية، حيث تشارك الكلية من خلال أساتذتها وباحثيها لتشخيص المشكلات بهذه المؤسسات واقتراح الحلول لها.

٥- مساعدة أعضاء هيئة التدريس على القيام بمسئوليتهم الاجتماعية من خلال تفريغهم من الأعباء الإضافية كأعمال الكنترولات – والتي صارت كالنار التي تأكل وقت عضو هيئة التدريس في ظل ما يسمى بالساعات المعتمدة - كما ينبغي دعم عضو هيئة التدريس ماديا ومعنويا، لاسيما المتميزين منهم فيما يخص المسئولية الاجتماعية والعمل المدني والتطوعي.

٦- تنظيم ندوات، وورش عمل، ودورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس، يتم من خلالها: تعزيز ثقافة المسئولية الاجتماعية لديهم، وكيفية إدماجها في المناهج الدراسية، بالإضافة إلى إكسابهم مهارات العمل التطوعي وخدمة المجتمع.

٧- ترقية عضو هيئة التدريس تبعا لما يقدمه من أبحاث ودراسات تخدم المجتمع، ولها نتائج مدنية ملموسة، مع الأخذ بعين الاعتبار في تقييم عضو هيئة التدريس ما شارك فيه من خدمات تطوعية.

٨- الاستعانة بأعضاء هيئة التدريس بالكلية لعمل شراكات مع مؤسسات المجتمع المدني والإنتاجي، وتوظيف أعضاء هيئة التدريس كخبراء ومستشارين في تلك المؤسسات، وتعديل اللوائح التي تمنع ذلك.

٩- إنشاء الكلية قاعدة بيانات بالبحوث العلمية الجادة، والقابلة للتطبيق، وإتاحتها للمؤسسات المعنية (المدارس والمعاهد والجامعات...)، بحيث يعود جزء من هذا العائد على الكلية وأعضاء هيئة التدريس بما يشجعهم ويشجع الآخرين منهم على اقتحام مثل هذه المجالات والتي تعود بالفائدة على المجتمع.

١٠- إنشاء مركز بالكلية لتسويق خدمات الكلية وإدارة مشروعاتها، ويكون هذا المركز بمثابة الممثل القانوني للكلية في كافة المشروعات القائمة بين الكلية ومؤسسات المجتمع المستفيدة، ومن مسئوليات هذا المركز بناء شبكة من المستفيدين ورجال الأعمال؛ لتمويل المشروعات والمبتكرات والبرامج الهادفة بالكلية.

ب- متطلبات خاصة بتعزيز المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الكلية:

الطالب الجامعي، أحد مدخلات المنظومة التعليمية في الجامعة، وهو المنتج النهائي الذي تقدمه الجامعة للمجتمع في صورة كفاءات بشرية لازمة لمواقع العمل المختلفة، وهذا لن يتحقق إلا إذا قامت الجامعة بكلياتها المختلفة بمهمتها في إعداد طالب تتوافر لديه قيم المواطنة، ولديه الاستعداد للتواصل مع المجتمع الذي يعيش فيه ويسعى إلى حل مشكلاته.

وبناء على ما سبق، فالكلية تقع عليها مسئولية تدعيم وتثقيف طلابها بقيم المسئولية الاجتماعية والأخلاقية، وتعريفهم بحقوقهم وواجباتهم تجاه أسرهم وزملائهم ومعلميهم وكليتهم ومجتمعهم ، ويمكن تحقيق ما سبق من خلال المتطلبات التالية:

١ - إتاحة الكلية الفرصة لطلابها للمشاركة في صناعة القرار التعليمي من خلال السماح بتمثيل الطلاب في مجلس الكلية؛ بما يسهم في تدريب الطلاب على الفهم العميق للمشكلات التي تواجهها كليتهم ومجتمعهم، كما يساعد ذلك على تقبلهم لقرارات كليتهم، وإيجاد حالة من التوافق والألفة بينهم وبين إدارة الكلية، ولعل ما سبق هو سبيل لتدعيم الحرية الأكاديمية للطلاب من خلال إتاحة الفرصة لهم للتعبير عن آرائهم في حل وتناول مشكلاتهم التعليمية.

٢ - تواصل الكلية مع طلابها من خلال تنظيم لقاءات دورية بهدف توعيتهم بمسئوليتهم الاجتماعية نحو كليتهم وأساتذتهم ومجتمعهم.

٣ - توفير الكلية فرصًا توظيفية لخريجيها حيث يمكن إنشاء لجنة استشارية مكونة من أصحاب المدارس ورجال الأعمال، وأساتذة الكلية لمراجعة البرامج التعليمية بالكلية، وما يمكن إضافته وما يمكن حذفه بالتنسيق مع الجامعة والمجلس الأعلى للجامعات، مما يجعل الخريجين مؤهلين للتعامل مع ظروف العمل الجديدة، كما يمكن أن ترسل الكلية بأسماء الطلاب الأوائل فيها؛ لأصحاب المدارس الخاصة لتوفير فرص عمل لهم.

٤ - تواصل الكلية مع خرجيها من خلال إنشاء مكتب يمكن أن يسمى "مكتب متابعة الخريجين" حيث يكون حلقة وصل بينهم وبين المستفيدين من أصحاب المدارس وغيرهم، كما أنه مسئول أيضا عن تزويدهم بالاستشارات اللازمة والمتطلبات الجديدة لسوق العمل، حتى يطوروا من مهاراتهم ويتعاملوا مع مشكلاتهم بصورة عملية وواقعية، وقد يتطلب هذا من الكلية أن تضيف مقررات أو برامج وإجراء بعض التعديلات في سياستها التعليمية ولوائحها.

٥ - توفير الكلية نظامًا للحوافز المادية والمعنوية ، لتشجيع المتميزين من الطلاب والمشاركين في أنشطة تطوعية تخدم الكلية والمجتمع.

٦- تنظيم ندوات ومؤتمرات للطلاب من أجل تنمية القيم الإيجابية لديهم نحو مجتمعهم وكليتهم.

٧- تعزيز المهارات المدنية لدى طلاب الكلية من خلال الورش التدريبية، وتنظيم الزيارات الميدانية للمؤسسات والجمعيات الخيرية في المجتمع، مع تخصيص جزء من تقييمهم الدراسي لمساهماتهم الإيجابية في خدمة المجتمع.

٨- تخصيص وحدة أو مكتب بالكلية مسئوليته تعزيز المسئولية الاجتماعية خاصة للطلاب، ويتولى هذا المكتب إعداد البرامج والأنشطة والخدمات التطوعية للطلاب، وتنظيم القوافل الطلابية للقرى والأحياء، والتنسيق مع الجامعة بإنشاء فصول دراسية لبرامج محو الأمية يمكن أن يشارك فيها الطلاب خلال العطلات الصيفية على أن يتم تكريم هؤلاء ضمن أوائل الخريجين بالكلية مع رصد مكافآت مالية ومعنوية لتحفيزهم على استمرار العطاء والمشاركة في الخدمات التطوعية للمجتمع، بل يمكن أيضاً نشر أسمائهم في مجلة الكلية لخدمة المجتمع وبيان ما قاموا به من أنشطة وخدمات.

٩- تعليم الطلاب ما يتصل بالثقافة المدنية والمسئولية الاجتماعية والالتزام المدني والعمل التطوعي، ويمكن تضمين ذلك في إطار برنامج دراسي أو نشاط تعليمي، أو تخصيص مقرر يقرر على طلاب الكلية ضمن ما يُقدم لهم من مقررات دراسية ويكون هذا المقرر بمثابة متطلب دراسي، كمتطلب تعليم القيم والأخلاق لطلاب الجامعة.

١٠- ترجمة عضو هيئة التدريس ما يعلمه لطلابه إلى سلوكيات على أرض الواقع، في إطار من الاحترام المتبادل مع طلابه، وقبول للاختلاف والتنوع والتسامح.

(٤) العقبات التي تعوق تطبيق التصور المقترح وسبل التغلب عليها:

إن تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس والطلاب بالكلية، لا يخلو من عقبات وصعوبات بينه وبين تطبيقه على أرض الواقع، ويمكن فيما يلي تناول أهم هذه العقبات، وسبل وإجراءات التغلب عليها بشيء من التفصيل:

أ- غياب الرؤية والرسالة الواضحة للكلية فيما يتعلق بدورها التنموي في خدمة المجتمع والبيئة، وهذا يتطلب ضرورة تضمين قيم المسئولية الاجتماعية في رؤية ورسالة الكلية، والنص عليها كذلك في لائحتها التنفيذية وخطتها الاستراتيجية.

ب- ضعف قنوات الاتصال بين الكلية وبين مؤسسات المجتمع المدني مما يؤدي إلى تراجع دور الكلية في تقديم خدماتها لهذه المؤسسات، وعدم فاعليتها في خدمة المجتمع، ويمكن التغلب على ذلك من خلال إنشاء وحدة بالكلية تتولى مسئولية تسويق خدمات الكلية لمؤسسات المجتمع، والعمل على تطوير الشراكات الفعالة بين الكلية وغيرها من المؤسسات المعنية من خلال تدعيم البناء التحتي التكنولوجي والمعلوماتي اللازم للتواصل بين الكلية والجهات الأخرى، وتوعية مختلف قطاعات المجتمع والهيئات المعنية بالخدمات المقدمة من الكلية.

ج- عدم توافر الإمكانيات اللازمة لتدعيم الأنشطة الطلابية المختلفة – خاصة (أنشطة الخدمة العامة) – والتي من خلالها يمكن للطلاب اكتساب المهارات المدنية اللازمة للمواطنة النشطة وتحمل المسئولية الاجتماعية، ويمكن التغلب على ذلك من خلال توفير جزء من إيرادات الوحدات الخاصة بالكلية لتدعيم الأنشطة الطلابية ، بالإضافة إلى تدعيم الجامعة لهذه الأنشطة من خلال تخصيص حصة من الموازنة العامة للجامعة لها، فضلا عن تبرعات رجال الأعمال، وقطاعات الإنتاج المختلفة بالدولة.

د- عدم وجود أسر طلابية، واتحادات طلابية بالكلية تعبر عن آراء الطلاب وتمثلهم كحلقة وصل بينهم وبين إدارة الكلية، ويكون منهم ممثلون في مجلس الكلية ليشاركوا في صنع القرار التعليمي وحل مشكلات زملائهم في الكلية، ويمكن التغلب على ذلك، بعمل انتخابات طلابية يتشكل من خلالها اتحاد للطلاب وأسر طلابية، مع تفعيل دورهم من خلال توفير الإمكانات اللازمة لممارستهم للأنشطة المختلفة في خدمة المجتمع بما لا يتعارض مع مواعيد المحاضرات والامتحانات في إطار خطة زمنية معدة مسبقاً.

هـ- ضعف المستوى المعيشي لعضو هيئة التدريس، مما يضطره للقيام بأعمال أخرى كالتدريس في أكثر من كلية لتحسين دخله ، فضلاً عن استهلاك وقته في أعمال

الكنترولات والامتحانات، بالإضافة لانشغاله بأسرته، كل ذلك يقف أمام العطاء الذي يمكن أن يبذله الأستاذ في خدمة مجتمعه وتعزيز المسئولية الاجتماعية لدى طلابه من خلال مشاركتهم في أنشطتهم المختلفة، ويمكن التغلب على ذلك من خلال دعم الكلية – من خلال الجامعة – للأستاذ دعما نفسيا واجتماعيا وماديا، بحيث يتم تخفيف الأعباء الدراسية عليه، بالإضافة إلى تعزيزه بالمكافآت المادية والمعنوية.

و- تركيز بعض أعضاء هيئة التدريس في أبحاثهم على تطوير المعرفة، وللحصول على الترقي، دون النظر لمنافعها الاجتماعية، ويمكن التغلب على ذلك من خلال إعادة النظر في تقييم الأبحاث العلمية، ووضع النتائج المدنية كمعيار أساسي من معايير تقييمها ونشرها في المجلات العلمية، بالإضافة إلى تشجيع أعضاء هيئة التدريس للخوض بأبحاثهم في مشكلات واقعية مجتمعية وتعزيز ومكافأت الأبحاث المتميزة في هذا المجال.

ز- ضعف قيم العمل التطوعي لدى الطلاب في الكلية، مع سيادة القيم الفردية والأنانية واللامبالاة والاغتراب، ويمكن التغلب على ذلك من خلال تضمين المقررات الدراسية معارف واتجاهات وقيم ومهارات ترتبط بالمجتمع المدني ومؤسساته، وتناول ما يتصل بالمشاركة المدنية والعمل التطوعي كجزء من بعض المقررات أو كمقرر مستقل ويكون كمتطلب أساسي للنجاح في الدبلومات المختلفة أو برامج الماجستير والدكتوراه، مع الاهتمام بعمل مشروعات تخرج للطلاب تدور حول المساهمة في تقديم خدمات أو حل مشكلات في مجتمعهم الذي يعيشون فيه ، وبما يحقق بعض المنافع المادية والمعنوي للطلاب.

قائمة المراجع

أولا - مراجع باللغة العربية:

- أحمد الأمين علي: دور الأنشطة الطلابية في تنمية المسئولية البيئية لدى طلاب الجامعة، المجلة العربية للعلوم الاجتماعية المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، ع (٣)، ج (١)، يناير ٢٠١٣، ص ص ٢٩٧ – ٣١٢.
- أحمد زايد: المواطنة والمسئولية الاجتماعية: مدخل نظري، المؤتمر السنوي الحادي عشر بعنوان: المسئولية الاجتماعية والمواطنة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، المجلد الأول، ١٦-١٩ مايو ٢٠٠٩، ص ص ١٧ – ٤٣.
- أحمد يوسف سعد، سند بن لافي الشاماني: واقع الثقافة المدنية لطلاب جامعة طيبة وآليات الارتقاء بها "دراسة تقويمية"، العلوم التربوية، المجلد ٢٠، العدد (٢)، الجزء (٢)، ٢٠١٢، ص ٢٣ – ٦٤.
- استراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر ٢٠٣٠ http://sdsegypt2030
- البنك الدولي: بناء مجتمعات المعرفة، التحديات الجديدة التي تواجه التعليم العالي، مركز معلومات قراءة الشرق الأوسط، ٢٠٠٣.
- التقرير العربي الثاني للتنمية الثقافية، لبنان: مؤسسة الفكر العربي، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩.
- الخطة الاستراتيجية لجامعة القاهرة ٢٠١٥/٢٠٢٠ : استراتيجية المستقبل،مركزجامعة القاهرة للطباعة والنشر.
- ألكساندر شيفر، روني ليسيم: الجامعة التكاملية، التنمية الشاملة للأفراد، والجماعات المحلية، والمؤسسات، والمجتمعات، مستقبليات، المجلد ٤٤، العدد ٤، ديسمبر ٢٠١٤، ص ص ٩٦١-٩٩٢.
- المنظمة الدولية للتوحيد القياسي أيزو ٢٦٠٠٠: المواصفة القياسية الدولية، دليل إرشادي حول المسئولية المجتمعية، الترجمة الرسمية للهيئة المصرية العامة للمواصفات والجودة وآخرون، سويسرا، الأمانة المركزية (iso) في جنيف، ٢٠١٠.
- المنظمة العربية للمسئولية الاجتماعية ومركز الدعم الوطني للتوثيق برعاية جامعة الدول العربية: المسئولة الاجتماعية ودورها في التنمية المستدامة ونشر المعرفة، بيروت، ٢٠١٤.
- المجلس الأعلى للجامعات، مركز بحوث تطوير التعليم الجامعي، إدارة الإحصاء : بيان بعدد أعضاء هيئة التدريس والمدرسين المساعدين والمعيدين (حسب القوة الفعلية) بكليات جامعة القاهرة في العام الجامعي ٢٠١٥/٢٠١٦.
- أماني مسعود: الجامعة والمجتمع بين كلاسيكية السياق ومقتضيات تحديث الأدوار، تحرير كمال المنوفي: الجامعة وبناء المواطنة في مصر، برنامج الديمقراطية وحقوق الإنسان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧، ص ص ١٣٣ – ١٥٠.

- أميمة مصطفى عبود: من خبرات الجامعات في التثقيف السياسي والتدريب على المواطنة: قراءة في خبرة جامعة القاهرة ، تحرير كمال المنوفي: الجامعة وبناء المواطنة في مصر، برنامج الديمقراطية وحقوق الإنسان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧، ص ص ١٧- ٤٢.

- أنتاناس موكيوس: التعليم من أجل العيش معا، التعايش كتوافق بين القانون والأخلاق والثقافة، مستقبليات الملف المفتوح: التعليم من أجل العيش معا، المجلد ٣٢، العدد (١)، مارس ٢٠٠٢، ص ص ٢٩-٥١.

- أنتوني جيدنز: الطريق الثالث، تجديد الديمقراطية الاجتماعية، ترجمة أحمد زايد، محمد محي الدين، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٠.

- باتريسيا كنج : تكافؤ الفرص التعليمية لجميع الطلاب بالتعليم العالي، تحرير: دانا بوراسا : التعليم العالي في القرن الواحد والعشرين: اتجاهات وقضايا.. أجندة بحثية ورؤى مستقبلية، ترجمة مهنى محمد غنايم، سمير عبد القادر جاد، ط١، ٢٩:٢٨،٢٠٠٢.

- باسل فريز حسونة: المسئولية الاجتماعية والضغوط النفسية لدى القيادات الطلابية في جامعة القدس المفتوحة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، ٢٠١٤.

- بسام محمد أبو حشيش: دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظات غزة، مجلة جامعة الأقصى، مج (١٤)، عدد (١)، يناير ٢٠١٠، ص ص ٢٥٠ – ٢٧٩.

- بول بريتان: الارتقاء بجودة وشكل التعليم الفني والمهني والتدريب: هل هو تدريب ذوى المستوى الأدنى أم آلية لتحقيق النمو الشامل والمستدام؟، مستقبليات، المجلد (٤٤)، العدد (٢)، يونيو ٢٠١٤، ص ص ٢٩١ – ٣١٢.

- ثريا عبد الحميد عبد الرحمن سلامة: مستوى التنافر المعرفي وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الهاشمية في ضوء بعض المتغيرات، رسالة ماجستير، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، الجامعة الهاشمية، ٢٠١٤.

- جريجوري س. بلمنج : شئون الطلاب في موضع المسئولية والمحاسبية: اتجاهات القرن الواحد والعشرين تحرير: دانابوراسا، التعليم العالي في القرن الواحد والعشرين، ٢٠٠٢.

- جمهورية مصر العربية: قانون تنظيم الجامعات رقم ٤٩ لسنة ١٩٧٢ ولائحته التنفيذية، ط ١٤، القاهرة، الهيئة المصرية لشئون المطابع الأميرية، ١٩٩٨.

- جميل محمد قاسم: فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية التربية، عمادة الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية بغزة، ٢٠٠٨.

- جوستاڤو لوبيز أوسبينا، التعليم من أجل التنمية المستدامة: التحدي المحلي والعالمي، مستقبليات، الملف المفتوح: التعليم للتنمية المستدامة، المجلد ٣٠، العدد ١، مارس ٢٠٠٠، ص ص ٣٥ – ٤٦.

- حاتم فرغلي ضاحي: الأدوار المستقبلية للتعليم الجامعي في ضوء تحولات الألفية الثالثة، ط (١)، الجيزة: الدار العالمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨.

- حامد عمار: آفاق تربوية متجددة: تعليم المستقبل من التسلط إلى التحرر، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٤.

- حامد عمار، محسن يوسف: إصلاح التعليم في مصر، الإسكندرية، مكتبة الإسكندرية، ٢٠٠٦.
- حمدي عبد الله عبد العال عبد الله: تصور مقترح لدور الخدمة الاجتماعية في تكوين الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي من منظور الممارسة العامة، "دراسة مطبقة على طلاب المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بقنا"، المؤتمر الدولي الخامس والعشرون لكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان: مستقبل الخدمة الاجتماعية في ظل الدولة المدنية الحديثة، المجلد (١١)، كلية الخدمة الاجتماعية، حلوان، مارس ٢٠١٢،ص ٤٤٤٧-٤٥٠٣.
- حنان رضوان: تصور استراتيجي للشراكة بين الجامعة ومؤسسات المجتمع المدني لمعالجة قضايا البيئة، دراسة حالة على محافظة القليوبية، مستقبل التربية العربية، المجلد ١٣، العدد ٤٥، أبريل ٢٠٠٧، ص ص ٢٢٩-٣٢٠.
- رشدي أحمد طعيمة: الجامعة وتعليم الكبار، تعليم الجماهير – تونس، س (٢٨)، ع (٤٨)، ٢٠٠١، ص ص ٧١-١٢٨.
- زين العابدين أحمد المصطفى: المسئولية الاجتماعية لدى الشباب، طلاب المرحلة الجامعية نموذجا، مجلة أمة الإسلام العلمية، السودان، ع (١٤)، فبراير ٢٠١٤، ص ص ١٦٩ – ١٨٩.
- سامي محمد نصار: الندوة الأولى والتربية من أجل المواطنة في عصر الفضاء الإلكتروني، عقدت الندوة في ٢٠١١/٤/١٨ بقاعة المؤتمرات بالمبنى الرئيسي لمعهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، حصاد الموسم الثقافي، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة ٢٠٠٩/٢٠١٠-٢٠١٠/٢٠١١، يونيو ٢٠١١، ص ص ١٣-٢٤.
- سعيد محمود مرسي، محمد عبد الله محمد عبد الله : دور التعليم الجامعي في تنمية المسئولية المدنية لدى الطلاب، الواقع والمأمول، دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد (٧٢)، يوليو ٢٠١١، ص ص ٣٢٥ – ٤٢٦.
- سند بن لافي الشاماني، أحمد يوسف سعد: شباب الجامعات وقضايا الانتماء: الفرص والتحديات، طلاب جامعة طيبة نموذجا، مجلة العلوم التربوية، المجلد العشرون، العدد الأول، الجزء الأول، يناير ٢٠١٢، ص ص ٤٧-٩٨.
- سهير محمد حوالة: فلسفة العمل التطوعي والمسئولية الاجتماعية في المؤسسات التربوية، العلوم التربوية، المجلد الحادي والعشرون، العدد الرابع، أكتوبر، ٢٠١٣، ص ص ٣ – ١٨.
- سوى – هين توه: التعليم من أجل العيش معا: بناء السلام والتعليم من أجل السلام: خبرات محلية وتأملات عالمية، مستقبليات، الملف المفتوح، التعليم من أجل العيش معا، المجلد ٣٢، العدد (١)، مارس ٢٠٠٢، ص ص ١١٣ – ١٢١.
- سيد أحمد عثمان: المسؤولية الاجتماعية: دراسة نفسية – اجتماعية، مجلة الكاتب، مجلد (١١)، عدد (١٢٠)، مارس ١٩٧١، ص ص ١٢٩ – ١٤٤.
- شبل بدران، كما نجيب: التعليم الجامعي وتحديات المستقبل، ط١، القاهرة، مركز المحروسة للبحوث والتدريب والنشر، ٢٠٠٠.
- ضياء الدين زاهر: إشكاليات البحث العلمي الاجتماعي في مصر "مقارنة تنموية"، رؤى تطوير التعليم العالي في مصر، كتاب منتدى التعليم العالي، تحرير منى البرادعي، سامي السيد، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٧، ص ص ٤٥ – ٩٠.

- طه حسين: الديمقراطية، إعداد وتقديم إبراهيم عبد العزيز، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٣.

- عادلة رجب: أهمية تطوير البحث العلمي والتعليم العالي، رؤى تطوير التعليم العالي في مصر، كتاب منتدى التعليم العالي، تحرير منى البرادعي، سامي السيد، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٧، ص ص ١٥-٢٤.

- عايدة باكير: تطوير دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء المسئولية المجتمعية والاتجاهات العالمية الحديثة.

http://www.qou.edu/arabic/confernces/social/Responsibility/dr_ayddaBakker.pdf.

- عائدة محمد مكرد العريقي: دراسة تقويمية لدور الجامعات اليمنية في خدمة المجتمع في ضوء الخبرة العالمية المعاصرة، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٦.

- عبد الخبير محمود عطا محروس: تدريس مقرر حقوق الإنسان في الجامعات المصرية: موضوعات البحث ومنهجية التدريس، تحرير كمال المنوفي: الجامعة وبناء المواطنة في مصر، برنامج الديمقراطية وحقوق الإنسان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧، ص ص ٤٣-٧٤.

- عفاف محمد أحمد محمود جعيص: الاتجاهات نحو المسنين وعلاقتها بالمسئولية الاجتماعية لطلاب وطالبات كلية التربية، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد الأول، العدد ١١، يناير، ١٩٩٥، ص ص ٣٠٧ – ٣٣١.

- على أحمد مدكور: التعليم وتأسيس المواطنة لدى الإنسان العربي، العلوم التربوية، المجلد الثاني والعشرون، العدد الأول، الجزء الأول، يناير ٢٠١٤، ص ص ١ – ٤١.

- علي صالح جوهر، وائل وفيق رضوان: التعليم العالي العام والخاص الواقع والتحديات: توجهات عالمية وعربية معاصرة، ط١، القاهرة: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، ٢٠١٢.

- عيسى محمد إبراهيم الأنصاري، رمضان محمود عبد العليم عبد القادر: ممارسة طلاب كلية التربية بجامعة الكويت للديمقراطية الرقمية داخل الجامعة، العلوم التربوية، مجلد (٢٠)، عدد (٢)، جـ (٢)، أبريل ٢٠١٢، ص ص ١٦٥-٢٢٦.

- عيسى محمد إبراهيم الأنصاري، رمضان محمود عبد العليم عبد القادر: ممارسة طلاب كلية التربية بجامعة الكويت للديمقراطية الرقمية داخل الجامعة، العلوم التربوية، مجلد (٢٠)، عدد (٢)، الجزء (٢)، أبريل ٢٠١٢، ص ص ١٦٥-٢٢٦.

- فايز كمال شلدان، سمية صايمة: المسئولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية وسبل تفعيلها، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلد (٧)، العدد (١٨)، ٢٠١٤، ص ص ١٤٩-١٧٩.

- فهد عبد الرحمن الرويشد: الحرية والمسئولية الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت ، العلوم التربوية، العدد الأول، يناير ٢٠٠٧، ص ص ٣-٤٦.

- فيديريكو مايور، ديفيد آدنر: ثقافة السلام: برنامج عمل، مستقبليات، الملف المفتوح: التعليم للتنمية المستدامة، المجلد ٣٠، العدد ١، مارس ٢٠٠٠، ص ص ١-١٦.

- فيصل محمود الغرايبة، لطفي عبد القادر غرايبة : السياسات التعليمية ودور التعليم الجامعي في تهيئة الإنسان لمواجهة مستجدات العصر، مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية ، جامعة البحرين، المجلد الثاني، العدد الأول، مارس ٢٠٠١، ص ص ٤٢-٧٩.

- مارتن الكلوفلن: التخطيط الاستراتيجي للجامعات والتعليم العالي، عمان، دار زهران، ٢٠١٠.

- مايك رايت: روابط الجامعة والصناعة: السياسات والمبادرات الإقليمية في المملكة المتحدة، اتجاهات في التنمية البشرية: دور الجامعات في التنمية الاقتصادية، تحرير: شهيد يوسف، كورونا بشيما، ترجمة شعبان خليفة، القاهرة: البنك الدولي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٨.

- محمد أحمد عوض البربري: نحو رؤية مصر ٢٠٢٥ لمواكبة الاقتصاد المعرفي بالإفادة من تجربة ماليزيا التعليمية، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد ٧٧، الجزء (٢)، سبتمبر ٢٠١١، ص ص ١٧٥ – ٢٥٥.

- محمد حسن العمايرة : تقدير أداء أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإسراء الخاصة بالأردن للمهام التعليمية المناطة بهم من وجهة نظرهم ونظر طلابهم، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد السابع، العدد الثالث، كلية التربية، جامعة البحرين، سبتمبر ٢٠٠٦، ص ص ٩٥ – ١٢٢.

- محمد سالمان: توجهات طلاب جامعة القاهرة نحو المواطنة "دراسة ميدانية"، تحرير كمال المنوفي: الجامعة وبناء المواطنة في مصر، برنامج الديمقراطية وحقوق الإنسان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧، ص ص ١٧١-٢٣٤.

- محمد محمد بيومي خليل، سحر فتحي مبروك: الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية وتنمية المسئولية البيئية لدى طلاب الجامعة، مجلة علم النفس، العدد الرابع والستون، السنة السادسة عشرة، أكتوبر – نوفمبر – ديسمبر ٢٠٠٢، ص ص ٩٨ – ١٢٣.

- محمد محمد سكران: وظائف الجامعة المصرية على ضوء الاتجاهات التقليدية والمعاصرة، القاهرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ٢٠٠١.

- محمود بسطامي: الوعي القانوني، المؤتمر السنوي الحادي عشر بعنوان: المسئولية الاجتماعية والمواطنة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، ١٦-١٩ مايو ٢٠٠٩، ص ص ٦٤٥ – ٦٧٥.

- محمود عباس عابدين: آفاق تربوية متجددة: قضايا تخطيط التعليم واقتصادياته بين العالمية والمحلية، ط (١)، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣.

- محمود عبد المجيد عساف: رؤية مستقبلية مقترحة لتفعيل دور التمكين في تحقيق التنمية المستدامة بالجامعات الفلسطينية، العلوم التربوية، معهد الدراسات التربوية، مجلد (٢٣)، عدد (٢)، أبريل ٢٠١٥، الجزء (١)، ص ص ٣٥٩-٣٩٠.

- محمود مصطفى محمود الشال: تطوير التعليم الجامعي المصري في ضوء التغيرات المجتمعية "دراسة تحليلية"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، ١٩٩٤.

- مصطفى قاسم: التعليم والمواطنة: واقع التربية المدنية في المدرسة المصرية، مركز القاهرة لدراسات وحقوق الإنسان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦.

- مصطفى محمود مصطفى أحمد: دور الأنشطة الطلابية في تدعيم قيم المواطنة الصالحة لدى الشباب الجامعي: دراسة مطبقة على الطلاب المشاركين في الأنشطة الطلابية بالمعهد، مجلة

دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ع (٢٥)، ج (٤)، أكتوبر ٢٠٠٨، ص ص ١٩٦٣ – ١٨٧١.

- معتز خورشيد، محسن يوسف: تحديات الواقع ورؤى المستقبل: دور الطلبة والإصلاح التشريعي في إدارة الجامعة، مكتبة الإسكندرية، ٢٠٠٨.

- معتز خورشيد، محسن يوسف: حوكمة الجامعات وتعزيز قدرات منظومة التعليم العالي والبحث العلمي في مصر، الإسكندرية، مكتبة الإسكندرية، ٢٠٠٩.

- ممدوح مصطفى إسماعيل: الأنشطة الطلابية في الجامعات المصرية وبناء قيم المواطنة: تحليل الموقف وآليات العلاج (استطلاع لرأي عينة من طلاب جامعة المنوفية)، مؤسسة كونراد أديناور، جامعة القاهرة، برنامج الديمقراطية وحقوق الإنسان، تحرير كمال المنوفي، الجامعة وبناء المواطنة في مصر،الطبعة الأولى، ٢٠٠٧، ص ص ٦٩-٩٠.

- منير محمود بدوي: دور الجامعة بين تحديات الواقع وآفاق المستقبل: رؤية نظرية، تحرير أسامة مجاهد، التعليم العالي في مصر: خريطة الواقع واستشراف المستقبل أعمال المؤتمر السنوي الثامن عشر للبحوث السياسة، ١٤-١٧ فبراير ٢٠٠٥، المجلد الأول، ٢٠٠٦، ص ص ١٨٩-٢٣٩.

- مهري أمين دياب، نجوى يوسف جمال الدين: أهداف الجامعات في مصر وقضاياها في مجتمع المعرفة، رؤية ميدانية من منظور أعضاء هيئة التدريس بجامعتي القاهرة وبنها، العلوم التربوية، العدد الرابع، أكتوبر ٢٠٠٧، ص ص ١- ١٠٤.

- موسيه روسِّى: التعليم من أجل العيش معا، تعلم العيش معا: جزء مكمل لتعليم المواطنة، مستقبليات، الملف المفتوح: التعليم من أجل العيش معا، المجلد ٣٢، العدد ١ ، مارس، ٢٠٠٢، ص ص ١٠٧-١١١.

- موكتي ميشرا: تطوير المهارات والتدريب المهني بأسلوب التكامل الرأسي للشباب المهمشين اجتماعيا واقتصاديا: الخبرة لدى مبادرة "جرام تارانج"، وجامعة سنتوريون بالهند، مستقبليات، المجلد ٤٤، العدد ٢، يونيو ٢٠١٤، ص ص ٤٦١-٤٩٦.

- نجوى يوسف جمال الدين: الندوة السادسة: التعليم والتنمية المستدامة، محاضرة ألقيت في إطار فعاليات أسبوع التوعية البيئية السادس، ٣١ مارس ٢٠١٠، معهد الدراسات التربوية، حصاد الموسم الثقافي بمعهد الدراسات التربوية ٢٠٠٩/٢٠١١، يونيو ٢٠١١، ص ص ٩٥-١١٠.

- نيرمين نايل محمدي السيد، استراتيجية تطوير قطاع خدمة المجتمع بالجامعات المصرية في ضوء مبادئ التنمية المستدامة وأهدافها، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠١٠.

- هبة صبحي جلال إسماعيل: التعليم والتماسك الاجتماعي في مصر "دراسة تحليلية للعائد غير الاقتصادي الأوسع للتعليم قبل الجامعي، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠١٢.

ثانيا – مراجع باللغة الأجنبية :

- Ada Perllert and Eva Cendon: Continuing Higher Education in Austria, Michael Knust and Anke Hanft (editors), Continuing Higher Education and Lifelong Learning, Springer Dordrecht Heildelberg, London, 2009, pp. 247-285.
- Aspen Institute on June 29-July 1, 1999: presidents declaration on the Civic Responsibility of higher education. http://ww.compact.org/resources-for-persidents/presidents-declaration-on-the Civic-responsibility-of-higher-education.
- Barry Checkoway, Startegies for involving the Faculty in Civic Renewal, Journal of College and Character, Vol. 2, (5), 2001, http://journals.anspa.org/jcc.
- Dilek Cetindamar and Tara Hopkins, Enhancing Students, Responsibility towards Society through civic involvement projects, Innovations in Education and Teaching International, Vol. 45, No. 4, November 2008, 401-410.
- Gladys Maria Santiago – Tosado : Developing Awarness of Social Responsibility in Higher Education in Puerto RiCo: a Case Study at the Universsidad del Sagrado Corazon, Doctor of Education, Teachers College, Columbia University, 2011.
- Gregory S. Prince Jr., Aliberal Arts College perspective, in: Thomas Ehrlich, Civic Responsibility and Higher Education, American Council on Education ORyX press, 2000, pp. 249-263.
- Harry C. Boyte and Nancy N. Kari, Renewing the Democratic Spirit in American Colleges and Universities: Higher Education as Public Work, in: Thomas Ehrlich, Civic Responsibility and Higher Education, American Council on Education ORyX press, 2000, pp. 37-61.
- Heinke Röbken: Continuing Higher Education in the United states of American, Michael Knust and Anke Hanft (editors), Continuing Higher Education and Lifelong Learning, Springer Dordrecht Heildelberg, London, 2009, pp. 287-298.
- Hideo Fujita Takehiko ito: Peace Education in Japanese University, Peace Education Miniprints, No. 36, November 1992, pp. 1-20.
- Kordell Nohan Kennemer, Factors predicting Social Responsibility in College student, Doctor of psychology in clinical psychology Faculty of the Graduate School of clinical psychology, George Fox University,2002.
- Mercy Brown – Luthango, Community – University engagement: The Philippi City lab in Cape Town and Challenge of Collaboration a Cross boundaries, Higher Education, 2013, 65, 309-324.
- Olaf Zawacki – Richter and Alexandra Reith: Continuing Higher Education in Finland, Michael Knust and Anke Hanft (editors), Continuing Higher Education and Lifelong Learning, Springer Dordrecht Heildelberg, London, 2009, pp. 145-174.

- Peter Faulstich, Gernot Graeβner, Ursula Bade Be Cker and Bianca Gory: Continuing Higher Education in Germany, Michael Knust and Anke Hanft (editors), Continuing Higher Education and Lifelong Learning, Springer Dordrecht Heildelberg, London, 2009, pp. 71-143.

- Reyes Guezada and Jaime J. Romo: Multiculturalism, Peace Education and Social Justice in Teacher Education Multicultural Education, Vol. 11, No.3, 2004, pp. 2-11.

- Richard H. Hersh, Carol Geary Schneider: Fostering personal and Social Responsibility on College and University Campuses, Liberal Education Summer – Fall 2005.

- Robert D. Reason, Andrew J. Ryder, Kee, Higher Education's Role in Educating for personal and social Responsibility: A Review of Existing Literature, New Directions for Higher Education, No. 164, Winter 2013, pp. 13-22. Published online in Wiley online library (wileyonlince library.com)

- Romina Ifeoma Asiyai: Strategis towards Effective Management of Higher Education for Building a culture of peace in Nigeria, International Journal of Higher Education, Vol. 4, No. 2, 2015, pp. 127-138.

- Talloires Declaration: Talloires Dectaration on the civic Role and Social Responsibilities of Higher Education, September 17, 2005, http:/talloriesnetwork.tufts.edu/who-we-an/talloires-declaration.

- Torsten Dunkel and Isabelle Le Mouillour: Continuing Higher Education in France, Michael Knust and Anke Hanft (editors), Continuing Higher Education and Lifelong Learning, Springer Dordrecht Heildelberg, London, 2009, pp. 175-213.

- Ulrich Teichler and Anke Hanft: Continuing Higher Education in a state of flux: An International Comparison of the Role and Organization of Continuing Higher Education, Michael Knust and Anke Hanft (editors), Continuing Higher Education and Lifelong Learning, Springer Dordrecht Heildelberg, London, 2009, pp. 9-10.

- Unesco World Conference on Education for Sustainable Development 31 March – 2 April 2009, Bonn Declaration, Bonn, Germany, http://www.esd-world-cnference-2009.org/Fileadmin/ download/EsD2009proceedings English Final.pdf.